



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم  
Ministry of Education

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

# العلوم الإسلامية

( التفسير - الحديث - التوحيد - الفقه )

للمصف الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الأول

المدارس العالمية

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإتباع

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



ح) وزارة التعليم، ١٤٣٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فريق من المتخصصين

العلوم الإسلامية - ( التفسير - الحديث - التوحيد - الفقه ) - للصف الثاني المتوسط -

الفصل الدراسي الأول - كتاب الطالب / فريق من المتخصصين.. الرياض، ١٤٣٤ هـ

٢٩٦ ص ، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ٧-٢٥٠-٥٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١ - القرآن - تفسير - كتب دراسية ٢ - الحديث - كتب دراسية - التعليم المتوسط

- السعودية أ. العنوان

١٤٣٤ / ٦٧٧٩

ديوي ٢١٠،٧١٣

رقم الإيداع : ١٤٣٤ / ٦٧٧٩

ردمك ٧-٢٥٠-٥٠٢-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

فإن علم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم التوحيد ، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية ، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها ، وفضل من تعلمها ، كما قال ﷺ : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»<sup>(١)</sup> ، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نَصَرَ اللهُ عبداً سمعَ مقالتي ، فوعاها وحفظها ، ثُمَّ أدّاها إلى مَنْ لم يسمَعها ، فزُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيهه ، وربّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منه»<sup>(٢)</sup> .

ويأتي كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني المتوسط ، الفصل الدراسي الأول متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قد قرر تدريسها لأهداف محددة ، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي .

أما التفسير فهو يعتني بكتاب الله تعالى ، من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، والإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته .

وأما الحديث ، فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهدية ، وما أثر عنه من أقوال ، أو أفعال ، أو تقارير ، في مختلف المجالات ، ومنها مجال الآداب الشرعية ، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم ويتمثلها في حياته . أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم ، وتقديمها في صورة نقية ، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات .

أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها .

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة ، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة ، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس ، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين .

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة ، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب ، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه ، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها .

(١) رواه البخاري (٧١)

(٢) رواه الألباني (٦٧٦٦)



ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته .

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه .

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه .



# فهرس التفسير

رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	حتى	من				
١٦	٧	١	الحج	١	الأدلة على البعث	الأولى
٢٣	١٠	٨	الحج	٢		
٢٨	٧٦	٧٣	الحج	٣	من أمثال القرآن الكريم	الثانية
٣٣	٧٨	٧٧	الحج	٤		
٤٠	٤	١	المنافقون	٥	صفات المنافقين	الثالثة
٤٤	٨	٥	المنافقون	٦		
٤٨	١١	٩	المنافقون	٧		
٥٤	١١	١	المؤمنون	٨	صفات المؤمنين	الرابعة
٦٢	٢٢	١٧	المؤمنون	٩	من آيات الله الكونية	الخامسة
٦٨	٦١	٥١	المؤمنون	١٠	من صفات المؤمنين	السادسة
٧٦	٢٩	٢٧	النور	١١	من آداب الاستئذان	السابعة
٨٤	٣١	٣٠	النور	١٢	حفظ البصر والفرج	الثامنة
٩٢	٤٦	٤١	النور	١٣	من آيات الله الكونية	التاسعة

## فهرس الحديث

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	التعريف بالراوي	
الإيمان والعلم	١	١	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة	١١٠	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١٠٢	
	٢	٢	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً	١١٣	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١٠٢	
		٣	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين		١٠٣	معاوية بن أبي سفيان <small>رضي الله عنه</small>	
من أعمال القلوب	٣	٤	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما	١٢٠	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١٠٢	
		٥	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله		١٠٢	عبدالله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small>	
	٤	٦	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله	١٢٣	جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small>	١٠٣	
		٥	٧	لو أنكم كنتم تاكلون على الله حق توكله	١٢٦	عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	١٠٤
	٨		من قال - يعني إذا خرج من بيته - بسم الله	١٠٤		أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>	
	الصلاة وقراءة القرآن	٦	٩	إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل	١٣٦	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١٠٢
			١٠	الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة		١٠٢	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>
٧		١١	من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله	١٤٠	جندب بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small>	١٠٥	
		١٢	من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام		١٠٥	عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	
٨	١٣	اقرأ علي، قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل	١٤٣	عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small>	١٠٢		
مكانة العمل في الإسلام	٩	١٤	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل	١٥٠	المقدام بن معدي كرب <small>رضي الله عنه</small>	١٠٦	
		١٠	مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها	١٥٤	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١٠٢	



## فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٦٢	الوحدة الأولى: محبة الله والخوف والرجاء
١٦٤	الدرس الأول: محبة الله.
١٧٠	الدرس الثاني: الحب في الله.
١٧٣	الدرس الثالث: الخوف من الله تعالى.
١٧٦	الدرس الرابع: الخوف من غير الله تعالى وأنواعه.
١٧٩	الدرس الخامس: الرجاء.
١٨٢	الدرس السادس: التحذير من إساءة الظن بالله تعالى.
١٨٧	الوحدة الثانية: التوكل
١٩٠	الدرس السابع: التوكل على الله تعالى.
١٩٣	الدرس الثامن: مشروعية الأخذ بالأسباب.
١٩٧	الوحدة الثالثة: الذبح
٢٠٠	الدرس التاسع: الذبح عبادة لله وحده
٢٠٣	الوحدة الرابعة: الدعاء
٢٠٦	الدرس العاشر: الدعاء.
٢٠٩	الدرس الحادي عشر: الاستعاذة والاستغاثة.
٢١٣	الوحدة الخامسة: أماكن العبادة
٢١٦	الدرس الثاني عشر: المساجد أفضل مواضع العبادة.
٢١٩	الوحدة السادسة: الشفاعة
٢٢٢	الدرس الثالث عشر: الشفاعة.
٢٢٥	الدرس الرابع عشر: أنواع الشفاعة المثبتة.

## فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
٢٣٠	الوحدة الأولى: منزلة الزكاة وشروط وجوبها.
٢٣٢	تعريف الزكاة، وحكمها.
٢٣٣	مكانة الزكاة في الإسلام.
٢٣٤	شروط وجوب الزكاة.
٢٣٧	الوحدة الثانية: الأموال الزكوية.
٢٤٠	الأموال التي تجب فيها الزكاة
٢٤١	زكاة بهيمة الأنعام.
٢٤٢	زكاة الحارج من الأرض.
٢٤٥	زكاة الأثمان.
٢٤٧	زكاة عروض التجارة.
٢٥٣	الوحدة الثالثة: إخراج الزكاة ومصارفها.
٢٥٦	وقت إخراج الزكاة، وحكم تقديمها.
٢٥٧	آداب إخراجها.
٢٥٨	أهل الزكاة.
٢٦٢	الوحدة الرابعة: زكاة الفطر وصدقة التطوع.
٢٦٤	تعريف زكاة الفطر، وحكمها.
٢٦٥	وقت وجوبها وإخراجها.
٢٦٦	مصارف زكاة الفطر
٢٦٧	صدقة التطوع، وفضلها.
٢٦٨	من آداب الصدقة.
٢٦٩	الصدقة على الأقارب.



## فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
٢٧٢	الوحدة الخامسة: فضل الصوم وشروط وجوبه .
٢٧٤	تعريف الصوم ومنزلته .
٢٧٥	فضل الصيام .
٢٧٧	ثبوت دخول شهر رمضان .
٢٧٧	النية في الصيام .
٢٧٩	الحكمة من مشروعيته .
٢٧٩	الفرق بين الصيام الواجب والتطوع .
٢٨٢	الوحدة السادسة: أحكام الصيام .
٢٨٤	مفسدات الصيام .
٢٨٥	شروط الفطر بها .
٢٨٦	حكم من فعل شيئاً من المفسدات .
٢٨٦	أمور لا تفسد الصيام .
٢٨٧	من أفطر ثناكاً في طلوع الفجر أو غروب الشمس .
٢٨٨	من يباح لهم الفطر في رمضان .
٢٨٩	قضاء صوم رمضان .
٢٩٠	صوم التطوع من عليه قضاء .
٢٩١	مستحبات الصيام .
٢٩٢	ما يحرم على الصائم وما يكره .
٢٩٣	ليلة القدر .
٢٩٤	ما يستحب فيها .



# أولاً: التفسير



# الوحدة الأولى

## الأدلة على البعث



## ماذا أريد أن أتعلم؟



أريد:

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أن أفسر آيات سورة الحج من ( ١ - ١٠ ) تفسيراً سليماً .
- ٣ أن أستنتج الدلائل على عظم أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات .
- ٤ أن أستنتج الأدلة على البعث الواردة في الآيات .
- ٥ أن أبين أسباب التكذيب بالبعث .
- ٦ أن أستشعر أثر الإيمان بهذه الدلائل في زيادة الإيمان .



## تفسير سورة الحج

من الآية رقم (١) حتى الآية رقم (٧)

جاءت هذه السورة بعد سورة الأنبياء، التي تردد فيها الوعيد والتخويف من العذاب وقرب الحساب، حيث قال الله تعالى في أولها ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾<sup>(١)</sup> وقال في آخرها ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾<sup>(٢)</sup> لذا ناسب أن يذكر بعدها في أول سورة الحج، الساعة وأهوالها، والأدلة العقلية على إمكان وقوع البعث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا  
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ  
سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي  
اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ  
وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ  
مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَعَجْرٍ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ  
وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ  
وَمِنْكُمْ مَّن يَتُوفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ  
شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ  
زَوْجٍ بَهيجٍ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ  
السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾

(١) سورة الأنبياء الآية (١)

(٢) سورة الأنبياء الآية (٩٧)



## موضوع الآيات

اختر من الآتي موضوعاً مناسباً للآيات:

- الأدلة العقلية على وقوع البعث بعد الموت .
- الأدلة العقلية على خلق الإنسان .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زلزلة الساعة	أهوال يوم القيامة واضطراب الأرض عند قيامها .
تذهل كل مرضعة عما أرضعت	تنشغل عن أحب الناس إليها لهول ما ترى .
مريد	متمرد على الله .
علقة	دم أحمر غليظ يعلّق في الرحم
مضغة	قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ .
مُخَلَّقة	تامة الخلق
أرذل العُمر	سن الهرم وضعف العقل .
رَبَّتْ	ارتفعت وزادت لارتوائها

## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ هذا نداء من الله لكل الناس، أن يتقوه و يحذروا عقوبته، فيمتثلوا الأوامر ويجتنبوا النواهي ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إن ما يحدث عند قيام الساعة، من أهوال عظيمة شيء عظيم لا يعلم مداه إلا الله وحده.



## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ عندما ترون قيام الساعة، تنسى الأم رضيعها الذي ألقمته ثديها، لشدة ما نزل بها من الهول ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا﴾ وتسقط الحامل حملها من الرعب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ وتغيب عقول الناس فهم مثل السكارى، من شدة الهول، وليسوا بسكارى من الخمر ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ولكن شدة العذاب، أفقدتهم عقولهم وأذهلتهم.

## وهاتان الآيتان تفيدان

- ١- وجوب تقوى الله، وحقيقتها أن يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل الأوامر واجتناب النواهي.
- ٢- أن كل شيء يضطرب ويتزلزل عند قيام الساعة، من شدة الهول وفضاعة الأمر.
- ٣- أن الخلق يصابون بالفرع، حتى تنسى المرضعة رضيعها وتسقط الحامل جنينها، ويبدو الناس كأنهم سكارى.

## فكر

أخي الطالب:

ما وجه الشبه بين فرع الناس عند قيام الساعة وبين السكارى الذين يشربون الخمر؟

.....

.....

﴿٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿٣﴾ أي يخاصمون ويشككون في قدرة الله على البعث ، وأنه ليس هناك يوم آخر ولا جنة ولا نار ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ أي يتبع هذا المخاصم في أمر البعث ، كل شيطان من الإنس والجن متمرد على الله .

﴿٤﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ ﴿٤﴾ قدر الله على هذا الشيطان المتمرد ، أنه يضل كل من تولاها واتبعه ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ أي يسوقه إلى عذاب جهنم المتقدمة جرأاً اتباعه له .

## وهاتان الآيتان تفيدان



- ١- تحريم الجدل بالباطل .
- ٢- التحذير من اتباع المضللين من شياطين الإنس والجن .
- ٣- أن من اتبع المضللين أضلوه ، وقادوه إلى النار .

- أتقي الله و أعمل الصالحات ، حتى تقربني من الله وتقيني عذابه .
- أخي الطالب :
- اكتب أثرا سلوكيا آخر تستفيده من الآيات .



﴿٥﴾ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ ﴿٥﴾ أي إن كنتم في شك ، من أن الله يحيي الموتى ويعيظكم بعد فنائكم ، ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ﴾ أي فإن الله قد خلق أباكم آدم من تراب ، فكيف تنكرون وقوع البعث ﴿ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ﴾ ثم تناسلت ذريته من نطفة ، وهي ماء الرجل عندما يقذفه في رحم المرأة ﴿ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ﴾ فتتحول النطفة إلى علقة ، وهي الدم الأحمر الغليظ الذي يعلق في جدار الرحم ﴿ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَعَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ﴾ ثم تتحول العلقة إلى مضغة ، وهي قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ ، فتكون تارة مخلقة أي : تامة الخلق تنتهي إلى خروج الجنين حياً ، وتكون تارة غير مخلقة ، فتسقط من الرحم لغير تمام . ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ أي لنوضح لكم ،

تمام قدرتنا بتصريف أطوار الخلق . ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ أي نبقي في الأرحام ما نشاء، وهو المخلق إلى وقت ولادته ﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ وبهذا تكتمل أطوار خلقكم بإخراجكم من بطون أمهاتكم أطفالاً ﴿ ثُمَّ لَتَبَلَّغُوا أَشَدَّكُمْ ﴾ ثم تكبرون و تبلغون تمام القوة و اكتمال العقول ﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْتَفِّفُ ﴾ وبعض الأطفال قد يموت قبل ذلك ﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ وبعض الناس يكبر حتى يبلغ سن الهرم وضعف العقل ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ فيصل هذا المعمر الهرم إلى حالة لا يعلم فيها شيئاً، مما كان يعلمه قبل ذلك .

ثم شرع سبحانه في ذكر دليل عقلي آخر على البعث فقال: ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ أي ترى الأرض يابسة ميتة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها الماء تحركت بالنبات تفتتح عنه، وارتفعت وزادت لارتوائها، وأظهرت من أصناف النباتات ما يروق منظره، وتبتهج النفس لمرآه.

## فكر

### أخي الطالب:

رتب أطوار ذرية آدم عليه السلام فيما يأتي؟

علقة	نطفة	طفل مكتمل	مضغة	الاستقرار في الرحم

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ أي المذكور مما تقدم من آيات قدرة الله تعالى ، فيه دلالة بينة على أن الله سبحانه هو الرب المعبود بحق ، الذي لا تنبغي العبادة إلا له ﴿ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى ﴾ أي أن الله قادر على إحياء الناس بعد موتهم ﴿ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ودال على أن الله قادر على كل شيء لا يعجزه أمر مهما كان .

﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ و أن ساعة البعث آتية لا شك فيها ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾ أي يخرجهم من القبور لمحاسبتهم ومجازاتهم .

## وتفيدنا الآيات:



- ١- أن بعث الناس بعد موتهم واقع لا محالة ، وهو عقيدة لا يصح إيمان أحد بدونها .
- ٢- أن من أدلة إمكان البعث:
  - أن الله الذي خلقنا أول مرة من العدم ، قادر على إعادتنا مرة أخرى .
  - أن إحياء الأرض بالنبات بعد موتها وهمودها ، دليل على إحياء الناس بعد موتهم .
- ٣- أن البعث بعد الموت كما دلت عليه النصوص الصحيحة دلت عليه الحجج العقلية الصريحة .
- ٤- أن ذرية آدم ، خلقت من النطفة ، ثم تطورت أطواراً حتى اكتمل خلقهم في بطون أمهاتهم ، ثم خرجوا بعد ذلك أطفالاً .

• أستثمر وقتي بطاعة الله تعالى ، لأن الله سيبعثنا لا محالة .



## التقويم؟

س ١: ما حقيقة التقوى في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ ؟

س ٢: ما حال كل مما يأتي عند قيام الساعة .

المرضعة..... الحامل..... الناس.....



س ٣- صل الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الآية	الفائدة
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	أن كل شيء يضطرب عند قيام الساعة .
﴿كُذِّبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ﴾	تحريم الجدل بالباطل .
﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	أن من اتبع المضللين أضلوه .
﴿تَذْهَبُ كُلُّ مَرْصَعَةٍ﴾	

س ٤- صل الكلمة بمعناها المناسب فيما يأتي :

الآية	الفائدة
تامة الخلق	عَلَقَةٌ
سِنِ الْهَرَمِ وَضَعْفِ الْعَقْلِ	مُضْغَةٌ
نطفة	مَخْلَقَةٌ
قطعة لحم صغيرة	أرذل العُمر
دم أحمر غليظ	

س ٥- اذكر دليلين عقليين على إمكان البعث؟

س ٦- استدل من الآيات على ما يأتي :

١- أن من كبرت سنه تضعف قوته .

٢- أن المطر حياة للأرض .



## تفسير سورة الحج

من الآية رقم (٨) حتى الآية رقم (١٠)

لما بين الله عز وجل أدلة البعث بوضوح ، ذكر أن بعض الناس يجادل في البعث وينكره .

قال تعالى :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۝٨ ثَانِي عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝٩ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ

﴿١٠﴾



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ثاني عطفه	يُميل عنقه إعراضاً وتكبراً .

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

لما بين الله تعالى أدلة البعث بوضوح، ذكر أن بعض الناس يجادل في ذلك وينكره، فقال:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ أي ومن الناس من يجادل في الله وتوحيده واصطفائه رسوله ﷺ ويجادل في كتابه بغير بينة ولا حجة ولا برهان .

إضاءة



عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بَطْرُ الحقِّ، وغمطُ الناسِ. <sup>(١)</sup> »

فكر

أخي الطالب:

متى يكون الجدل مذموماً ومتى يكون محموداً؟

الحوار:

.....

.....

الجدال:

.....

.....

وحاله عند جداله

﴿ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يُميل عنقه ويلويه تكبراً أو إعراضاً عن قبول الحق له، في الدنيا خزيٌ ﴿ فسوف يصيبه خزي وهو ان في الدنيا .

(١) رواه مسلم حديث رقم (٩١)



﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ أي نعذبه يوم القيامة بالنار المحرقة .

ويقال له يوم القيامة :

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾ أي ذلك الذي تلقاه من الخزي والعذاب ، بسبب ما فعلته من

المعاصي ، وباستكبارك وإعراضك عن قبول الحق .

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ أي لا يظلم أحداً لكمال عدله ، ولا يعذب أحداً إلا بذنب قدّمه .

### وهذه الآيات تفيد ما يأتي:



- ١- قبح الجدل بغير علم ولا بينة .
- ٢- الكبر ذنب عظيم ، يدعو صاحبه إلى رد الحق واستصغار الخلق واحتقارهم .
- ٣- من صفات المستكبر : أن يلوي عنقه ويستصغر من حوله ، ولا ينظر إليهم إلا بطرف عينه .
- ٤- أن من جادل بغير علم ولا بينة واستكبر عن قبول الحق ، جوزي بالهوان في الدنيا والعذاب المحرق في الآخرة .



• أكره الجدل بغير الحق ؛ لأنه لا يأتي بخير .

### التقويم؟

س ١ : ما سبب تكذيب المشركين بالبعث ؟

س ٢ : الجدل بالباطل يبنى على ثلاثة أمور؛ اذكرها .

س ٣ : بين عقوبة من يجادل بغير علم .

س ٤ : استخرج فائدة من قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ .

# الوحدة الثانية

من أمثال  
القرآن الكريم



## ماذا أريد أن أتعلم؟



أريد :

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢ أن أفسر الآيات ( ٧٣ - ٧٨ ) من سورة الحج تفسيراً سليماً.
- ٣ أن أستنتج دلالة المثل على ضعف من يُعبد من دون الله تعالى .
- ٤ أن أستنتج الدلائل على تفضيل أمة محمد صلى الله عليه وسلم الواردة في الآيات .
- ٥ أن أستنتج الواجبات على المسلم تجاه نبينا محمد ﷺ مقابل اصطفاء الله تعالى له .
- ٦ أن أستشعر فضل الله تعالى في تفضيل هذه الأمة .



## تفسير سورة الحج

من الآية رقم (٧٣) حتى الآية رقم (٧٦)

قال تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُۥٓ اِنَّ  
 الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَنْ يَخْلُقُوْا ذُبَابًا وَّلَوْ  
 اٰجْتَمَعُوْا لَهُۥٓ وَاِنْ يَسْأَلُوْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوْهُ  
 مِنْهُۥ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوْبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوْا اللّٰهَ  
 حَقَّ قَدْرِهٖٓ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ ﴿٧٤﴾ اللّٰهُ يَصْطَفِي  
 مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِمَّنِ النَّاسِ اِنَّ اللّٰهَ  
 سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ  
 وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ﴿٧٦﴾﴾

بيان عجز الآلهة المزعومة وهوانها .

## موضوع الآيات

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطالب	المعبود من دون الله الذي أخذ منه شيء .
المطلوب	الذباب .
ما قَدَرُوا	ما عَظَّمُوا .
يصطفي	يختار .

### تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿ ٧٣ ﴾ ﴿يَتَّيِّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ وتدبروه: ﴿إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ إن الأصنام والأنداد التي تعبدونها من دون الله، لن تقدر مجتمعة على خلق ذبابة واحدة، فكيف بخلق ما هو أكبر ﴿وإن يسألهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾ ولا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك من عجز؟ ﴿ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ فهما ضعيفان معاً: ضَعَفَ الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستفد ما أخذه الذباب منه، و ضَعَفَ المطلوب الذي هو الذباب، كما ضعف العابد المشرك والمعبود الصنم ، فكيف تتخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة، وهي بهذا الهوان؟! ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي هؤلاء المشركون لم يعظموا الله حق تعظيمه ، إذ جعلوا له شركاء، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أي هو سبحانه القوي الذي خلق كل شيء، العزيز الذي لا يغالب .

## ونستفيد من الآيتين فوائد منها :

- ١- أهمية ضرب الأمثال لتبیین الحقائق وتقریب المعاني .
- ٢- التنديد بالشرك وبيان بطلانه بالأدلة الجليّة والبراهين العقلية .
- ٣- قال القرطبي : خصّ الله الذباب لأربعة أمور : لمهانتة، وضعفه، ولاستقداره، وكثرته (١).
- ٤- وجوب تعظيم الرب الخالق القوي العزيز ، والاعتراف بجلالته وافتقار عباده إليه .
- ٥- ما قدر الله حق قدره، من ساوى بالله تعالى صنما، لا ينفع ولا يدفع ولا يرفع .

### إضاءة



ما إن يقع الذباب على المواد الغذائية الصلبة، حتى تفرز عليها اللعاب، والذي يحتوي على خمائر تمكنه خلال ثوان من تحليل المواد الغذائية وتحويلها إلى مادة سائلة، ثم تقوم بامتصاص الغذاء السائل بعضو مثبت في فمها!! . فمن يستطيع استرجاع شيء من الغذاء بعد تحلله، ومن يستطيع استنقاذ شيء من الغذاء بعد امتصاصه واستهلاكه في جسم ذباب واحد، فضلاً عن استنقاذ الغذاء من جميع الذباب على وجه الأرض!؟

### فكر

#### أخي الطالب:

ما الفائدة من ضرب الأمثلة في القرآن الكريم؟

﴿ ٧٥ ﴾ **اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ** ﴿ أي يختار من الملائكة رسلا إلى أنبيائه، ويختار من الناس رسلا لتبليغ رسالاته إلى الخلق، ﴿ **إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾ سميع لأقوال عباده، بصير بجميع الأشياء .

﴿ ٧٦ ﴾ **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ** ﴿ وهو سبحانه يعلم ما بين أيدي ملائكته ورسله من قبل أن يخلقهم، ويعلم ما هو كائن بعد فنائهم . ﴿ **وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ** ﴾ وإلى الله وحده ترد أمور الخلق، فيقضي فيها بما يشاء ويحكم فيها بما يريد .

(١) تفسير القرطبي رحمه الله ج ١٢ ص ٩٧ .

## ونستفيد من الآيتين ما يلي :



- ١- الله وحده بحكمته وعلمه ، يصطفي من خلقه من هو أهل للتكريم .
- ٢- إثبات سعة علم الله ، الموجبة لمحبهته والخوف منه ومراقبته .
- ٣- بينت الآيات جملة من صفات الرب المقتضية لربوبيته والموجبة لألوهيته ، وهي القوة والعزة والسمع والبصر .



- أراقب الله عز وجل في جميع أعمالي ، لسعة علمه بي .

## التقويم؟

- س ١ : ما المثل الذي ضربه الله لمن أشرك به ؟
- س ٢ : لماذا خص الله الذباب بهذا المثل ؟
- س ٣ : استخرج فائدتين من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ .
- س ٤ : قال تعالى : ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ من الطالب ومن المطلوب؟







## تفسير سورة الحج

من الآية رقم (٧٧) حتى الآية رقم (٧٨)

لما كشف الله تعالى ضعف ما يعبد من دونه وعجزه وجهله، وجه الخطاب إلى عباده المؤمنين، بأن ينهضوا بتكاليف الدين ويعتروا بها.

قال تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَأَسْجُدُوا  
وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ  
﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ  
وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ  
هُوَ سَمَّكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ  
شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ  
الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾



## موضوع الآيات - بيان فضل أمة محمد ﷺ ووجوب شكرهم لهذه النعمة.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اجتباكم	اصطفاكم واختاركم .
حرج	ضيق وشدة .

### تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ في صلاتكم ، ﴿وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ وحده لا شريك له ، ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وافعلوا كل خير رغبتكم الله فيه؛ لتفوزوا بنعيم الدنيا والآخرة .

### وفي الآية فوائد:

- ١- فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين ، حيث قدمها الله على أفعال الخير كلها .
- ٢- الركوع والسجود في الصلاة من أجل الأعمال فيها .
- ٣- إن حرص الإنسان على فعل الخير بأنواعه المختلفة سبب للفلاح والفوز بنعيم الدنيا والآخرة .

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ وجاهدوا أنفسكم وقوموا قياماً تاماً بأمر الله ، ﴿هُوَ أَحَبُّكُمْ﴾ هو اصطفاكم لحمل هذا الدين ، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ وقد منَّ عليكم بأن جعل شريعتكم سمحة ، ليس فيها تضيق ولا تشديد في تكاليفها وأحكامها ، ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ هذه الملة السمحة هي ملة إبراهيم فالزموها واستقيموا عليها ، ﴿هُوَ سَمَّكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا﴾ وقد سمَّاكم الله المسلمين من قبل في الكتب المنزلة السابقة ، وفي هذا القرآن . وقد اختصكم بهذا الاختيار ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾ ليكون خاتم الرسل محمد ﷺ شاهداً

عليكم ، بأنه بلغكم رسالة ربه ، ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ وتكونوا شهداء على الأمم ، أن رسلكم قد بلغتهم ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي أقيموا الصلاة بأركانها وشروطها ، وأخرجوا الزكاة المفروضة عليكم ، ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي وتوكلوا عليه فهو سيديكم ومالك أمركم ، ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ فهو نعم المولى لمن تولاه ، ونعم النصير لمن استنصره .

## فكر

أخي الطالب:

استخرج من كتاب الله آية تدل على أن الله أكمل لنا الدين وبه تمت النعمة ؟  
قال الله تعالى في سورة المائدة آية ( ) :  
.....  
.....



## ونستلهم من الآية الكريمة مايلي:



- ١- هذا الدين لا حرج فيه ولا مشقة ، بل هو يسر وسماحة .
- ٢- الله تعالى هو الذي سمي هذه الأمة بالمسلمين في الكتب السابقة وفي القرآن الكريم .
- ٣- أن الرسول ﷺ سيشهد على أمته ، بأنه قد بلغهم رسالة ربه .
- ٤- من فضائل هذه الأمة أنها تشهد للرسول يوم القيامة ، بأنهم قد بلغوا أممهم .
- ٥- وجوب الاعتصام بالله والتوكل عليه قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ أي: كافيه .

• أحمد الله على نعمه الكثيرة وأجلها نعمة الدين والهداية للإسلام .

أخي الطالب:

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات .



آثار سلوكية

•

## التقويم؟

س ١ : استدل من الآيات على ما يأتي :

- أ - سماحة الشريعة الإسلامية .  
ب - الله تعالى هو الذي سمى هذه الأمة بالمسلمين .

س ٢ : أكمل ما يأتي :

- أ - الرسول صلى الله عليه وسلم يشهد على أمته بأنه .....  
ب - أمة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد للرسول يوم القيامة بأنهم .....

س ٣ : كيف دلت الآيات على :

- فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين .



الوحدة  
الشاشة

صفات المنافقين





**ماذا أريد  
أن أتعلم؟**



**أريد:**

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أن أفسر السورة تفسيراً سليماً .
- ٣ أن أبين ما في السورة من أسباب النزول .
- ٤ أن أستنتج صفات وأعمال المنافقين الواردة في السورة .
- ٥ أن أحذر من صفات وأعمال المنافقين .
- ٦ أن أستشعر فضيلة إنفاق المال في سبيل الله تعالى .

## تفسير سورة المنافقون

من الآية رقم (١) حتى الآية رقم (٤)

لما قدم النبي ﷺ المدينة، وكثر الإسلام فيها وعز، صار أناس من أهلها، يظهرن الإيمان، ويطنون الكفر، ليبقى جاههم وتحقن دماؤهم وتسلم أموالهم، فذكر الله من أوصافهم، ما به يعرفون، لكي يحذرهم العباد، ويكونوا منهم على بصيرة، وسماهم المنافقين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
 إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾  
 اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
 فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ  
 وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمْ خَشَبٌ مُّسْنَدَةٌ يُحَسِبُونَ كُلَّ  
 صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾



## موضوع الآيات

بعض صفات

أخي الطالب:

أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
جُنَّة	وقاية وستره لهم من المؤاخذه والعذاب .
فَطَّبَع	فختم .
أَنَّى يُؤْفَكُونَ	كيف يُصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان .

## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ إذا حضر مجلسك المنافقون - أيها الرسول - قالوا بألستهم، نشهد إنك لرسول الله، ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ كاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك، وحلفوا عليه بألستهم، وأضمرُوا الكفر به .  
﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ جعلوا الحلف بالله ستره ووقاية لهم، من المؤاخذه والعذاب،  
﴿ فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ منعوا أنفسهم، ومنعوا الناس عن طريق الله المستقيم، ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ إنهم بئس ما كانوا يعملون .

## إضاعة



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّيَمَّنَ خَانَ » (١) .

(١) أخرجه مسلم حديث رقم (٥٩) .



## وهاتان الآيتان تفيدان أن :



- ١- أعظم وسيلة للحذر من المنافقين ، هي بيان صفاتهم وأفعالهم ليحذرهم المؤمنون .
- ٢- من عادة المنافقين في خداع المؤمنين ، استعمال الأيمان الكاذبة .
- ٣- الكذب أعظم صفات المنافقين الذميمة .

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ ذلك لأنهم آمنوا في الظاهر، ثم كفروا في الباطن، ﴿فَطَعَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ فختم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم .

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ إذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛ لفصاحة ألسنتهم، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مِّنْ سِنْدَةٍ﴾ وهم لفرغ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، ولا نفع فيها. ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يظنون كل صوت عال واقعا عليهم وضارا بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولفرط جبنهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ﴾ هم الأعداء الحقيقيون شديدا و العداوة لك وللمؤمنين، فخذ حذرک منهم، ﴿فَنَلَّهِمُ اللَّهُ﴾ أخزاهم الله وطردهم من رحمته، ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

## وهاتان الآيتان تفيدان:



- ١- أن أشد العقوبات أن يختم الله على قلب العبد، بسبب كفره بحقائق الإيمان الظاهرة، فلا يبصر الحق، ولا يهتدي إليه .
- ٢- لا ينبغي للمؤمن أن يعتر بحسن مظاهر المنافقين، وعضوبة ألسنتهم .
- ٣- مثلت الآيات المنافقين بالخشب المسندة، من حيث إنهم لا ينتفعون ولا ينفعون، كالخشب المسندة على الجدار، فلم تبق شجرة تثمر وتنمو، ولم تستعمل في سقوف البنيان .
- ٤- جبن المنافقين وشدة خوفهم .

- ٥- أن عداوة المنافقين وضررهم على المؤمنين أعظم من غيرهم من الكفار .  
 ٦- وجوب الحذر منهم؛ ودفعهم بالحجة والبرهان .  
 ٧- مشروعية الدعاء عليهم .

## فكر

أخي الطالب:

سورة في القرآن تُعرف بالفاضحة؛ لأنها فضحت المنافقين ، وبيّنت صفاتهم وأفعالهم ،  
 وهي سورة :

( النساء ) . ( التوبة ) . ( الأنفال ) .



- أتجنب صفات المنافقين ، وأحذر التشبه بهم .
- أحذر من المنافقين وأدافعهم بالحجة والبرهان .

## التقويم؟

س ١ : في الآية الأولى بيّن الله تعالى أعظم صفة في المنافقين ، فما هي ؟

س ٢ : علل :

- أ - المنافقون أشد عداوة على المؤمنين من الكفار  
 ب - ختم الله تعالى على قلوب المنافقين .  
 ج - خوف المنافقين وتوجسهم من كل صوت .  
 د - شبه الله تعالى المنافقين بالخشب المسندة .

س ٣ : استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ ﴾ .

س ٤ : ما وسيلة المنافقين في خداع المؤمنين ؟

## تفسير سورة المنافقون

من الآية رقم (٥) حتى الآية رقم (٨)

### سبب النزول

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار ، فقال الأنصاري : يا لأنصار ! وقال المهاجري : يا للمهاجرين ! فقال رسول الله ﷺ : « ما بال دعوى الجاهلية ؟ دعوها فإنها منتنة » . وقال عبد الله بن أبي بن سلول : وقد فعلوها ، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل . . فقال عمر : دَعْنِي أُضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فقال النبي ﷺ : « دعه ، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه »<sup>(١)</sup> .

### قال تعالى :

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأْرُهُمْ سَهُمُ  
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا  
نُفِيقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ  
لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ  
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا  
يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾

(١) أخرجه البخاري ، برقم (٣٩٠٥) ، ومسلم برقم (٦٧٤٨) ، (كسعه) : ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ .

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
عطفوها إعراضاً واستهزاءً .	لوا رؤوسهم
القوة والغلبة .	العزة
يتفرقوا .	ينفضوا

## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبوا تائبين معذرين عما بدر منكم من سيئ القول وسفه الحديث ، فسيستغفر لكم رسول الله ، ويسأل الله لكم ستر ذنوبكم والعتو عنها ، ﴿لَوَارِءُ سِهَامِهِمْ﴾ أما لو رؤوسهم وحركوها استهزاءً واستكباراً ، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ وأبصرتهم أيها الرسول- يعرضون عنك ، وهم مستكبرون عن الامتثال لما طلب منهم .

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله -أيها الرسول أم لم تطلب لهم؛ إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبداً؛ لإصرارهم على الفسق ورسوخهم في الكفر . ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به ، الخارجين عن طاعته .

## وتفيد الآيتان:

- عظمة استغفار رسول الله ﷺ لأنه مجاب الدعاء .
- إعراض المنافقين عن الاستغفار لهم؛ لأنهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر .
- لا يجوز الاستغفار للمنافقين ونحوهم ، ولا ينفعهم استغفار المستغفرين ، بل يدعى لهم بالهداية .

﴿ ٧ ﴾ وهؤلاء المنافقون ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ يقولون لأهل "المدينة": لا تنفقوا على أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين حتى يتفرقوا عنه. ﴿ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ولله وحده خزائن السموات والأرض وما فيها من أرزاق؛ يعطيها من يشاء، ويمنعها ممن يشاء، ﴿ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ولكن المنافقين ليس لديهم فقه ولا ينفعهم ذلك .

﴿ ٨ ﴾ وهؤلاء المنافقون ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَهَا الْأَذْلَ ﴾ لئن عدنا إلى "المدينة" ليخرجن فريقنا الأعز منها فريق المؤمنين الأذل، ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ولله تعالى العزة ولرسوله ﷺ، وللمؤمنين بالله ورسوله ﷺ لا لغيرهم، ﴿ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك؛ لفرط جهلهم.

## والآيتان تفيدان ما يلي:

- ١- المنافقون أعداء الأمة دائما ، ولذا يسعون في تفريق صفوفها ويساعدون أعداءها .
- ٢- يظن المنافقون أن الصحابة يلتفون حول رسول الله ﷺ، لأنه ينفق عليهم وهذا ظلم عظيم .
- ٣- العزة والقوة ليست في المال والأسباب المادية فقط؛ ولكنها في الإيمان والتقوى مع ذلك .

## فكر

أخي الطالب:

بين الله تعالى العقوبة الشديدة للمنافقين .

قال تعالى في سورة النساء آية ( ) :

• أَحْذَرُ مِنَ النِّفَاقِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَنَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

آثار  
سلوكية



## إضاءة



قال الله تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾  
(التوبة: ٦٧)

## التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَوْ أَرَأَوْهُمْ﴾ ، ﴿يَنْفِضُوا﴾ ، ﴿الْعِزَّةُ﴾ .

س ٢: من المراد بقوله تعالى: ﴿مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾؟

س ٣: تأمل آيات سورة المنافقون واستخرج أبرز صفات المنافقين .

س ٤: اذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ .

س ٥: علل :

أ- إعراض المنافقين عن استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم .

ب- المنافقون أعداء المسلمين على مر الزمان .



## تفسير سورة المنافقون

من الآية رقم (٩) حتى الآية رقم (١١)

بعد أن بيّن الله تعالى في الآيات السابقة صفات المنافقين ، وجه النداء للمؤمنين ليبرؤوا من كل صفة تشبهه صفات المنافقين .

قال تعالى :

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ءَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ  
ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ  
فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ  
الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ  
بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾



الحذر مما يلهي عن ذكر الله ، وفضل إنفاق المال في سبيل الله .

## موضوع الآيات

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا تلهكم	لا تشغلكم .
لولا	هَلَّا .
أجلها	وقت موتها .

### تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يا أيها المؤمنون لا تشغلكم أموالكم ولا أولادكم عن عبادة الله وطاعته، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك، فأولئك هم الخاسرون حظوظهم من كرامة الله ورحمته .

### والآية تبين:

- ١- حرمة الانشغال عمّا أوجب الله من ذكره وطاعته، بأي شيء ولو كان مال المرء وولده .
- ٢- الخسارة الحقيقية أن يتشاغل الإنسان ويتلهى بالدنيا؛ عما أوجبه الله عليه من طاعته وذكره .

### فكر

أخي الطالب:

إن طاعة الوالدين وخدمة الأهل وتربية الأولاد هي من . .

( ) الانشغال عن طاعة الله . ( ) الانشغال بطاعة الله .



﴿ وَأَنْفَقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ وأنفقوا أيها المؤمنون في سبيل الله بعض ما أعطيناكم في طرق الخير، مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت، ويرى دلائله وعلاماته، ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ فيقول نادماً متحسراً: رب هلا أمهلتني، وأجلت موتي إلى وقت قصير، فأتصدق من مالي، وأكن من الصالحين الأتقياء.

### والآية تفيد :



- ١- الحث على المبادرة بالطاعات قبل الموت .
- ٢- أن المؤمنين ينفقون ابتغاء وجه الله ، وأن المنافقين يمسكون خوفاً من الفقر وزهداً في الأجر .

﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ﴾ وقت موتها، وانقضاء عمرها، ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ والله سبحانه خير بالذي تعملونه من خير وشر، وسيجازيكم على ذلك .

### والآية تفيد :



أن كل نفس قد قدر أجلها في علم الله ، فلن تتأخر عن أجلها بأي سبب ، فليستعد المرء لأجله بالصالحات؛ لئلا يندم على التفريط .

- أغتتم حياتي بالأعمال الصالحة، من صلاة وصدقة وذكر لله ، قبل أن يأتي الموت فأندم على تفريطي .

أخي الطالب :

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستبطه من الآيات .



آثار  
سلوكية

## إضاعة



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بادرُوا بالأعمال سبعا: هل تنتظرون إلا فقرا منسياً؟ أو غنى مطعياً؟ أو مرضاً مفسداً؟ أو هَرَمًا مُفنداً؟ أو موتاً مُجهزاً؟ أو الدجال؟ والدجال شرُّ غائب يُنتظر، أو الساعة؟ والساعة أدهى وأمر»<sup>(١)</sup>.

## التقويم؟

س ١: من المراد بقوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾؟

س ٢: استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.

س ٣: استدل من الآيات ما يأتي:

أ - حرمة الانشغال عن ما أوجب الله من ذكره وطاعته .

ب - كل نفس قد قدر أجلها في علم الله فلن تتأخر عنه .

ج - الصدقة من أجل الطاعات .

س ٤: قارن بين المؤمن والمنافق من حيث:

(المحبة لله ولرسوله ﷺ - الصدقة - النصح للآخرين - الكذب ) .

## أضف لمعلوماتك

إن دوام ذكر الله تعالى سبب لدوام محبته ، فالذكر للقلب كالماء للزرع ، بل كالماء للسمك لاحتياجه له إلا به ، وهو على خمسة أنواع كما ذكرها ابن القيم - رحمه الله -<sup>(٢)</sup> :

الأول : ذكره بأسمائه وصفاته ، والثناء عليه بها .

الثاني : تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله وتمجيده .

الثالث : ذكره بأحكامه وأوامره ونواهيه .

الرابع : دعاؤه واستغفاره والتضرع إليه .

الخامس : ذكره بكلامه بتلاوة القرآن الكريم ، وهو أفضلها .

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد-باب ما جاء في المبادرة بالعمل-ج٩/ص٧٨/رقم(٢٤٧٦) ، والحاكم ٣٤٧/٦ .

(٢) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام لابن القيم رحمه الله صفحة ٤٥١ .



# الوحدة الرابعة

## صفات المؤمنين



أريد :

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أن أفسر الآيات ( ١١-١ ) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً .
- ٣ أن أستنتج صفات المؤمنين الواردة في الآيات .
- ٤ أن أطبق صفات المؤمنين في نفسي .

ماذا أريد  
أن أتعلم؟



## تفسير سورة المؤمنون

من الآية رقم (١) حتى الآية رقم (١١)

جاءت هذه السورة بعد سورة الحج التي اختتمها الله تعالى بقوله: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ وكان ذلك مجملاً، ففصله في فاتحة هذه السورة، فذكر خصال الخير التي من فعلها فقد أفلح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ  
 ٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
 لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ  
 ٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ  
 غَيْرُ مَلُومِينَ ٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ  
 الْعَادُونَ ٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ  
 ٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩﴾ أُولَٰئِكَ  
 هُمُ الْوَارِثُونَ ١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ ١١﴾

## موضوع الآيات

أخي الطالب:

تأمل في الآيات المتلوة واقترح موضوعاً مناسباً لها.

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
اللغو	ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال .
العاذون	المجاوزون الحلال إلى الحرام .

## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قد فاز وظفر بكل خير من آمن بالله وبرسوله ﷺ.
- ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ﴾ تَفَرُّغُ لها قلوبهم ، وتسكن فيها جوارحهم .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ تاركون لكل ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ أي وَيُطَهَّرُونَ نفوسهم وأموالهم بأداء زكاة أموالهم على اختلاف أجناسها .

## وهذه الآيات تفيدنا:



- ١- أن أصحاب الفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة هم المؤمنون ، الذين اتصفوا بالصفات المذكورة .
- ٢- أن الخشوع في الصلاة وحضور القلب فيها ، هو لب الصلاة والمقصود الأعظم منها .
- ٣- فضل الإعراض عن كل ما لا خير فيه من الأقوال والأعمال ، وقال ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» (١) .
- ٤- أن من أهم صفات المؤمنين إيتاء الزكاة والتي هي الركن الثالث من أركان الإسلام .

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الزهد-باب من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه-ج ٩/ص ٩٧/رقمه ٢٤٨٧) .



٥ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ فلا يقترفون الفواحش ولا يكشفون عوراتهم  
٦ ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ لا لوم عليهم ولا حرج في  
الاستمتاع بهن؛ لأن الله تعالى أحلهن.

٧ ﴿فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ فمن طلب التمتع بغير زوجته أو أمته فهو  
من المجاوزين الحلال إلى الحرام، وقد عرض نفسه لعقاب الله وسخطه.

٨ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ أي حافظون لكل ما ائتمنوا عليه، موفون بكل  
عهودهم.

٩ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ أي يداومون على أداء صلاتهم في أوقاتها على  
هيئتها المشروعة، الواردة عن الرسول ﷺ.

١٠ ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ هؤلاء المؤمنون هم الوارثون الجنة.

١١ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ الفردوس هو أعلى الجنة، ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ فلا ينقطع  
نعيمهم ولا يزول.

## والآيات تدل على ما يأتي:

- ١- وجوب حفظ الفرج عن الزنا، و البعد عن كل ما يوقع فيه، من النظر الحرام، والخلوة وغيرها .
- ٢- وجوب حفظ الأمانة ورعايتها.
- ٣- عظم أمر الصلاة، فمن حفظها بأدائها كما أمر الله في أوقاتها، حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها  
أضيع .

## إضاعة

سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي ﷺ فقالت: (كان خلقه القرآن) ثم قرأت ﴿قَدْ أَفْلَحَ  
الْمُؤْمِنُونَ﴾ حتى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ وقالت: هكذا كان النبي ﷺ. (١)

(١) أخرجه السنائي في السنن الكبرى (سورة المؤمنون - ج ٦ / ص ٤١٢ / رقمه ١١٣٥٠).



## فكر

أخي الطالب:

في آيات كثيرة يؤكد الله عز وجل على أهمية الصلاة بالمحافظة عليها ، استخرج من آيات القرآن ما يدل على وجوب المحافظة على الصلاة .

سورة الأنعام آية ( ) .....

سورة المعارج آية ( ) .....



آثار  
سلوكية

• أحافظ على صفات المؤمنين حتى أكون منهم؛ فأفلح في الدنيا والآخرة.

أخي الطالب:

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات .

## التقويم

س ١: عدد صفات المؤمنين المذكورة في الآيات .

س ٢: ما جزاء من اتصف بصفات المؤمنين؟

س ٣: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- الخشوع هو لب الصلاة .

ب- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

س ٤: استخرج فائدتين من قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ .

## أضف لمعلوماتك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينما رسول الله ﷺ في مجلس يحدث القوم، إذ جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ في حديث، فقال بعض القوم: سمع ما قال، ففكرة ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه، قال: **أين السائل عن الساعة؟** قال: ها أنا ذا يا رسول الله، قال: **إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة**، قال: وكيف إضاعتها؟ قال: **إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**» (١).

قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة (٢).

(١) أخرجه البخاري في أول كتاب العلم، باب فضل العلم وقول الله تعالى «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات...» رقم (٥٩).  
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٨ / ص ٣٠٠ / رقمه ٩٦٣٨).

# الوحدة الخامسة

من آيات الله الكونية





**ماذا أريد  
أن أتعلم؟**



**أريد:**

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أن أفسر الآيات ( ١٧-٢٢ ) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً .
- ٣ أن أستنتج الدلائل على قدرة الله تعالى .
- ٤ أن أستشعر أثر التفكير في دلائل قدرة الله تعالى على الإيمان .



## تفسير سورة المؤمنون

من الآية رقم (١٧) حتى الآية رقم (٢٢)

بعد أن ذكر الله تعالى صفات المؤمنين وما لهم من الجزاء ، بيّن الدلائل على قدرته الموجبة للإيمان به وتوحيده ؛ بدءاً من حياة الإنسان في أطوار وجوده ونموه ، ثم فيما حوله من الآفاق .

قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ  
 غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي  
 الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ  
 جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاحِشٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا  
 تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ  
 وَصَبِغٍ لِّلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُسْقِيَهُمْ  
 مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾  
 وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وصبغ	إدام لهم يغمس فيه الخبز .
الفلك	السفن .

### تفسير الآيات وما يُستفاد منها

- ﴿ ١٧ ﴾ **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾** سبع سموات بعضها فوق بعض ، **﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾** فلا نهمل مخلوقاً ، ولا نساها .
- ﴿ ١٨ ﴾ **﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾** بقدر حاجة الخلائق ، **﴿فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ﴾** جعلنا الأرض مستقراً لهذا الماء ، **﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾** وإنا على ذهاب بالماء المستقر لقادرون .

### ونستفيد من الآيتين :



- ١- إثبات القدرة العظيمة لله بخلق السماوات السبع من دون عمد .
- ٢- أن الله تعالى مع علوه فوق سماواته قريب من خلقه ، لا يغفل عنهم ولا تخفى عليه خافية من عملهم .
- ٣- أجلُّ النعم المادية على العباد ، إنزال الماء من السماء فتحيا به كل الكائنات .
- ٤- تهديد الظالمين بمنع القطر من السماء ، بسبب ظلمهم وتكذيبهم ومعاصيهم .

- ﴿ ١٩ ﴾ **﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾** فأنشأنا بهذا الماء لكم بساتين النخيل والأعناب ، **﴿لَكُمْ فِيهَا فَوْكُهُ كَثِيرَةٌ﴾** كثيرة الأنواع والأشكال ، **﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾** .



## فكر

أخي الطالب:

خص الله عز وجل النخيل والأعناب بالذكر لفضلهما ومنافعهما التي فاقت بها الأشجار، عدد ثلاث فوائد للنخلة:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ وأنشأنا لكم بالماء شجرة الزيتون التي تخرج حول جبل طور ﴿سَيْنَاءَ﴾، ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ تنبت بثمر يعصر منه الزيت، فيُدَّهَنُ به ﴿وَصَبِغٍ لِلَّالِكِينَ﴾ ويكون إداما للآكلين.

## ونستفيد من الآيتين:

- ١- رحمة الله بعباده حيث أخرج لهم بالماء زروعا وأشجارا منها يتفكهون ويأكلون .
- ٢- فضل شجرة الزيتون على سائر الشجر حيث ينتفع بزيتها وثمرها .

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ وإن لكم - أيها الناس - في الإبل والبقر والغنم لعبرة تعتبرون بخلقها، ﴿سُنْطِقِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ من اللبن، ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾ كالصوف والجلود، ونحوهما، ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ تَحْمَلُونَ﴾ وعلى الإبل والسفن في البر والبحر تحمّلون .



# الوحدة السادسة

من صفات المؤمنين





## ماذا أريد أن أتعلم؟



### أريد:

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢ أن أفسر الآيات ( ٥١-٦١ ) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣ أن أستنتج صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- ٤ أن أربط بين صفات المؤمنين الواردة في هذه الآيات والواردة في الآيات (١-١١) من السورة نفسها.
- ٥ أن أطبق صفات المؤمنين في نفسي.

## تفسير سورة المؤمنون

من الآية رقم (٥١) حتى الآية رقم (٦١)

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ، **﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً تَوْأَمًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾** ، هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر ، وهو يخاف الله عز وجل ؟ قال : « لا يا بنت أبي بكر ، يا بنت الصديق ، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق ، وهو يخاف الله عز وجل » <sup>(١)</sup> .

قال تعالى :

**﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٥١﴾** وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ٥٢ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ٥٣ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ٥٤ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ٥٦ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٥٧ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ٥٨ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ٥٩ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً تَوْأَمًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ٦٠ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ٦١﴾

(١) سنن الترمذي (كتاب تفسير القرآن-باب ومن سورة المؤمنون-ج ١١/ص ٤٦٥/رقمه ٣٤٧٥)

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أُمَّتُكُمْ	دينكم .
زُبُرًا	شيعاً وأحزاباً .
غمرتهم	ضلالتهم و جهلهم .

### تفسير الآيات وما يُستفاد منها

- ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ﴿٥١﴾ كلوا من طيب الرزق الحلال، واعملوا الأعمال الصالحة، ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ لا يخفى عليّ شيء من أعمالكم .  
والخطاب في الآية عام للرسول عليهم السلام وأتباعهم .
- ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ﴿٥٢﴾ وإنّ دينكم يا معشر الأنبياء دين واحد وهو الإسلام، ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَانْقُون﴾ بامتنال أو امري واجتنب نواهي .

### ونستفيد من الآيتين:

- أكل الحلال عون على العمل الصالح، وعاقبة الحرام وخيمة، ومنها رد الدعاء .
- دين الأنبياء واعتقادهم واحد لا يختلف، وإنما تختلف شرائعهم .

- ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ ﴿٥٣﴾ فتفرّق الأتباع في الدين أحزاباً وشيعاً جعلوا دينهم أدياناً بعدما أمروا بالاجتماع، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ كل حزب معجب برأيه زاعم أنه على الحق وغيره على الباطل .

﴿٥٤﴾ فَذَرُّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ فاتركهم أيها الرسول في ضلالتهم وجهلهم بالحق إلى أن ينزل العذاب بهم .

﴿٥٥﴾ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ أيظن هؤلاء المشركون أن ما نمدُّهم به من أموال وأولاد في الدنيا هو تعجيلٌ خيرٍ لهم يستحقونه .

﴿٥٦﴾ سَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿٥٦﴾ نعجل لهم الخير ، ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ولكنهم لا يحسبون بذلك .

## إِضَاءة



عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنْ اللَّهُ طَيِّبٌ ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون : ٥١] ، وقال : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة : ١٧٢] ، ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء : يا ربِّ ياربِّ ومطعمه حرام ، ومشربهُ حرام ، وملبسه حرام ، وغذّي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك ؟ » (١)

## ومن فوائد الآيتين:



١- التحذير من التفرق في الدين ، والتحزب على المبادئ التي ليست من الإسلام .

٢- ينزل الله العذاب بغتة على الجاحدين للحق المخالفين للرسول ، جزاء لهم على سوء صنيعهم .

﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجِلُونَ مِمَّا خَوْفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهِ .

﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ أي يصدقون بآيات الله في القرآن ، ويعملون بها .

﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أي يخلصون العبادة لله وحده ولا يشركون به غيره .

(١) أخرجه مسلم - حديث رقم (١٠١٥) .

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ أي يجتهدون في أعمال الخير والبر، وقلوبهم خائفة ألا تقبل أعمالهم، وألا تنجيهم من عذاب ربهم إذا رجعوا إليه للحساب.

﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ أولئك المجتهدون في الطاعة، دأبهم المسارعة إلى كل عمل صالح، ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ وهم إلى الخيرات سابقون.

### وهما نأخذه من الآيات:



- ١- الخوف من الله والإشفاق من عذابه، أجلُّ أوصاف المتقين، وأعظم ما يعين على المسارعة في الخيرات.
- ٢- كل عمل يعملهُ المؤمن، ينبغي أن يقترن بخوفه أن يرد عليه عمله، أو ألا يقبل منه.
- ٣- المسارعة في الخيرات طريقة الصالحين من عباد الله.

### فكر

#### أخي الطالب:

قرأت في أول السورة صفات المؤمنين، وهنا صفات أخرى لهم، ومجموع الصفات في السورة؟

□ ١٥ صفة

□ ١٢ صفة

□ ١٠ صفات

#### آثار سلوكية

- أكل الطيبات، وأبتعد عن المحرمات والشبهات؛ حتى أرضي الله ويستجاب دعائي.
- أمثل صفات المؤمنين في نفسي.



س ١: عدد صفات المؤمنين المذكورة في الآيات .

س ٢: استدل من الآيات على ما يأتي :

(أ) أكل الحلال عون على العمل الصالح .

(ب) دين الأنبياء-عليهم السلام - واحد .

س ٣: ما معنى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءًا تَوْأَمًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾؟





# الوحدة السابعة

من آداب الاستئذان





## ماذا أريد أن أتعلم؟



أريد:

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢ أن أفسر الآيات ( ٢٧-٢٩ ) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- ٣ أن أستنتج آداب الاستئذان.
- ٤ أن أميز بين آداب الاستئذان للبيوت المسكونة وغيرها.
- ٥ أن أستشعر أهمية حفظ خصوصيات البيت المسلم.

## تفسير سورة النور

من الآية رقم (٢٧) حتى الآية رقم (٢٩)

لما ذكر الله عز وجل ما وقع من أهل الإفك في حق أمنا عائشة رضي الله عنها، بسبب ظنونهم السيئة التي أملاها وزينها لهم الشيطان، أدب الله المؤمنين بما يقطع الظنون السيئة بينهم، ويحمي الأبصار من الوقوع على العورات، فشرع لعباده الاستئذان لتكون حياة المؤمنين كريمة، ويوتهم مصونة، وأعراضهم محفوظة .

قال تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ  
حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا  
تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا  
هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ  
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ  
لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾

## سبب النزول



ذكر المفسرون-رحمهم الله تعالى- أن امرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله؛ إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل علي، وأنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ الآية.

قال المفسرون-رحمهم الله تعالى: فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله أفرأيت الخانات والمسكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؛ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

تأمل في الآيات، واقترح موضوعاً مناسباً لها.

## موضوع الآيات

## معاني الكلمات



معناها	الكلمة
تستأذنوا أهل البيت .	تستأنسوا
أطهر .	أزكى
فيها منفعة ومصلحة لكم .	فيها متاع لكم

## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(٢٧)</sup> أي لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا أهلها في الدخول، وتسلموا عليهم ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ذلكم الاستئذان خير لكم؛ ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ بفعلكم لأوامر الله، فتطيعوه.

(١) تفسير القرطبي (ج/١٢ ص ٢١٣). قال ابن حجر لم أجده، انظر الكافي الشافعي تخريج الكشاف ٤/ص ٢٨٨



## وتفیدنا الآیة ما یأتی:



- ١- الاستئذان أدب عظیم من آداب أهل الإیمان ، وقُدِّمَ على السلام لأنه المقصود الأعظم .
- ٢- المراد بالبیوت التي یجب الاستئذان عند دخولها: كل مكان مخصص لسكنی أحد من الناس ، سواء كان غرفة ، أو شقة ، أو قصرًا ، أو غیر ذلك .
- ٣- لا یجوز للمسلم أن یدخل بیت أحد ، حتی یسلم و یستأذن ، فیقول كما ثبت فی السنة: السلام علیکم ، أَدْخَلَ؟ (١) .
- ٤- عُبرَ عن الاستئذان بالاستئناس؛ لأنه یقع الأُنس به ، وتزول الوحشة والخوف من المستأذن علیه .

### إضاعة



استأذن أبو موسى الأشعري رضي الله عنه على عمر ثلاثاً، فلم يؤذن له، فانصرف. ثم قال عمر: ألم أسمع صوتَ عبد الله بن قيس يستأذن؟ ائذنوا له. فطلبوه فوجدوه قد ذهب، فلما جاء بعد ذلك قال: ما رَجَعَكَ؟ قال: إني استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً، فلم يؤذن له، فليصرف» (٢).

﴿٢٨﴾ **فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ** ﴿٢٨﴾ أي فإن لم تجدوا في بيوت الآخرين أحدًا فلا تدخلوها حتى يوجد من يأذن لكم، لأن في البيوت من العورات والأسرار ما لا يحب أهلها الاطلاع عليها في كل حال ﴿وَأِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجعوا فارجعوا هو أركب لكم﴾ أي فإن لم يأذن صاحب البيت، بل قال لكم: ارجعوا فارجعوا، ولا تلحوا، فللإنسان في بيته أمور يكره اطلاع أحد عليها، والرجوع عندئذ أطهر لكم .

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فيجازي كل عامل بعمله .

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الاستئذان - باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان - ج ١٠ / ص ٢٥٣ / رقمه ٢٩٢٨) .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم رقم (٦٢٤٥) (٢١٥٣) .

## فكر

أخي الطالب:

اذكر فائدتين نجيهما من الاستئذان .



١-

٢-

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ﴾ أي لا حرج عليكم أن تدخلوا بغير استئذان، بيوتاً ليست مخصصة لسكنى أناس بذاتهم، بل ليتمتع بها من يحتاج إليها؛ كالبيوت المعدة صدقة لابن السبيل في طرق المسافرين، والمساجد، والمكتبات، والمدارس وغيرها من المرافق، ففيها منافع وحاجة لمن يدخلها، وفي الاستئذان مشقة. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ أي يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية على حد سواء، لا فرق في علمه بين ما تجهرون به وما تخفونه.

## وتفيد الآيتان ما يأتي:



- ١- لا يجوز للمسلم دخول بيوت الآخرين بحجة أنها خالية من أهلها، بل لا بد من استئذانهم في دخولها.
- ٢- إذا قيل للمستأذن: ارجع، فعليه أن يرجع بطيب نفس، وليعذر من رده، ويعلم أن ذلك أطهر لقلبه.
- ٣- البيوت التي ليست خاصة بأحد، ولنا في دخولها منفعة؛ كالمرافق العامة، يجوز لنا أن ندخلها بلا استئذان، دفعاً للمشقة، ولكونها غير مختصة بأحد.
- ٤- عظمة الإسلام حيث جاء بتشريعات عالية، وآداب سامية، تنظم حياة الناس، وتحفظ حقوقهم.



- أطبق آداب الاستئذان؛ لأكتسب طهارة قلبي .
- أستأذن عند الدخول على الآخرين؛ حفظاً لأعراضهم .

س ١ : ما سبب نزول قوله تعالى : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ؟

س ٢ : بين حكم الاستئذان فيما يأتي :

أ- الدخول إلى بيت جارك المسافر .

ب- الدخول إلى غرفة والدك .

ج- الدخول إلى الحدائق العامة .

س ٣ : علل :

أ- التعبير عن الاستئذان بالاستئناس .

ب- تقديم الاستئذان في الآية على السلام .

س ٤ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ- شُرِعَ الاستئذان حمايةً للأبصار وحفظاً للأعراض . ( )

ب- يجوز الدخول في البيت الخالي من أهله . ( )

ج- من آداب الاستئذان الوقوف أمام الباب . ( )

### أضف لمعلوماتك

من آداب الاستئذان:

- أن لا يقف تجاه الباب ، بل عن يمينه أو شماله ، لئلا تقع عينه على عورة أخيه المسلم .
- يستأذن المسلم على أخيه ثلاث مرات لا يزيد عليها؛ إلا إذا تيقن أن أهل البيت لم يسمعه .
- إذا قيل له: مَنْ بالباب ؟ فيشرع أن يذكر اسمه صراحة ولا يقول: أنا .



# الوحدة الثامنة

## حفظ البصر والفرج





## ماذا أريد أن أتعلم؟



### أريد :

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢ أن أفسر الآيات ( ٣٠-٣١ ) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- ٣ أن أستنتج العلاقة بين حفظ البصر وحفظ الفرج.
- ٤ أن أبين محارم المرأة التي يجوز لها إظهار الزينة لهم.
- ٥ أن أربط بين هذه الآيات، والآيات من ( ١-١٠ ) من نفس السورة في الدلالة على حفظ العرض.
- ٦ أن أستشعر أهمية غض البصر عن الحرام.



## تفسير سورة النور

من الآية رقم (٣٠) حتى الآية رقم (٣١)

في الآيات السابقة أمر الله بالاستئذان عند دخول بيوت الآخرين لتلايقع البصر على محرم ، وفي هذه الآيات بُيّن وجوب غض البصر عن كل محرم .  
 وإذا تأملت آيات هذا الدرس فستجد أنها مناسبة لكل الآيات السابقة لها من أول السورة ، إذ إن مقصود السورة - كما علمت - حماية الأعراس وحفظ العورات ، وهذه الآيات كذلك تتحدث عن غض البصر ، وحفظ الفرج ، وستر المرأة لزيبتها أمام الأجانب عنها ، وهذا من أهم وسائل حفظ العرض .

## قال تعالى:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّبَاعِيْنَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٣١)

## موضوع الآيات

- ١- الأمر بغض البصر وحفظ الفرج عن الحرام .
  - ٢- نهي المرأة عن التبرج .
  - ٣- كل ما سبق .
- أخي الطالب:**  
- اختر موضوعاً مناسباً للآيات .

## صل الكلمات في العمود (أ) بالمعنى المناسب في العمود (ب)

العمود (ب)	العمود (أ)
لا علم لهم بأمر العورات وليس فيهم شهوة .	وليضربن
الرجال الذين لا غرض لهم في النساء كالمعتوهين .	بخمرهن
وليئقن .	على جيوبهن
بأغطية رؤوسهن .	غير أولي الإربة
على فتحات صدورهن .	لم يظهروا

## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَالْعَوْرَاتِ، ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الزَّانَا وَاللَّوَاطِ، وَكَشَفِ الْعَوْرَاتِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، ﴿ذَلِكَ أَرْكَانُهُمْ﴾ ذَلِكَ أَطْهَرُ لَهُمْ. ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ فِيمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْهُ.

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ عَمَّا لَا يَحِلُّ لهنَّ مِنَ الْعَوْرَاتِ، ﴿وَيَحْفَظْنَ﴾  
عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.

### ونستفيد مما سبق:



- ١- وجوب غض البصر عن النظر إلى العورات وإلى النساء الأجنبيةات .
- ٢- وجوب حفظ الفرج عما حرم الله من الزنا واللواط ، وستر العورة كي لا تنكشف .
- ٣- أن غض البصر وحفظ الفرج ، سبب لطهارة قلب المؤمن ونقاؤه من الخطايا .
- ٤- قدم الله تعالى الأمر بغض البصر لأنه وسيلة لحفظ الفرج ، فمن لم يغض بصره فإنه يخشى عليه أن يقع في الحرام .

### إضاعة



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدَّ ، نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِذَا أَيْتُمُ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : غَضُّ الْبَصْرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» (١) .

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ وَلَا يُظْهِرْنَ زِينَتَهُنَّ لِلرِّجَالِ ، بَلْ يَجْتَهِدْنَ فِي إِخْفَائِهَا إِلَّا الثِّيَابَ الظَّاهِرَةَ الَّتِي جَرَتْ عَادَةُ النِّسَاءِ بَلْبَسَهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا فَتْنَةٌ ، أَوْ مَا بَدَا مِنْهَا بِسَبَبِ الْحَرَكَةِ وَالرِّيحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ وَلِيَلْقِينَ بِأَعْطِيَةِ رُؤُوسِهِنَّ عَلَى فَتْحَاتِ صُدُورِهِنَّ .

### وبهذا نعلم:



أنه لا يجوز للمرأة أن تبدي من ثيابها وزينتها للرجال الأجانب إلا ما تستر به بدنها مما ليس فيه فتنة ، أو ما ظهر منها بغير قصد .

(١) أخرجه مسلم - حديث رقم (٢١٢١)

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ ولا يُظهِرنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِأَزْوَاجِهِنَّ ﴿أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ أَبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَاتَهُنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ﴾ وهؤلاء أقارب المرأة الذين هم محارمها. ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ أي من الرجال الذين لا غرض ولا حاجة لهم في النساء، ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ أو الأطفال الصغار الذين ليس لهم علم بأمر عورات النساء، ولم توجد فيهم الشهوة بعد .

### ونستفيد من هذا:



أنه يجوز للمرأة أن تبدي زينتها كالرأس والوجه واليدين لهؤلاء المذكورين .

### فكر

أخي الطالب:

- كم عدد المذكورين ممن يحل للمرأة أن تبدي لهم زينتها ؟

١٣ ( )

١٢ ( )

١١ ( )



﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ ولا يضرب النساء عند سيرهن بأرجلهن ليُسمعن صوت ما خفي من زينتهن كاخلخال ونحوه.

### ونستفيد من هذا:



نهي المرأة عن الضرب برجلها أثناء المشي عند الأجنب ، لئلا يسمع صوت زينتها الخفية .

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ رجاء أن تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة .

### ومن هذا نعلم:



وجوب المبادرة بالتوبة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها ، لنظفر بالفوز في الدنيا والآخرة .





أن أغض بصري عما حرّم الله النظر إليه ، أظهُرُ لقلبي ، وأزكى لنفسي ، وأحفظ لفرجي .  
أخي الطالب :  
- اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات .

## التقويم؟

س ١ : اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي؟

- أ - غض البصر واجب على ( الرجال فقط - النساء فقط - الرجال والنساء ) .
- ب - المراد بالخمار هو غطاء ( الجسم - الرأس - الجسم والرأس ) .
- ج - يجوز للمرأة أن تبدي زينتها للرجل ( الكبير - الأعمى - المعتوه ) .

س ٢ : استدل من الآيات على ما يأتي؟

- أ - غض البصر وحفظ الفرج سبب لطهارة القلب .
- ب - لا يجوز للمرأة أن تبدي شيئاً من زينتها للرجال الأجانب .

س ٣ : علل :

- أ - تقديم الله تعالى الأمر بغض البصر على حفظ الفرج .
- ب - لا يجوز للمرأة أن تضرب برجلها أثناء مشيها عند الرجال الأجانب .





## أضف لمعلوماتك

إن من حفظ فرجه وبصره طهر من الخبث الذي يتدنس به أهل الفواحش ، وزكت أعماله بسبب ترك المحرم الذي تطمع إليه النفس وتدعو إليه ، فمن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ، ومن غض بصره عن المحرم أنار الله بصيرته ، ولأن العبد إذا حفظ بصره وفرجه عن الحرام ومقدماته مع داعي الشهوة كان حفظه لغيره أبلغ ولهذا سماه الله حفظاً ، فالشيء المحفوظ إن لم يجتهد حافظه في مراقبته وحفظه وعمل الأسباب الموجبة لحفظه لم ينحفظ ، كذلك البصر والفرج إن لم يجتهد العبد في حفظهما أوقعا في بلايا ومحن . وتأمل كيف أمر بحفظ الفرج مطلقاً لأنه لا يباح في حالة من الأحوال ، وأما البصر فقال ﴿يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ أتى بأداة من الدالة على التبعية؛ فإنه يجوز النظر في بعض الأحوال لحاجة ، كنظر الشاهد والعامل والخاطب ونحو ذلك . ثم ذكرهم بعلمه بأعمالهم ليجتهدوا في حفظ أنفسهم من المحرمات (١) .

(١) تيسير الكريم الرحمن تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن السعدي صفحة ٥٦٦ .



# الوحدة التاسعة

من آيات الله الكونية



**ماذا أريد  
أن أتعلم؟**



**أريد :**

- ١ أن أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢ أن أفسر الآيات ( ٤١ - ٤٦ ) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- ٣ أن أستنتج دلالة الآيات على عظمة خلق الله تعالى .
- ٤ أن أستشعر أثر التفكير في مخلوقات الله تعالى على الإيمان .



## تفسير سورة النور

من الآية رقم (٤١) حتى الآية رقم (٤٦)

قال تعالى:

﴿الْمُتَرَّ أَنْ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتِ كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ  
 صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ  
 رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ  
 فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ  
 ﴿٤٣﴾ يَقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ  
 كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾  
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

## موضوع الآيات

من آيات الله الكونية الدالة على

أخي الطالب:

أكمل موضوع الآيات .

## معاني الكلمات: (ضع دائرة حول المعنى الصحيح)

الكلمة	معناها
يُنزِجِي	يسوق - يعطي - يأمر
الْوَدَقَ	البرق - المطر - الرعد
سَنَا	سهم - نزول - ضوء

## تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿٤١﴾ أَلَمْ تَرَ ﴿٤١﴾ ألم تعلم - أيها النبي - ﴿٤١﴾ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتِ ﴿٤١﴾ أَجْنَحَتِهَا فِي السَّمَاءِ تَسْبِيحَ رَبِّهَا ﴿٤١﴾ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴿٤١﴾ كل مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه ﴿٤١﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ مُطَّلِعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ كُلُّ عَابِدٍ وَمَسْبُوحٍ ، لا يخفى عليه شيء ، وسيجازيهم بذلك .

## وهذه الآية تدل على:

أن جميع المخلوقات علويها وسفليها ، تسبح الله تعالى وتنزهه عما لا يليق به ، وذلك بصفة أرشدها الله إليها .

﴿٤٢﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ وإليه المرجع يوم القيامة .

﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُنزِجِي سَحَابًا ﴿٤٣﴾ ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء ﴿٤٣﴾ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ، فيجمعه بعد تفرقه ﴿٤٣﴾ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴿٤٣﴾ ثم يجعله متراكما بعضه فوق بعض ﴿٤٣﴾ فَتَرَى الْوَدَقَ ﴿٤٣﴾

أي حبات المطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِ﴾ أي: من بين السحاب ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته برّداً، ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ أي المطر أو البرد ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب يذهب أبصار الناظرين إليه من شدته.

## وهاتان الآيتان تدلان على:



أن الله تعالى هو وحده الذي يخلق السحاب ويسوقه، ويجمعه بعد تفرقه، ويجعله متراكماً ليتكون منه المطر، ويجعل منه جبالاتاً في السماء لينزل منها البرد، ويصرفه بين عباده كيف يشاء.

## فكر

### أخي الطالب:

رتب مراحل تكوين المطر و إنزاله كما بينها الله تعالى في الآيات  
يتراكم السحاب - يجتمع السحاب - ينزل المطر - تسوق الرياح السحاب

١- ..... ٢- ..... ٣- ..... ٤- .....

٤٤ ومن دلائل قدرة الله سبحانه وتعالى أنه ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ بمجيء أحدهما بعد الآخر، واختلافهما طولاً وقصراً، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ إن في ذلك لدلالة يعتبر بها كل من له بصيرة.

٤٥ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ما يدب على الأرض ﴿مِّن مَّاءٍ﴾ فالماء أصل خلقه، ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ فمن هذه الدواب: من يمشي زحفاً على بطنه كالحيات ونحوها، ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطيور، ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾ كالبهائم. ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

## ونستفيد من الآيتين



أن الله تعالى يقبل الليل والنهار ليكون ذلك عبرة لمن كان له بصيرة يعتبر بها .

﴿٤٦﴾ ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾ في القرآن ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ علامات واضحات مرشحات إلى الحق .  
﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ يوفق ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إلى الطريق المستقيم ، وهو الإسلام .

## والآية تدلنا على:



أن القرآن فيه الهداية والبيان لكل ما يصلح البشر ، ولكن لا يهتدي لذلك إلا من وفقه الله تعالى وهداه هداية خاصة من عنده ، ومن أراد الهداية من غير القرآن ، فلا شك أنه قد ضل ضلالاً بعيداً ولن يذوق طعم السعادة .

## إضاءة



بينت الآية أن كل دابة قد خلقت من ماء ، أي من ماء التناسل ، ومع اتحاد خلقتهم إلا أنهم يكونون بأشكال مختلفة ، فسبحان الله القادر على كل شيء ، وهذا أمر لم يعرفه البشر ، إلا في الأزمان المتأخرة ، ذلك ما يدل على أن القرآن من عند الله الذي خلق الخلق .

- أتفكر في مخلوقات الله وتدييره في هذا الكون ، فأزداد تعظيماً وإيماناً وخضوعاً لله عز وجل .
- أكثر من تسبيح الله تعالى لأنه من أعظم العبادات .



آثار  
سلوكية

س ١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ- التسبيح خاص بالإنس والجن ( )

ب- من آيات الله الكونية الدالة على عظمته تقليب الليل والنهار ( )

س ٢: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾؟

س ٣: انظر إلى السماء وتأمل فيها واذكر ثلاث آيات كونية تدل على عظمة الخالق.

س ٤: بين معاني الكلمات الآتية: (يُولَّفُ ، يُزَجِّي ، سَنَا ، أَلْوَدَقَ).







# ثانيًا: قسم الحديث





# الرواة

رضي الله عنهم

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك .

● أنا أحب صحابة رسول الله ﷺ وأترضى عنهم وأعرف لهم قدرهم ومكانتهم .



## أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، يُكنى بأبي هريرة ، لهرة كان يحملها . أسلم سنة سبع من الهجرة ، عام خيبر ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني ، فقبل له : وما علمك بذلك ؟ قال : إن أُمِّي كانت مشركة و كنت أدعوها إلى الإسلام و كانت تأتي علي فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ؛ فأتيت رسول الله وأنا أبكي فأخبرته ، وسألته أن يدعو لها ، فقال : اللهم اهد أم أبي هريرة ، فخرجت أعدو أبشرها ؛ فأتيت فإذا الباب مغلق وسمعت خضخضة الماء وسمعت حسي ، فقالت : ابقي كما أنت ثم فتحت و قد لبست ثوبها وخمارها ، فقالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ، فأخبرته وقلت : ادع الله أن يحبني وأمي إلى عباده المؤمنين فقال : (اللهم حبب عبديك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما) .<sup>(١)</sup> و يعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة ، فعنه قال : قلت : يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه ، فقال رسول الله ﷺ : ابسط رداءك فبسطته ثم قال : ضممه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثاً بعد<sup>(٢)</sup> وهو أكثر الصحابة حديثاً ، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً ، ومن عبادته أنه كان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا ، وكان يصوم الاثنين والخميس ، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة .

## عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عبد الله بن مسعود الهذلي ، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن .<sup>(٣)</sup> كان رجلاً نحيفاً قصيراً ، قال رسول الله ﷺ : (لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد)<sup>(٤)</sup> . أسلم بمكة قديماً ، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة ، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ ، كان يلبسه إياها إذا قام ، فإذا جلس أدخلها في ذراعه ، قال له الرسول ﷺ : يرحمك الله إنك غليمٌ مُعلمٌ .<sup>(٥)</sup> وكان حسن الصوت بالقرآن قال رضي الله عنه : من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد .<sup>(٦)</sup> وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فسمع له دويٌّ كدويِّ النحل ، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ) .

(١) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٩١ . وأحمد: ٣١٩/٢ .

(٢) أخرجه البخاري: برقم ١١٩ .

(٣) أخرجه الحاكم: ٣١٣/٣ .

(٤) أخرجه أحمد: ١١٤/١ - وابن حبان: ٥٤٦/١٥ ، برقم ٧٠٦٩ .

(٥) أخرجه أحمد: ٣٧٩/٣ - وابن حبان: ٥٣٦/١٥ ، برقم ٧٠٦١ .

(٦) أخرجه أحمد: ٧/١ - وابن حبان: ٥٤٢/١٥ ، برقم ٧٠٦٦ .

## معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه



معاوية بن أبي سفيان صحخر بن حرب القرشي الأموي ، أبو عبد الرحمن . كان طويلاً ، أبيض ، جميلاً أسلم عام الفتح ، وشهد حيناً وكان من كتاب الوحي ، عن العرابض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقره العذاب»** <sup>(١)</sup> وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية: **«اللهم اجعله هادياً مهدياً واهده واهد به»** . <sup>(٢)</sup>

كان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة ، ومن فقهه ما ذكره أبو الدرداء رضي الله عنه ، قال: مارأيت أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من أميركم هذا ، يعني معاوية ، كان حليماً رضي الله عنه ، مات رضي الله عنه في رجب سنة (٦٠هـ) .

## جابر بن عبد الله رضي الله عنه



جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم . قال رضي الله عنه: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، وقال: لم أشهد بديراً ولا أحداً منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قتل يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط <sup>(٣)</sup> ، وعن جابر رضي الله عنه قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمساً وعشرين مرة <sup>(٤)</sup> . وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم ، وكان مفتي المدينة في زمانه . مات رضي الله عنه سنة (٦٨هـ) .

(١) أخرجه ابن حبان: برقم (٧٢١٠) ، وابن خزيمة: برقم (١٩٣٨) .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢١٦ ، والترمذي (٣٨٤٢) وقال: حسن غريب ، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٩١) .

(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٨١٣) .

(٤) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٥٢) . وليلة البعير الليلة باع فيها جابرٌ بعبيره للنبي ﷺ



## عمر بن الخطاب رضي الله عنه



عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، كان طويلًا جسيمًا، أبيضَ تعلوه حمرة، أسلم بمكة قديمًا، قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم... وعرض عليَّ عمر، وعليه قميص اجتره، قالوا: فما أولته يا رسول الله قال الدين». (١)

قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ رأيت قدحًا أتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم» (٢).

ودوّن الدواوين في العطاء، ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه، قتل في آخر ذي الحجة سنة (٢٣ هـ)، وهو ابن (٦٣) سنة. ودفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها.

## أنس بن مالك رضي الله عنه



أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات.

دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. (٣)

وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس رضي الله عنه أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رضي الله عنه سنة (٩٣ هـ)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٩١)، ومسلم برقم: (٢٣٩٠).

(٢) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٨١)، ومسلم برقم: (٢٣٩١).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).



## جندب بن عبد الله رضي الله عنه

جندب بن عبد الله البجلي أبو عبد الله ، يقال له: جندب الخير ، صحب النبي ﷺ وروى عنه عدداً من الأحاديث ، نزل الكوفة والبصرة ، قال رضي الله عنه : كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فزددنا به إيماناً .<sup>(١)</sup> كان يوصي أصحابه بتقوى الله ، والعناية بالقرآن ، ولزوم جماعة المسلمين ، وترك القتال في الفتنة ، مات رضي الله عنه حوالي سنة (٧٠ هـ) .

## عثمان بن عفان رضي الله عنه

عثمان بن عفان القرشي ، أمير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين ذو النورين ، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل ، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم أم كلثوم ، تواتر أن رسول الله ﷺ بشره بالجنة<sup>(٢)</sup> وشهد له بالشهادة . قال أنس بن مالك رضي الله عنه : صعد رسول الله ﷺ أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه فرجف بهم فقال رسول الله ﷺ : اثبت فإنما عليك نبئٌ وصديق وشهيدان .<sup>(٣)</sup> وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين تبع الحق ، حيث حفر بئر معونة وجهاز جيش العسرة في غزوة تبوك بتسع مائة وخمسين بعيراً وأتم الألف بخمسين فرساً<sup>(٤)</sup> وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم ، أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه .<sup>(٥)</sup> قال علي رضي الله عنه : كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم ، وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين . استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥ هـ) ، ودُفن بها رضي الله عنه .

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٦٩٥) ، ومسلم برقم: (٢٤٠٣) ، والحزاورة: جمع (خزور) و (خزور) وهو الذي قارب البلوغ (النهاية لابن الأثير) .

(٢) متفق عليه ، البخاري: برقم ٣٦٩٥ . ومسلم: برقم ٢٤٠٣ .

(٣) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩ .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٠٧/٣ .

(٥) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١ .

## المقدام بن معدي كرب رضي عنه



المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي ، من صغار الصحابة ، ضرب النبي ﷺ على منكبه ثم قال له: **«أفلحت يا قديم (تصغير مقدام) إن مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً»**<sup>(١)</sup> ، وعن سليم الكلاعي قال: قلنا للمقدام بن معدي كرب: يا أبا كريمه إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ! قال: بلى والله ، لقد رأيته ، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عمّ لي<sup>(٢)</sup> مات بالشام سنة (٨٧ هـ) .

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٠٤٨) ، ومسلم برقم: (٧٩٣) .  
(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٢٩٣٣) وقواه المنذري في الترغيب والترهيب ١٥٩/٣ .

# الوحدة الأولى

الإيمان و العلم





شرف الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة في الإيمان بالله والاستقامة على شرعه ولا يتحقق ذلك إلا بالعلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ فبالإيمان والعلم يعتلي المسلم ذرى المجد ويحقق غاية وجوده وذلك بأن يكون عبداً لله تعالى . . . .

- قول النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» .
- قول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» .

ستدرس في  
هذه الوحدة:



- ١ أن تذكر بعض الخصال التي تزيد الإيمان .
- ٢ أن تحب خصال الإيمان وتنافس في تحصيلها .
- ٣ أن تدرك أهمية العلم ومكانة العلماء .
- ٤ أن تبين فضل العلم وحكم طلبه .
- ٥ أن تلتزم آداب طالب العلم .

ويتوقع منك بعد  
دراستك لهذه  
الوحدة:





تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديث .



١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمانُ بضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>.

(شعب الإيمان) عنوان مناسب للحديث ، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بضع	عدد بين الثلاثة إلى التسعة .
شعبة	الشعبة: القطعة من الشيء .
أفضلها	أعلاها وأكثرها أجراً .
أدناها	آخرها وأقلها .
إماطة	إزالة .

(١) أخرجه البخاري: كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ، برقم: (٩) ، ومسلم: كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان برقم: (٣٥) .



**الإيمان:** قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح .  
**الحياء:** خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .

## مصطلحات

## من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ الإيمان بالله شُعبُهُ كثيرة ومتفاوتة فمنها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح .
- ٢ من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان: ١- ..... ٢- .....
- ٣ من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل القلب: ١- ..... ٢- .....
- ٤ من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل الجوارح: ١- ..... ٢- .....
- ٥ أعلى شعب الإيمان وأفضلها قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) وهي أصل جميع الشعب ، وبها يدخل الإنسان في دين الإسلام .
- ٦ الحياء شعبة من شعب الإيمان ، وتخلقك به يزيدك قربا من الله ، ويزينك عند الناس .
- ٧ الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وأهله ليسوا على مرتبة واحدة؛ فنافس لتحصل على أعلى درجات الإيمان .

## فكر

علام يدل تعدد شعب الإيمان ؟

.....





- أحرص على كل ما يزيد إيماني ويقربني إلى الله عز وجل .
- أكثر من قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وأعمل بمقتضاها .
- أزيل الأذى عن طريق الناس ، ابتغاء الأجر من الله عز وجل .
- أتخلق بخلق الحياء لأنه من الإيمان .

## معلومات إثرائية

من الصفات التي تثمر الإيمان في قلب العبد ما ذكره الله عز وجل في سورة المؤمنون من صفات أهل الإيمان وهي:

١- الخشوع في الصلاة: قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾

٢- الإعراض عن اللغو: قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾

٣- إخراج الزكاة: قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾

٤- حفظ الفروج من الحرام: قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوحِهِمْ حَافِظُونَ ﴾

٥- أداء الأمانات: قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾

٦- المحافظة على الصلوات: قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾

## التقويم؟

س ١: الحياء هو خلق أمة محمد ﷺ ، اذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء .

س ٢: الإيمان يزيد وينقص ، وضح بأي شيء تكون زيادته ونقصانه ؟

س ٣: استبط الفائدة من الاقتصار على ذكر كلمة التوحيد وإمالة الأذى والحياء في الحديث دون غيرها .

س ٤: درست في كتاب التوحيد في الصف الأول المتوسط شروط (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) اذكرها باختصار .





من خلال الصورتين بين أثر العالم على الناس



ولتعرف على فضل العلم اقرأ الحديثين الآتين:



- ٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَأْتِمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>
- ٣ عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>(٢)</sup>

(وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره من فهمك لمحتوى الحديثين

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
دَخَلَ أو مشى	سلك
يبتغي أو يريد	يلتمس
يفهمه	يفقهه

(١) أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم: (٢٦٩٩).  
 (٢) أخرجه البخاري: كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين برقم: (٧١)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة برقم: (١٠٣٧).



## من معاني الحديث وإرشاداته

مكانة العلم كبيرة ، والعلم مقدم على كثير من الأعمال الفاضلة ومما يبين مكانة العلم:

- ١ أن القرآن الكريم ابتداء نزوله بالأمر به في سورة العلق ، آية رقم (١): قال تعالى: ﴿
- ٢ وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها:  
أ. ما ورد في سورة فاطر ، آية رقم (٢٨) قال تعالى: ﴿
- ب. ما ورد في سورة الزمر ، آية رقم (٩) قال تعالى: ﴿
- ٣ وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها:

أ. قال ﷺ:

ب. قال ﷺ:

٤ ومما يبين مكانة العلم كثرة ثمراته على صاحبه

أ. في الدنيا:

١- يورث خشية الله .

٢- .

ب. في الآخرة:

١- رفع الدرجات .

٢- .

طرق تحصيل العلم كثيرة ، من أبرزها: التعلم في المدارس النظامية ، حضور دروس العلماء الراسخين في العلم

أو الثقات في المساجد ،

لطالب العلم آداب يجب أن يتحلى بها منها:

### من آداب طالب العلم

العمل بالعلم وتعليمه

قوة الإرادة

التواضع

الصبر

الإخلاص

## فكر

لماذا جعل طلب العلم طريقاً يوصل إلى الجنة؟



## تطبيقات سلوكية

- أحسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلمس به علماً نافعاً دينياً ودنياً
- أحب أن أتفقه في ديني لأكون من خير الناس .



## معلومات إثرائية

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم، فقال: ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، فقال: ما تقول؟ فقلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له، قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لا أعلم منها إلا ما تقول (١).

## التقويم؟

- س ١: في ضوء ما درست بين أثر العالم على الناس .
- س ٢: اعقد مقارنة بين منافع العلم ومنافع المال لتصل إلى النتيجة .
- س ٣: هل يشترط لتحقيق الوعد المذكور في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن يصبح الإنسان عالماً؟ ولماذا؟

(١) أخرجه البخاري برقم: (٤٩٧٠) .

## أسئلة عامة

س ١: اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

أ. أصل الإيمان هو:

١. لا إله إلا الله ( )      ٢. إمطة الأذى عن الطريق ( )      ٣. الحياء ( ) .

ب. من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان:

١. إكرام الضيف ( )      ٢. الدعاء والذكر ( )      ٣. الإيمان باليوم الآخر ( ) .

ج. الحياء الشرعي هو:

١. البعد عن المعاصي حياء من الله ( ) .

٢. هو ترك الإجابة عن سؤال معين خجلاً من الناس ( ) .

د. «بضع» هو عدد بين:

١. الثلاثة إلى الستة ( )      ٢. الثلاثة إلى السبعة ( )      ٣. الثلاثة إلى التسعة ( ) .

س ٢: لماذا كانت (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أعلى شعب الإيمان؟

س ٣: ورد في سورة الأنفال آية تدل على أن الإيمان يزيد وينقص، اذكرها.

س ٤: ما العلاقة بين الإيمان والعلم؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



# الوحدة الثانية

من أعمال القلوب



تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر بعضاً من أعمال القلب التي لا يكمل الإيمان إلا بها.

● قول النبي ﷺ: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد،... الحديث».

● قول النبي ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك».

● قول النبي ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل».

● قول النبي ﷺ: «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، . الحديث».

● قول النبي ﷺ: «من قال -يعني إذا خرج من بيته- بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله... الحديث».

### ستدرس في هذه الوحدة:



- ١ أن توضح مفهوم الخوف والرجاء وتوازن بينهما.
- ٢ أن توضح معنى حسن الظن بالله وفوائده.
- ٣ أن تحسن الظن بالله في جميع أحوالك.
- ٤ أن تدرك مفهوم التوكل وتلازمه في جميع أمورك.

### ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة:



# الخوف والرجاء

- ٤ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»<sup>(١)</sup>
- ٥ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قنط	يئس
الشراك	السير الموجود أعلى النعل .

الخوف : هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى ، مع الخضوع والتذلل .  
الرجاء : الطمع في كرم الله وفضله .

## مصطلحات

(١) أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب الرجاء والخوف برقم : (٦٤٦٩) ، ومسلم ، واللفظ له ، كتاب التوبة ، باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، برقم : (٢٧٥٥) .  
(٢) أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك ، برقم : (٦٤٨٨) .



## من معاني الحديثين و إرشاداتهما



- ١ يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره.
- ٢ ومما يوصل إلى الجنة الأعمال الصالحة التي من أهمها: .....  
و..... والابتعاد عن المحرمات مثل: .....  
و.....
- ٣ لا تحتقر شيئاً من المعروف. فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة، فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، وأزاح رجل غصن شوك من الطريق فدخل الجنة.
- ٤ التهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة. فقد دخل رجل النار بسبب كلمة قالها، ودخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت.
- ٥ إذا أذنت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تُب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].
- ٦ الخوف الحقيقي من الله هو الذي يمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات فلا يترك الصلاة ولا يخون ولا يسرق ولا ..... ولا .....  
ولا ..... لأنه يخاف الله.
- ٧ وازن في حياتك بين الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف.

## فكر

ما الفرق بين الرجاء والتمني؟





- أتقرب إلى الله تعالى بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها .
- لا أحتقر شيئاً من المعروف ، ولا أستهين بشيء من المعاصي .
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه .

## التقويم؟

### معلومات إثرائية

من أقوال السلف في الخوف والرجاء:  
عن عبد الله بن عكيم قال :  
خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَمَا بَعْدَ  
فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَنْ تَتَّقُوا عَلَيْهِ  
بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَأَنْ تَخْلُطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ  
وَتَجْمَعُوا الْإِلْحَافَ بِالمَسْأَلَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَثْنَى  
عَلَى زَكْرِيَا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ بِأَلْحَابِيتٍ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا  
وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾<sup>(١)</sup> [الأنبياء: ٩٠]

س ١: يجب على المسلم أن يجمع بين الخوف والرجاء،  
وضَّح دلالة الحديتين على ذلك .

س ٢: بَمَ شَبِهَ الرَّسُولَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَبَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؟ وَعِلَامَ  
يَدُلُّ ذَلِكَ؟

س ٣: إِذَا دَعَتِكَ نَفْسُكَ لِأَمْرٍ سَوْءٍ فَهَلْ تُذَكِّرُهَا بِرَحْمَةِ  
اللَّهِ أَمْ بِعَقَابَتِهِ؟ وَمَاذَا؟

س ٤: وَضَحْ مَا يَضَادُ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ:

الكلمة	ضدها
العقوبة	
القنوط	

س ٥: بَمَ اشْتَهَرَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

(١) شعب الإيمان للبيهقي برقم: (١٠٥٩٤) .

ذهب إبراهيم عليه الصلاة والسلام بزوجه هاجر وولده إسماعيل الذي لا يزال رضيعاً حتى وضعهما في وادٍ بين جبال مكة ليس معهما أحد ثم ذهب عنهما، فقامت إليه هاجر وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا ها هنا وليس معنا ما يكفيننا؟ فلم يجبها، فلما تكرر سؤالها وهو لا يجيبها قالت له: آله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: فإذن لا يضيعنا. ما الرابط بين هذه القصة والحديث الآتي؟

٦ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>

بالتعاون مع زملائك اختر عنواناً مناسباً للحديث ودونه في أعلى الصفحة

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يحسن الظن بالله	يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه

(١) أخرجه مسلم: كتاب التوبة، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، برقم: (٢٨٧٧).



## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته وحتى مماته ، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي»<sup>(١)</sup>.
- ٢ حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه ، فهو صحيح ، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور .
- ٣ كلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده ، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله .
- ٤ من الأمثلة على حسن الظن بالله :
  - أن العبد إذا دعا الله عز وجل ظن أن الله .
  - وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله .
  - وإذا عمل صالحاً ظن أن الله .
- ٥ سوء الظن بالله علامة على الجهل به ، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي ، أو التشديد على النفس .
- ٦ من الأمثلة على سوء الظن بالله :
  - أن يعمل العبد الطاعات ويظن أن الله لن يقبلها منه فيقنط من رحمته .
  - 
  -
- ٧ في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه ، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة .

## فكر

لماذا تخلف جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد؟ وعلى أي شيء يدل ذلك ؟



(١) أخرجه البخاري برقم : (٧٥٠٥) ، ومسلم برقم : (٢٦٧٥) .



- أعمل الصالحات و أحسن الظن بالله .
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي .

## معلومات إثرائية

السلف وحسن الظن بالله :

- قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «والذي لا إله غيره ما أعطي عبدٌ مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله - عز وجل - والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله - عز وجل - الظن إلا أعطاه الله ظنه ، ذلك بأن الخير - في يده» .<sup>(١)</sup>
- وكان سعيد بن جبير - رحمه الله - يدعو ويقول : « اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك» .<sup>(٢)</sup>
- وسفيان الثوري - رحمه الله - كان يقول : « ما أحب أن حسابي يجعل إلي والدي ، فربي خير لي من والدي» .<sup>(٣)</sup>

## التقويم

- س ١: أعد صياغة تعريف (حسن الظن بالله) بأسلوبك .
- س ٢: كيف يُحسّن المسلم ظنه بالله عز وجل ؟
- س ٣: استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث .
- س ٤: بين علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي . . . .» .
- س ٥: اذكر ثلاثاً من فضائل الصحابي الجليل جابر رضي الله عنه .

(١) كتاب حسن الظن بالله عز وجل ، ص (٩٦) .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٢٥/٤ .

(٣) حسن الظن بالله عز وجل ، ص (٤٥) .



الطيور تترك أماكنها فترة من الزمن ثم تعود إليها، فيا ترى  
من أجل ماذا تكبدت هذا العناء والتعب؟  
**اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:**

٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو حِمَاصًا وَتَرْوِحُ بَطَانًا»<sup>(١)</sup>.

٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَالَ - يَعْني إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ كُفَيْتَ وَوُقِيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»<sup>(٢)</sup>.

اختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديثين ثم اكتبه في أعلى الصفحة:  
(أسباب تحصيل الرزق - التوكل على الله - آداب الخروج من المنزل)

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الزهد، باب في التوكل على الله، برقم: (٢٣٤٤)، وقال: حديث حسن صحيح.  
(٢) أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول، برقم: (٥٠٩٥)، والترمذي: كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته، برقم: (٣٤٢٦) وقال حسن صحيح، وصححه ابن حبان: برقم ٨٢٢.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تغدو	تذهب أول النهار
خماصاً	خالية البطون من الجوع
تروح	ترجع آخر النهار
بطاناً	ممتلئة البطون
تتحى	ابتعد

التوكل : هو إسناد العبد أمره إلى الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدينية .

### مصطلحات

## من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- ١ التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين ، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٢٣] وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣]
  - ٢ توكل على الله من أعظم الأسباب التي تستجلبُ بها الرزق ، تأمل هذه الطيور تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله ، فتعود وقد ملأت بطونها .
  - ٣ توكل على الله في طلب الرزق ، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه .
  - ٤ ليس من التوكل ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب فهذا مخالف لسنة الله عزوجل في الكون .
  - ٥ محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به .
  - ٦ من ثمرات التوكل على الله :
- أن يكفيك الله ما يهكم ويقيك من كل شر



• الطمأنينة وراحة النفس .

٧ تأمل قصة الرسول ﷺ وأبي بكر ﷺ عندما كانا في الغار ، وكفار قريش يبحثون عنهما لقتلهما ، فقال

أبو بكر ﷺ : يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرآنا فقال الرسول ﷺ : .....

٨ هناك أمور تنافي التوكل على الله فاحذر الوقوع فيها ، ومنها ما كان يعمله أهل الجاهلية كالتطير

والتشاؤم و .....

## فكر

يلقب عمر بن الخطاب ﷺ بالفاروق ، فلماذا؟



• أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .

• أتوكل على الله و أعمل الأسباب .

• أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .





س ١: كيف يحقق التوكل طمأنينة النفس وراحة القلب؟

س ٢: من خلال دراستك للحديث فإن معنى تغدو:

أ. تذهب أول النهار.

ب. تذهب آخر النهار.

ج. تذهب وسط النهار.

س ٣: استدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله.

س ٤: ما الخصلة التي تميز بها الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه؟

## أسئلة عامة

س ١: كيف يمكن الجمع بين الخوف والرجاء؟

س ٢: ماذا يفعل الإنسان إذا وقع في ذنب؟

س ٣: اختر الموقف الذي تراه صحيحاً بوضع علامة (١) أمامه في كل ما يأتي:

- أ. أرجو رحمة الله وأخاف عقابه. ( )
- ب. أعمل المعاصي فأرجو رحمة الله. ( )
- ج. لا أحتقر شيئاً من الطاعات ولا أستهين بشيء من المعاصي. ( )
- د. عند اقتراب الموت أُغلب جانب الخوف من الله عز وجل. ( )
- هـ. أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله. ( )
- و. أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي. ( )
- ز. الشيطان يتحين الفرص للاضرار بالمسلم وأنا أتحصن منه بذكر دعاء الخروج من المنزل. ( )
- ح. رزقي سيأتي دون أن أعمل. ( )

س ٤: بين علاقة التوكل على الله بحسن الظن به سبحانه.

س ٥: هل يُعدُّ من وقع في المعاصي واستمر عليها دون توبة محسناً الظن بالله؟ وضح ذلك.

س ٦: ما الآثار المترتبة على حسن الظن بالله؟

س ٧: اذكر أربع فوائد تستفيدها من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

س ٨: ما حكم تعليق التمام والتولة؟ ولماذا؟

س ٩: بين العلاقة بين موضوعات الوحدة.

س ١٠ : اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :

أ. إذا وقع إنسان في معصية فإنه :

١- يغلب جانب الخوف من الله . ٢- يغلب جانب الرجاء . ٣- يجمع بين الخوف والرجاء .

ب. تغليب جانب الخوف من الله حال الحياة يؤدي إلى :

١- حسن الظن بالله . ٢- القنوط من رحمة الله . ٣- الغرور .

ج. من حسن الظن بالله :

١- الإقبال على الأعمال الصالحة . ٢- الإكثار من المعاصي . ٣- التشديد على النفس .

د. إسناد العبد أمره إلى الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدنيوية ، تعريف لـ :

١- التواكل . ٢- البطالة . ٣- التوكل .

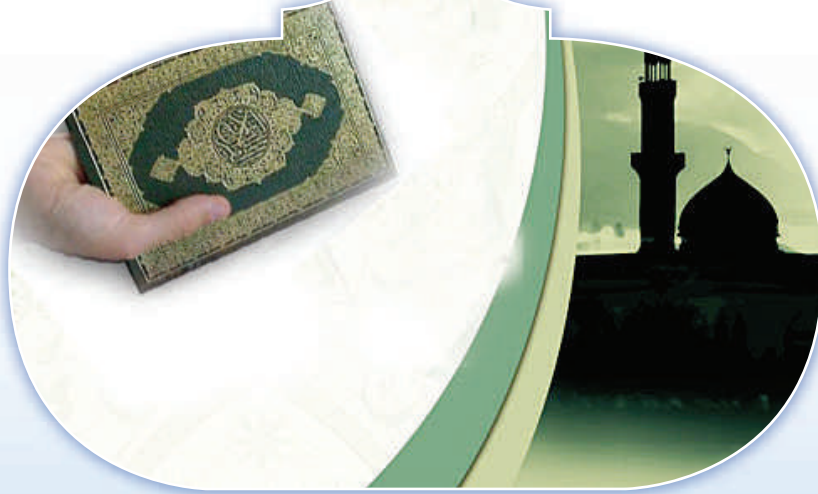


ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

# الوحدة الثالثة

## الصلاة وقراءة القرآن





يتعبد المصلون بطول تلاوة القرآن أثناء صلاتهم بالليل والنهار، وسميت الصلاة قرآناً كما في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. الصلاة بالقرآن وثيقة، وفي هذه الوحدة ستتعرف على فضل الوضوء والصلاة وبالأخص صلاتي الفجر والعشاء وفضل الأذان والصف الأول، وفضل القرآن وشيء من آداب تلاوته والاستماع إليه.

- قول النبي ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ... الْحَدِيثُ».
- قول النبي ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن... الْحَدِيثُ».
- قول النبي ﷺ: «من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله».
- قول النبي ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل... الْحَدِيثُ».
- قول النبي ﷺ لعبدالله بن مسعود رضى الله عنه: «اقرأ علي، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل! قال: فإني أحب.. الْحَدِيثُ».

### ستدرس في هذه الوحدة:



- ١ أن تدرك الأجر المترتب على أداء صلاتي العشاء والفجر.
- ٢ أن تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها.
- ٣ أن تدرك فضل القرآن وتهتم بتلاوته وحفظه والعمل به.
- ٤ أن تدرك خطورة كبائر الذنوب.
- ٥ أن تدرك سعة فضل الله عز وجل وكرمه على عباده بمضاعفة أجورهم.

### ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة:





٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»<sup>(١)</sup>.

١٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَغْشَ الْكَبَائِرُ»<sup>(٢)</sup>.

### أي العناوين الآتية أشمل لموضوعات الحديثين:

• فضل الوضوء • فضل الصلوات الخمس • فضل الجمعة • فضل الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب

(١) أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء برقم: (٢٤٤).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، برقم: (٢٣٣)،

والترمذي: كتاب الصلاة، باب ماجاء في فضل الصلوات الخمس، برقم: (٢١٤).



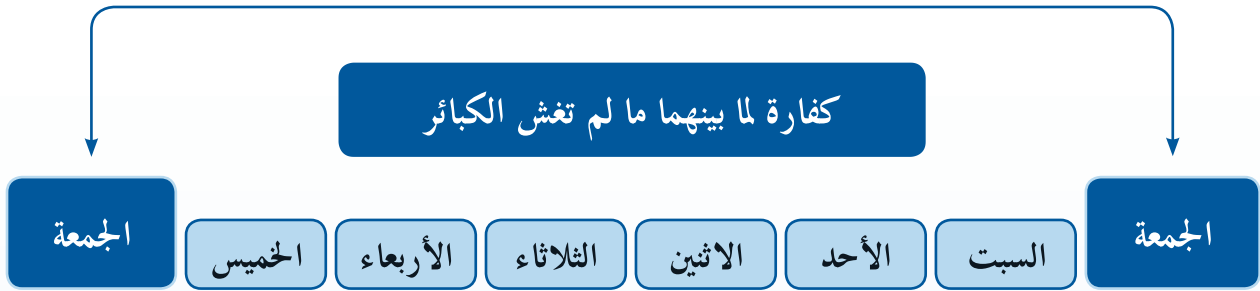
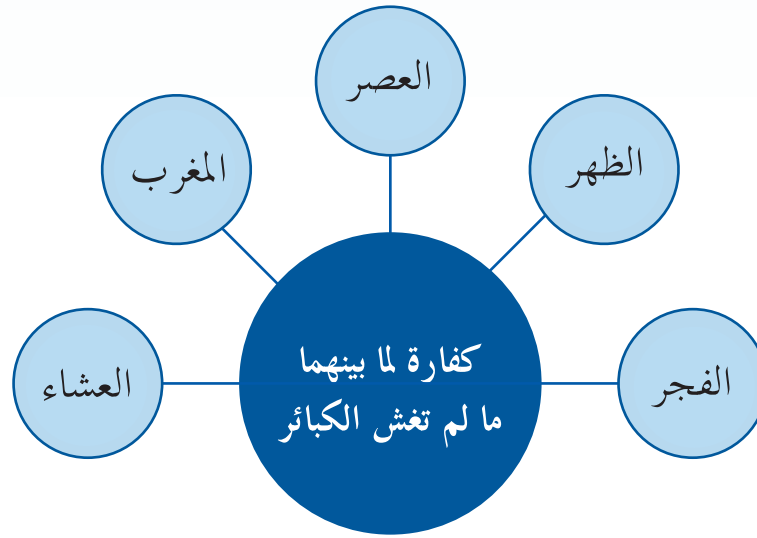
## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اكتسبها	بطشتها
تُعمل وتُؤتى وترتكب .	تُغش

### من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- ١ شرع الله الوضوء وجعله شرطاً للصلاة ، فلا تصح الصلاة بدونه .
- ٢ للوضوء فضائل كثيرة منها : أنه سبب لدخول الجنة ، وأن المؤمنين من أمة محمد ﷺ يعرفون بالبياض والنور في أعضاء الوضوء يوم القيامة ، ومنها ما يحصل للمتوضئ من تكفير السيئات .
- ٣ يقابل العبد ربه في الصلاة نظيفاً طاهراً حسياً بتطهيره للبدن من الأدران ، ومعنوياً بما يتفضل الله عليه من تكفير الذنوب والسيئات ، فاحتسب عند كل وضوء أن يكفر الله به من خطاياك .
- ٤ مما يكفر الله به السيئات الصلوات الخمس ، فيكفر الله بها سيئات اليوم ، فاحرص على المحافظة عليها حتى يكفر الله بها سيئاتك .
- ٥ مما يكفر الله به السيئات صلاة الجمعة ، فيكفر الله بها سيئات أسبوع فأداؤك للجمعة يكفر الله بها سيئات ما بين الجمعتين .
- ٦ هناك أعمال أخرى يكفر الله بها صفائر الذنوب مثل : صيام رمضان ،
- ٧ الذنوب التي يكفرها الله بهذه الأعمال هي الذنوب الصغائر مثل : عدم رد السلام و
- ٨ أما كبائر الذنوب مثل عقوق الوالدين و
- تحتاج إلى توبة ، فاحرص على اجتناب المعاصي وإذا ابتليت باقتراف شيء منها فبادر بالتوبة والاستغفار ليغفر الله لك الكبائر والصغائر .
- ٩ كثرة الطرق والأعمال التي يكفر الله بها من سيئات عباده دليل على سعة فضل الله وعظيم رحمته وكثرة جوده وكرمه .

ما الحكمة من تعدد المكفرات التي يكفر الله بها ذنوب العباد؟



- أحافظ على الوضوء، وآتي به على الوجه الصحيح .
- أواظب على الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وأحتسب على الله أن يكفر بها عني السيئات .



## معلومات إثرائية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أُرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَطَهَّرْ طَهْرًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ». (١)  
(دَفَّ نَعْلَيْكَ : حر كتهما)

## التقوير

س ١ : علام يدل تكفير الله لذنوب من توضع وأحسن الوضوء؟

س ٢ : استنبط وجه الشبه بين الصلاة والوضوء في هذين الحديثين؟

س ٣ : ما الذنوب التي لا يشملها التكفير بالوضوء والصلاة؟ مع التعليل .

س ٤ : كيف تستدل بهذا الحديث على ما يأتي :

١ . فضل الله على عباده .

٢ . تفاوت الذنوب والمعاصي .

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (١١٤٩) ، ومسلم برقم: (٢٤٥٨).



١١ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال : رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى

صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ » .<sup>(١)</sup>

١٢ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة رضي الله عنه قال : دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه

المسجد بعد صلاة المغرب ، فقعده وحده ، فقعدت إليه ، فقال : يا ابن

أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ

فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى

اللَّيْلَ كُلَّهُ » .<sup>(٢)</sup>

اختر أي العناوين الآتية أكثر مناسبة لموضوع الحديثين واكتبه في أعلى الصفحة :

- فضل قيام الليل • فضل صلاة العشاء والفجر • فضل صلاة الجماعة في المسجد

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
الذمة	العهد والأمان

(١) أخرجه مسلم : كتاب المساجد ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، برقم : ( ٦٥٧ ) .

(٢) أخرجه مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، برقم : ( ٦٥٦ ) .

## من معاني الحديثين و إرشاداتهما



١ عظم الإسلام أمر الصلاة ، فجعلها الركن الثاني من أركان الإسلام ، ورتب على المحافظة عليها الأجر الكثير .

٢ المسلم يفتح يومه بصلاة الفجر ، فمن أداها في وقتها كانت سبباً لأن يحفظه الله سائر يومه فيكون ممن دخل في عهد الله وأمانه ، فإذا ظلمه أحد في ماله أو نفسه أو عرضه فإن الله يقتص له منه .

٣ جعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً وصالتي الفجر والعشاء خصوصاً الأجر الكبير فمن صلى العشاء في جماعة كان له من الأجر مثل

ومن صلى الفجر في جماعة كان له من الأجر مثل :

٤ لأهمية صلاة الفجر وعظيم ما ورد فيها فسنحاول معالجة مشكلة نوم بعض الناس عنها ونبحث لها عن حل عبر الخطوات الآتية:

٥ أسباب نوم بعض الناس عن صلاة الفجر وتفريطهم في هذا الأجر العظيم ؟  
• ضعف الإيمان

٦ الخطوات المقترحة لعلاج هذه المشكلة ؟

• الوضوء قبل النوم



- أحافظ على الصلاة جماعة كي أنال الأجر العظيم .
- أتخذ الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر .

## التقويم؟

س ١: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ. من صلى العشاء في جماعة يكتب له أجر قيام :

١- ليلة . ٢- نصف ليلة . ٣- ليلة ونصف .

ب. من صلى الفجر في جماعة يكتب له أجر قيام :

١- ليلة . ٢- نصف ليلة . ٣- ليلة ونصف .

ج. تزوج عثمان رضي الله عنه ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم :

١- رقية وأم كلثوم . ٢- رقية وفاطمة .

٣- فاطمة وأم كلثوم .

س ٢: استبطن فائدة من قول الراوي: «دخل عثمان بعد

صلاة المغرب فقعده وحده» .

س ٣: وضح وجه الشبه بين حديث عثمان رضي الله عنه وحديث:

«بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام

يوم القيامة» . (١)

س ٤: من خلال قراءتك لسيرة الصحابي جندب رضي الله عنه ما

الوصايا التي كان يوصي بها أصحابه رضي الله عنهم؟

## معلومات إثرائية

من حَكَم مشروعية صلاة الجماعة:

١ . التواد بين المسلمين والتعارف بينهم .

٢ . إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام .

٣ . إظهار عز المسلمين إذا دخلوا المساجد ثم خرجوا بهذا الجمع .

٤ . تعليم الجاهل فإن كثيراً من الناس يتعلم ما يجهله في الصلاة من خلال

مشاهدة الإمام أو المأمومين من حوله .

٥ . تعويد الأمة الإسلامية على الاجتماع وعدم التفرق .

٦ . ضبط النفس وتعويدها على ذلك من

خلال متابعة الإمام و عدم التقدم عليه أو التأخر عنه .

٧ . شعور المسلمين بالمساواة ففي المساجد يجتمع الغني والفقير والصغير والكبير .

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٥٦١)، والترمذي برقم: (٢٢٣) .



أنزل القرآن على نبينا محمد ﷺ وهو الذي علمه لأصحابه ، ومع ذلك كان يحب أن يستمع لقراءتهم خاصة من عُرف عنه حُسن الصوت وجودة القراءة كعبدالله ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فكيف كان استماعه ﷺ للقرآن ؟ وما أثر ذلك عليه ؟  
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك :



١٣ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال لي النبي ﷺ : « أَقْرَأُ عَلَيَّ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ، ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ فَقَالَ : ( أَمْسِكْ ) ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ » (١) .

بعد أن قرأت الحديث السابق ما العنوان المناسب لهذا الدرس؟

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من كل أمة بشهيد	أي : بمن يشهد عليها بأعمالها وتصديقها رسلها أو تكذيبها .
أمسك	كُفَّ عن القراءة .
عيناه تذرِفان	الدموع تنحدر من عينيه على خديه صلى الله عليه وسلم .

(١) متفق عليه: البخاري : كتاب تفسير القرآن ، سورة النساء ، رقم: (٤٥٨٢) ، ومسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل استماع القرآن ، رقم: .

## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ القرآن الكريم كلام الله ، من قرأه أو استمع إليه وجد في نفسه من التأثير بمعانيه وألفاظه ما يقوده إلى الخشوع والإيمان به .
- ٢ كان الرسول ﷺ عند قراءة القرآن وسماعه ، خاشعاً متديراً ، كما وصف ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- ٣ هناك أمور تساعد على الخشوع عند تلاوة القرآن والاستماع إليه ، منها :
  - ◆ التلاوة والاستماع بتدبير وحضور قلب .
  - ◆ الاستماع لقارئٍ حسن الصوت يرتل القرآن ترتيلاً .
- ٤ تأدبك بآداب تلاوة القرآن الكريم دليل على احترامك وتعظيمك لكتاب الله ، ومن هذه الآداب :



## فكر

لماذا بكى النبي ﷺ حين بلغ ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قوله تعالى :

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾

[النساء: ٤١].





- أقرأ القرآن بخشوع وتدبر .
- ألتزم بأداب تلاوة القرآن تعظيمًا له .

## التقويم؟

- س ١ : علام يدل: طلب النبي ﷺ سماع القرآن من غيره ؟
- س ٢ : استخرج من الحديث ما يدل على تعظيم الصحابة للرسول ﷺ .
- س ٣ : «قراءة القرآن سبب في طرد الشياطين» هل هذه العبارة صحيحة ؟ وضح ذلك .
- س ٤ : أمر الله بالاستماع والإنصات عند سماع القرآن ، ما الآية التي تأمر بذلك ؟
- س ٥ : استخرج من ترجمة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما ترى أنه سبب في استماع الرسول ﷺ لقراءته .

## أسئلة عامة

س ١: كيف يُعرَفُ أهلُ الوضوء من غيرهم يوم القيامة؟

س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ. دل حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الدرس السادس على عظم شأن الصلاة. ( )
- ب. المحافظة على الوضوء مع ترك الصلاة سبب لتكفير الذنوب. ( )
- ج. ترك الصلاة يعد من صغائر الذنوب. ( )
- د. يكفي لتكفير الذنوب المحافظة على صلاة الجمعة فقط دون باقي الصلوات. ( )

س ٣: ما العلاقة بين الصلاة والوضوء؟

س ٤: اذكر دليلاً من القرآن أو السنة يدل على منزلة الصلاة في الإسلام.

س ٥: كيف تكون من أهل القرآن؛ ليكون شافعاً لك يوم القيامة؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟



# الوحدة الرابعة

## مكانة العمل في الإسلام



تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها ، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها ، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته ، وفي هذه الوحدة نذكر بعضاً من أعمال القلب التي لا يكمل الإيمان إلا بها .

● قول النبي ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ .. الحديث» .

● قول أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا .. الحديث» .

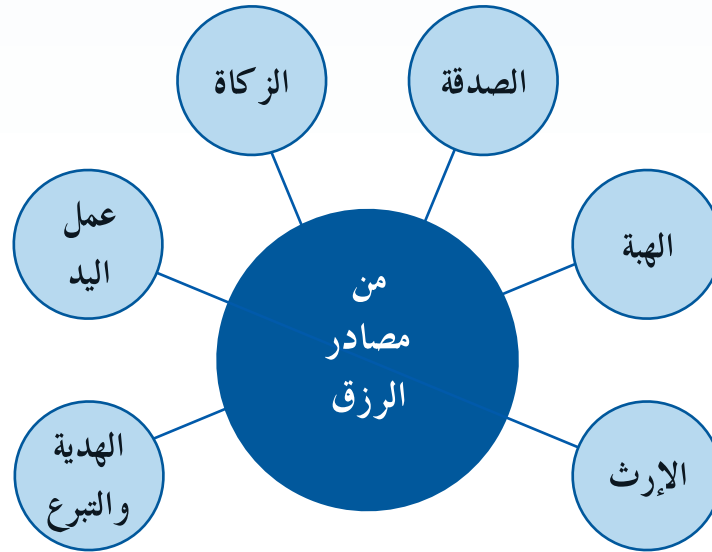
ستدرس في  
هذه الوحدة:



- ١ أن تدرك مكانة العمل في الإسلام .
- ٢ أن تدرك أهمية الاعتماد على النفس في تحصيل الرزق ، والبعد عن سؤال الناس .
- ٣ أن تدرك فضل النفقة والصدقة .
- ٤ أن تستشعر أهمية الالتزام بالصدق والأمانة في البيع والشراء .
- ٥ أن تتبعد عن الغش في التعاملات .

ويتوقع منك بعد  
دراستك لهذه  
الوحدة:





١٤ عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (١).

حدد بالتعاون مع زملائك الفكرة الرئيسة لحديث المقدم رضي الله عنه، ثم دونها في أعلى الصفحة

(١) أخرجه البخاري: كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، برقم: (٢٠٧٢).

الكلمة	معناها
قَطُّ	أبداً .
عمل يده	ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده .

### من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل .
- ٢ رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير وجعله من خير ما أكلت .
- ٣ حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها ، إضافة إلى أن في ذلك إكراماً للنفس ورفعة لها عن ذل المسألة .
- ٤ صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة وتختلف حسب الزمان والمكان ، ومنها : البيع والشراء ، والكتابة بالحاسب ، وإعداد البرامج الحاسوبية ، و ..... ، و .....
- ٥ يشمل الحديث وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي كالكسب بتقديم الاستشارات ، و العمل في الحراسة ، و .....
- ٦ كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم ، فما من نبي إلا ورعى الغنم ، وعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع ، وعمل نوح وزكريا عليهما السلام في النجارة ، وعمل نبينا محمد ﷺ في التجارة .
- ٧ عمل الأنبياء واكتسابهم يحثك ويدفعك إلى احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة .

## فكر

عن سليم الكلاعي قال قلنا للمقدام بن معدي كرب رضي الله عنه : يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله عليه وسلم قال: بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي .  
على ماذا يدل موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع المقدام رضي الله عنه ؟



## تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .



## التقويم

- س ١: هل الفضل في الحديث خاص بالأكل من عمل اليد، أو يشمل اللبس والسكن ونحوهما؟ ولماذا النص على الأكل دون غيره من أوجه الانتفاع.
- س ٢: ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام ، اقرأ الآية واستبطن منها هذه الصنعة .



س ٣: اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي:

النبي	زكريا عليه السلام	نوح عليه السلام	إدريس عليه السلام	داود عليه السلام
المهنة				

س ٤: هل الفضل خاص بالحرف اليدوية أم عام في جميع الحرف؟ وضح ذلك .

س ٥: من خلال حديث المقدم رضي الله عنه بين موقف الإسلام من البطالة .

خرج الطلاب من قاعة الاختبار وأخذ أحمد و خالد يسترجعان الأسئلة والإجابات الصحيحة ، فرح أحمد حيث وفقه الله إلى الإجابة الصحيحة فقد كان مثابراً ومجتهداً طوال العام ، وضحك خالد وقال: حصلت على النتيجة نفسها بدون جهد ولا مشقة ، ثم أخرج ورقة صغيرة مكتوب فيها الإجابات استطاع خالد نقل الإجابة منها دون أن يلحظ ذلك أحد ما رأيك في موقف خالد؟ وهل هذه طريقة صحيحة لتحصيل العلم والتفوق؟ ثم أوجد الخطأ المشترك بين خالد ، وبائع الأطعمة الذي ذكر موقفه أبو هريرة رضي الله عنه كما في الحديث الآتي:

١٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي». (١)

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
صُبْرَة طعام	كومة طعام
أصابته السماء	تبَلَّلَ بمطر السماء
فليس مني	ليس على طريقي وسنتي

ما حكم الغش؟ كوّن من إجابتك عنواناً مناسباً للحديث واكتبه في أعلى الصفحة

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ، برقم: (٢٠١) .

## من معاني الحديث وإرشاداته



١ دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً، فالكسب الحرام يؤثر على سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة.

٢ من أمثلة الكسب الحرام:

- الغش في البيع والشراء
- المتاجرة بالمحرمات.

٣ من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس:

- أن يبيع السلع المقلدة على أنها من النوع الأصلي.

٤ الغش محرم بكل صورته، ومن صور الغش المنتشر بين الناس:

- الغش في البيع والشراء.
- الغش في الاختبارات.

٥ من آثار تفشي الغش على الفرد والمجتمع:

- انتشار البغضاء والكراهية.

## فكر

علام يدل تفقد الرسول ﷺ أسواق المسلمين؟



### تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة.
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي.
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته.



### معلومات إثرائية

روى الحافظ أبو القاسم الطبراني بإسناده: (أن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أمر مولاه أن يشتري له فرساً، فاشترى له فرساً بثلاثمائة درهم، وجاء بالفرس وصاحبه لينقده الثمن، فلما رأى جرير الفرس قال لصاحبها: فرسك خير من ثلاثمائة درهم، أتبيعها بأربعمائة درهم؟ قال صاحب الفرس: رضيت يا أبا عبد الله، ثم نظر جرير إلى الفرس فقال: فرسك خير من ذلك أتبيعها بخمسمائة درهم؟ ثم لم يزل يزيد مائة مائة، وصاحبه يرضى وجرير يقول: فرسك خير إلى أن بلغ ثمانمائة فاشتراه بها، فقيل له في ذلك، فقال: إني بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم). (١)

### التقويم

س ١: بين هدي النبي ﷺ في البيع والشراء.

س ٢: علام يدل قول الرسول ﷺ: «أفلا جعلته فوق

الطعام كي يراه الناس»؟

س ٣: اذكر أكبر قدر من صور الغش الدراسي لدى

الطلاب.

س ٤: ما واجبك تجاه من رأيت يغش؟

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٥٦١)، والترمذي برقم: (٢٢٣).

## أسئلة عامة

س ١: حث الشرع على طلب الرزق والبحث عنه والسعي له، اقرأ سورة الملك واستخرج الآية التي تدل على ذلك .

س ٢: الفقر ابتلاء من الله، فماذا يُقابل؟

س ٣: اشترك جميع الأنبياء عليهم السلام في مهنة واحدة، فما هي؟

س ٤: ما رأيك في العبارات الآتية مبيناً مدى صحتها؟

أ. أعمل بمهنة ولو كانت قليلة الربح، ولا أسأل الناس .

ب. سأبقى دون عمل إذا لم يكن الأجر كثيراً .

س ٥: هناك علاقة بين العفة والصبر، فما هذه العلاقة في رأيك؟

س ٦: اختر الإجابة الصحيحة:

أ. حكم النفقة على الأولاد:

١. واجبة . ٢. مستحبة . ٣. مباحة .

ب. الجلوس في البيت وترك العمل في طلب الرزق يعتبر نوعاً من:

١. التوكل على الله . ٢. البطالة . ٣. الاعتماد على النفس .

ج. من صور الكسب المباح:

١. بيع المجالات الهابطة . ٢. العمل سائق أجرة . ٣. المتاجرة ببيع الدخان .

د. بيع السلع المعشوشة للناس دليل على:

١. ذكاء صاحبها . ٢. القدرة على الكسب . ٣. خيانة البائع وكذبه .

هـ. من أسباب عقوبة الله لقوم شعيب عليه السلام:

١. إنقاص الكيل والميزان . ٢. قتلهم الناقة . ٣. الجلوس عن العمل .

س ٧: ما ضد كل مما يأتي:

الكلمة	ضدها
الصدق	
الأمانة	
العمل	



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





# ثالثاً: قسم التوحيد



# الوحدة الأولى

محبة الله والخوف والرجاء



## أهداف الوحدة:



أخي الطالب ...

بنهاية هذه الوحدة نتوقع:

- أن تبين ما يجب من محبة الله تعالى والخوف منه سبحانه.
- أن تفرق بين الحب المشروع والحب الممنوع.
- أن تفرق بين الخوف المشروع والخوف الممنوع.
- أن تميز بين الأمن من مكر الله تعالى واليأس من رحمته سبحانه.
- أن تذكر حكم الأمن من مكر الله تعالى واليأس من رحمته سبحانه.
- أن تستبطن الآثار المترتبة على الأمن من مكر الله تعالى واليأس من رحمته سبحانه.
- أن تبين أهمية إحسان الظن بالله تعالى.
- أن تستبطن علة تحريم إساءة الظن بالله تعالى.

## دروس الوحدة:

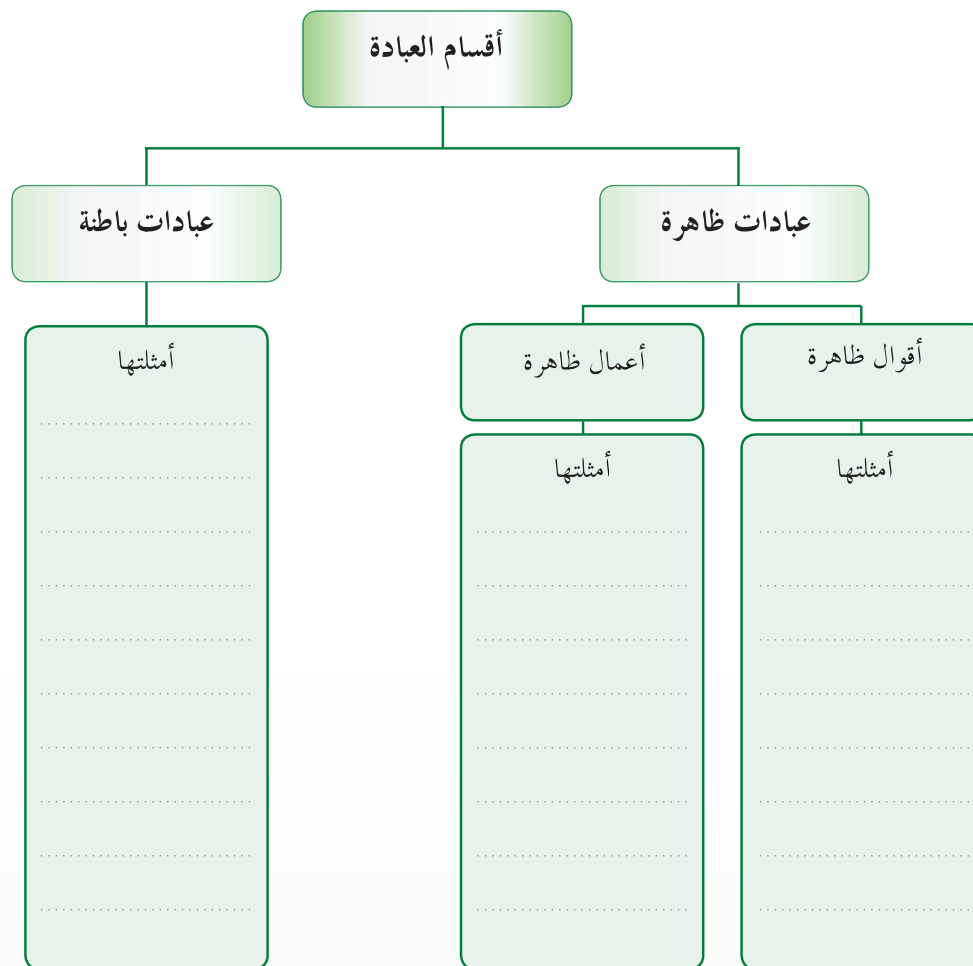


- الدرس الأول : محبة الله .
- الدرس الثاني : الحب في الله والبغض في الله .
- الدرس الثالث : الخوف من الله .
- الدرس الرابع : الخوف من غير الله تعالى وأنواعه .
- الدرس الخامس : الرجاء .
- الدرس السادس : التحذير من إساءة الظن بالله .

# محبة الله

## تمهيد

من خلال خبراتك السابقة أكمل الفراغات بما يناسب .



## عبادة المحبة لله تعالى

أصل الإيمان وأساس التوحيد هو محبة الله الصادقة ، فالعبادة الصحيحة تركز على ثلاثة أركان:

① الحب .

② الخوف .

③ الرجاء .

وهذا يدل على أهمية منزلة حب الله عز وجل وعظمتها وأثرها في تحقيق العبودية الصحيحة ، فمحبة الله تُشعر صاحبها بالتذلل لله والقرب منه ، وتملاً قلبه تعظيماً وإجلالاً لله تعالى ، وانقياداً لما أمر به ، وتركاً لما نهى عنه ، فلا يأتيه أمرٌ أو نهْيٌ من ربه إلا وينقاد له بنفسٍ راضية وقلب مطمئن ، لأنه صادرٌ من أعظم محبوب إلى قلبه وهو الله عز وجل .

## شروط المحبة

إن محبة الله ليست ادعاءً باللسان فقط دون عمل يظهر به صدق هذه المحبة ، بل لمحبة الله شروط هي:

① تقديم محابته سبحانه وإن خالفت هواك ، وبغض ما يغيضه ربك وإن مال إليه هواك ، فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثٌ من كن فيهنَّ حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»<sup>(١)</sup> .

② موالاة من والى الله ورسوله ﷺ ، ومعاداة من عادى الله ورسوله ﷺ . قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [التوبة: ٢٤] .

③ اتباع رسول الله ﷺ واقتفاء أثره وقبول هديه . قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١] .

١- أخرجه البخاري (١٦) ، ومسلم (٤٣) .

أعمال لا يحبها الله تعالى

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....

أعمال يحبها الله تعالى

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....

أنواع المحبة

١. المحبة المشروعة، وهي قسمان:

أ- محبة الله تعالى: وهي أصل الإيمان، فيمتلئ القلب حباً وإجلالاً لله مع كمال الذل والخضوع له سبحانه، فهو الذي خلقنا ورزقنا وهدانا لهذا الدين القيم، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة. ومَنْ قَدَّمَ حُبَّ الله عز وجلَّ وَحُبَّ رَسُولِهِ ﷺ على ما سواه فقد ذاق حلاوة الإيمان، كما في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»<sup>(١)</sup>، لأن من أحب الله تلذذ بعبادته، وفرح بلقائه، وأنس بقربه، وهذا هو حال صاحب القلب السليم الذي ليس فيه غير محبة الله، ومحبة ما يحبه الله، وهذا هو الناجي يوم القيامة قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾<sup>[الشعراء: ٨٨-٨٩]</sup>، فالواجب علينا تقديم محبة ورضا الله عز وجلَّ ورَسُولِهِ ﷺ على كل شيء كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>[التوبة: ٦٢]</sup>.

ب- محبة في الله تعالى: وهي محبة ما يحبه الله من الأشخاص كالأنبياء والصالحين، والأعمال كالعبادات والطاعات، والأزمنة كرمضان، والأمكنة كمكة والمدينة وغيرها، وهذه تابعة لمحبة الله ومكملة لها.

١- أخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

بالتعاون مع زملائك أكمل الفراغ في الجدول الآتي بما يناسبه:

المثال الثالث	المثال الثاني	المثال الأول	من أمثلة المحبة في الله
		حب أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	في الأشخاص
		حب الصدقة	في الأعمال
		حب المساجد	في الأماكن
		حب شهر رمضان	في الأزمنة

## ٢. المحبة الممنوعة، وهي قسمان:

أ - أن يساوي غير الله بالله في المحبة: وهي أصل الشرك، وهي محبة المشركين لآلهتهم وأندادهم من شجر وحجر وبشر وملك وغير ذلك، فمن أحب مع الله غيره محبة تعبد وتذل، فهو مشرك شركاً أكبر، كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]. وهذه هي حال المشركين حيث جعلوا لله أنداداً أي أمثالاً يحبونهم كحب الله ويعبدونهم معه، ولهذا يقول المشركون لأندادهم وهم في النار: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ سَأَلْتُم مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ٩٧-٩٨].

ب - محبة ما يبغضه الله تعالى: كحب المعاصي من مطعم أو ملبوس أو مرئي أو مسموع ونحو ذلك، وهذه محبة محرمة.

والإنسان بطبعه قد يميل للشهوات، ولكن المؤمن بإيمانه بربه ومحبه له يبغض ما تميل إليه نفسه الأمارة بالسوء من المعاصي، فتجده صابراً على الطاعة، وصابراً عن المعصية، يتعد عنها إرضاء لأعظم محبوب في قلبه وهو ربه تبارك وتعالى، لأنه يعلم أن الشهوات المحرمة تغضب الرب وهي طريق إلى النار، قال ﷺ: «حُجبت النار بالشهوات، وحُجبت الجنة بالمكاره»<sup>(١)</sup>.

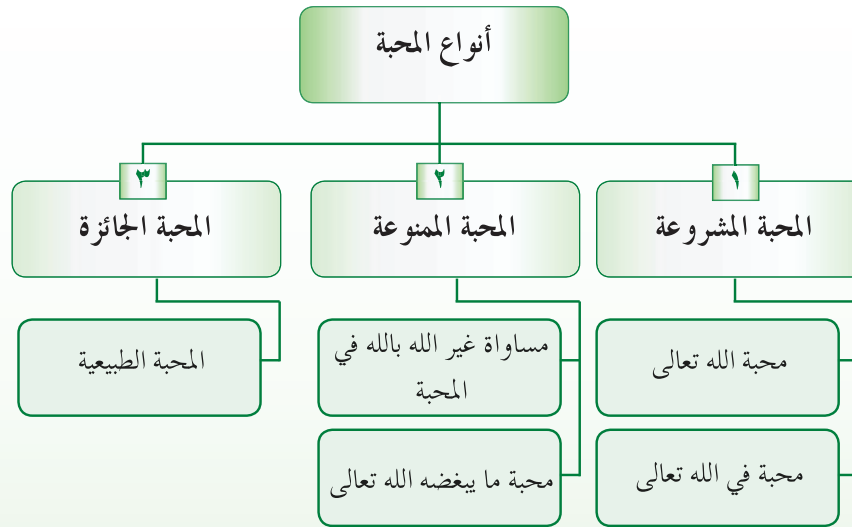
١ - أخرجه البخاري (٦١٢٢)، ومسلم (٢٨٢٢).

أكمل الفراغ في الجدول الآتي بما يناسبه:

المثال الثاني	المثال الأول	من الأمثلة على محبة ما يبغضه الله
	شرب الخمر	في المطعوم
	لبس الحرير للرجال	في الملبوس
	النظر إلى الصور المحرمة	في المرئي
	استماع الغيبة	في المسموع

### ٣. المحبة الجائزة:

وهي المحبة الطبيعية، كمحبة الجائع للطعام، ومحبة الظمآن للماء، ومحبة الأم لأولادها ونحو ذلك. وهذه ليست للتعظيم، وهي في الأصل مباحة، فإن أعانت على محبة الله وطاعته أصبحت عبادة من العبادات، وإن صدت عن ذلك وكانت طريقاً إلى ما لا يحبه الله دخلت في المنهيات.





## التقويم

س١: أكمل العبارات الآتية:

- أ- محبة الله تعالى هي أصل ..... وأساس .....
- ب- من أنواع المحبة : محبة طبيعية مثل ..... وهي في الأصل .....
- ت- المحبة الصادقة تستلزم تقديم ..... على كل شيء .

س٢ : متى تكون المحبة الطبيعية ( مثل محبة الأكل والنوم ) عبادة ؟

س٣ : استدل من السنة على وجوب محبة الرسول ﷺ .

## الحب في الله

### تمهيد

بعث النبي ﷺ خيلاً قبلَ نجدٍ ، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال ، فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» ، فقال: عندي خير يا محمد ، إن تقتلني تقتل ذا دم ، وإن تُنعم تُنعم علي شاكراً ، وإن كنت تريدُ المال فسَلْ منه ما شئتَ ، فتركه حتى كان من الغد ، ثم قال له: (ما عندك يا ثمامة؟) ، فقال: عندي ما قلت لك ، فقال: (أطلقوا ثمامة) ، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد ، فاغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، يا محمد ، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إليّ ، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك ، فأصبح دينك أحب الدين إليّ ، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك ، فأصبح بلدك أحب البلاد إليّ<sup>(١)</sup> .

### ● ما الذي غير ثمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من بغض النبي ﷺ إلى حبه؟

#### الحب في الله

**والمراد به :** محبة المؤمنين لما اتصفوا به من الإيمان والأعمال الصالحة .

والدليل على مشروعية الحب في قول النبي ﷺ: «ثلاث من كُنَّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقده الله منه كما يكره أن يقذف في النار»<sup>(٢)</sup> .

وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «من أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووالى في الله ، وعادى في الله ، فإنما تنال ولاية الله بذلك ، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك ، وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا ، وذلك لا يجدي على أهله شيئاً»<sup>(٣)</sup> .

(١) رواه البخاري في كتاب المغازي ، باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال ٥٨٩/٤ (٤١١٤) ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه ١٣٨٦/٣ (١٧٦٤) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان ١٤/١ (١٦) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، با بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ٦٦/١ (٤٣) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٤/٧) بنحوه وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨٧/٨) إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم .

### ما يترتب على الحب في الله

الحب في الله عملٌ قلبي يتفرع منه أعمالٌ ظاهرة ، فمن أحبَّ المؤمنين لزم موالاتهم ، والإحسان إليهم ، ونصرتهم ، وإكرامهم ، وإحسان الظن بهم ، فيلزمُ المسلمَ القيامُ بما يترتب على المحبة في الله حتى يكون صادقاً في حبه .

### محبة الأنصار للمهاجرين

امتدحَ اللهُ عز وجل الأنصارَ رضي الله عنهم لمحبتهم للمهاجرين رضي الله عنهم فقال سبحانه:  
﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ [الحشر: ٩].



أمثلة الحب في الله

أمثلة الحب في الله

التقويم

س ١ : اذكر بعض الأمثلة لما يترتب على الحب في الله .

س ٢ : اذكر ثلاث صور على الحب في الله .

## الخوف من الله تعالى

تمهيد

خرج ابن عمر رضي الله عنهما إلى بعض نواحي المدينة فرأى راعياً يرعى الغنم ، فطلب منه أن يبيعه شاة ، فاعتذر الراعي بأنها ليست له .

فقال ابن عمر (مُختبراً له): وما عليك لو بعنا واحدة وأخذت ثمنها ، وأكلت معنا من لحمها ، وقلت لسيدك : أكلها الذئب؟

قال الراعي: فأين الله؟ فأعجب به ابن عمر .

**بعد قراءة تك للقصة أجب عما يأتي :**

ماذا طلب ابن عمر . . . من الراعي؟ ولماذا؟

بماذا أجابه الراعي؟ وعلى أي شيء يدل ذلك؟

الخوف من الله تعالى

**والمراد بالخوف :** حالة تقوم بقلب المؤمن ، تحول بينه وبين محارم الله جل وعلا .

يجب على المؤمن إخلاص الخوف لله كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ . فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] . وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَأَيُّومِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [التوبة: ١٨] .

وكلما زاد إيمان العبد زاد خوفه من الله وهذا دليل على معرفة العبد لربه .

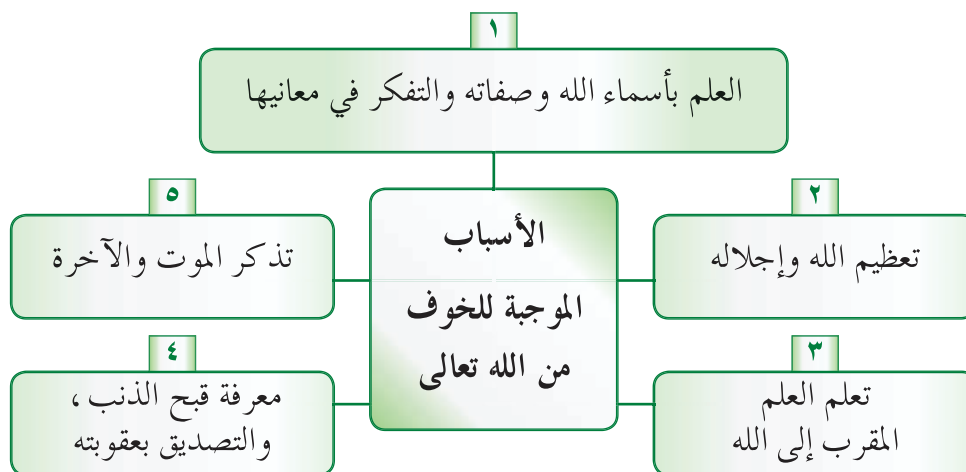
ومن خاف الله فقد أبعده عن قلبه الخوف من الشيطان وأتباعه ، وإذا نقص الإيمان زاد في القلب الخوف من الشيطان وأتباعه .

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [العنكبوت: ١٠] .

## الأسباب الموجبة للخوف من الله تعالى

الخوف من الله ينشأ من أمور ومنها:

- ١ العلم بأسماء الله وصفاته، والتفكر في معانيها مثل: (السميع، البصير، العليم، القوي).
- ٢ تعظيم الله جل وعلا وإجلاله، فمن عظم الله وأجله أورثه ذلك أن يخافه ويتقي محارمه، قال تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣].
- ٣ تعلم العلم المقرب إلى الله جل وعلا، وهو علم الكتاب والسنة، فكلما ازداد الناس علماً ازدادوا خشية، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨].
- ٤ معرفة قبح الذنب، والتصديق بالعقاب المترتب عليه.
- ٥ تذكر الموت والآخرة وما أعدّه الله تعالى فيها لعبادة المطيعين، وماتوعد به العاصين.



## الآثار المترتبة على الخوف من الله

للخوف من الله آثار جلييلة، منها:

- ١ دفع المؤمن إلى المبادرة لطاعة الله تعالى، وفعل الخيرات، وترك المنكرات.
- ٢ أنه يؤدي إلى مراقبة الله في السر والعلن.
- ٣ جعل العبد مؤدياً لحقوق العباد مرتدعاً عن ظلمهم.

## نشاط

بالتعاون مع مجموعتك : اذكر مواقف يتجلى فيها أثر الخوف من الله تعالى ،  
ومواقف أخرى بضدها :

مواقف يتجلى بها الخوف من الله	مواقف بضد ذلك

## التقويم؟

س ١ : ما معنى الخوف من الله تعالى ؟ مع ذكر مثالين عليه .

س ٢ : أكمل ما يأتي :

كلما زاد إيمان العبد زاد ..... وزال من قلبه ..... ، وإذا نقص  
الإيمان زاد في قلبه .....

س ٣ : ما الأسباب الموجبة للخوف من الله تعالى ؟

س ٤ : اذكر ثلاثة من آثار الخوف من الله تعالى .

## الخوف من غير الله تعالى وأنواعه

### تمهيد

عرفت الخوف من الله عزَّ وَجَلَّ ، فما أنواع الخوف من غير الله تعالى؟

### أنواع الخوف من غير الله تعالى

ينقسم الخوف من غير الله تعالى إلى ثلاثة أقسام :

أ/ الخوف الشركي : وهو أن يخاف من غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله ، مثل؛ مَنْ يخاف مِنْ صاحب قبر أن يصيبه بما يكره من مرض أو فقر ونحو ذلك إن لم يزره أو إن لم يذبح له . فمن جعل مع الله شريكاً يخافه هذا الخوف فهو مشرك ، وهذا هو الذي كان المشركون يعتقدونه في أصنامهم وآلهتهم ، بل وَيُخَوِّفُونَ بها أهل الإيمان والتوحيد كما قال تعالى: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٦].

● وحكم هذا الخوف: أنه شرك أكبر .

ب/ الخوف المحرم : وهو الخوف الذي يجعل الإنسان يترك ما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أو يخاف من مخلوق فيترك أداء واجب من الواجبات ، كالرجل الذي يترك صلاة الجماعة بغير عذر ، أو المرأة التي تترك الحجاب خوفاً من ذم المخلوقين أو استنقاصهم .

● وحكم هذا الخوف محرم .

وهو الذي نزلت فيه الآية: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

والواجب إذا رأى المؤمن منكراً أنكره حسب استطاعته، بالرفق واللين والحكمة، بشرط ألا يترتب على إنكاره ما هو أعظم من المنكر وإذا أمر بمعصية أن يمتنع منها إلا في حالة الإكراه لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦].



ج/ الخوف الطبيعي ، كالخوف من عدو ، أو حيوان مؤذٍ أو هدم أو غرق ، أو خوف من نار ، ونحو ذلك ، ومنه ما ذكره الله عن موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١].

## نشاط

### صنف الأمثلة الآتية حسب أنواع الخوف

نوع الخوف	مواقف يتجلى فيها الخوف
	من قام لصلاة الفجر خوفاً من عقاب الله تعالى
	من يذبح للساحر خوفاً من أن يُمرضه
	من خرج من مكان خوفاً من أفعى

### الآثار المترتبة على الخوف من غير الله :

#### الخوف من غير الله له آثار سيئة ، ومنها :

- ١) أنه سبب لسخط الله ، كما في حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من التمسَ رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخطَ الله عليه وأسخطَ عليه الناس»<sup>(١)</sup>.
- ٢) أنه سبب للجبن الذي كان يستعبد منه النبي ﷺ فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»<sup>(٢)</sup>.
- ٣) أنه سبب لفقدان الأمن والاهتداء .

١- أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٧٦) ، ونحوه الترمذي رقم (٢٤/٤) .

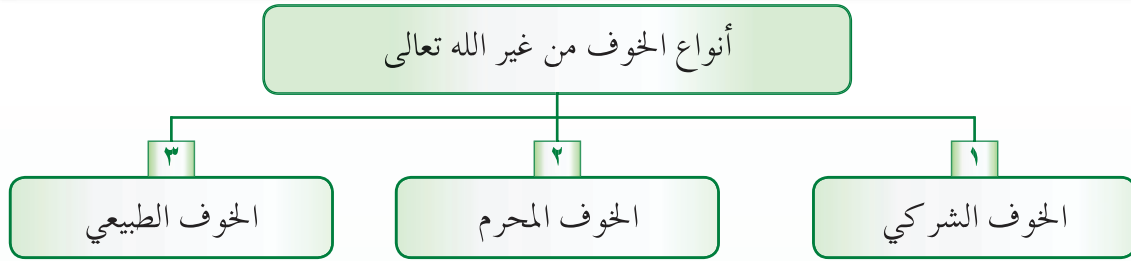
٢- أخرجه البخاري في كتاب الدعوات ، باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار ، برقم (٦٣٧٤) .

فوجب علينا أن نخلص قلوبنا من الخوف من غير الله، وأن نخاف الله ونرجوه، نخاف عقابه ونرجو ثوابه، وهذا هو حال المؤمن الموحد.

## نشاط ٢

من خلال دراستك لآثار الخوف من غير الله تعالى قارن بين آثار الخوف من الله تعالى، وآثار الخوف من غير الله تعالى

الخوف من غير الله	الخوف من الله تعالى
سبب لسخط الله تعالى	
سبب للجن	
سبب لفقدان الأمن والاهتداء	



## التقويم؟

- س ١ : ما أنواع الخوف من غير الله تعالى؟ مع الأمثلة .  
س ٢ : لماذا كان الخوف من غير الله سبباً لسخط الله تعالى؟

## الرجاء

### تمهيد

الرجاء من العبادات القلبية العظيمة يقوم بها الطائعون لله رجاء قبول أعمالهم ، ويقوم بها المذنبون رجاء مغفرة ذنوبهم ، وهذا يدل على أهمية هذه العبادة حيث يحتاجها كل عبد مؤمن .

### معنى الرجاء:

**الرجاء** : طمع العبد في كرم الله وفضله ورحمته ومغفرته .  
ولا يكون الرجاء إلا مع العمل وإلا فهو تَمَنُّ يضر صاحبه .  
والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجْرَةً لَّنْ تَكْبُرَ ﴾ [فاطر: ٢٩].

### أنواع الرجاء:

#### والرجاء نوعان:

#### النوع الأول: رجاء محمود وله حالتان:

- أ - أن يكون بعد العمل الصالح فيرجو أن يقبله الله .
  - ب - أن يكون بعد الذنب فيتوب منه ويرجو أن يغفره الله ويتوب عليه .
- النوع الثاني: رجاء كاذب وهو التمني والغرور ، ويكون مع التمادي في الخطايا والتفريط في الطاعات ، مع رجاء رحمة الله بلا عمل صالح ولا توبة .**

### الجمع بين الخوف والرجاء :

- على المؤمن أن يجمع بين الخوف والرجاء؛ فالخوف من الله يمنعه من الوقوع في المحرم ، والرجاء يدفعه للعمل الصالح ، وحسن الظن بالله .
- وأما من اقتصر على الخوف وحده فقد يقنط من رحمة الله .
  - ومن اقتصر على الرجاء وحده فقد يأمن مكر الله فيجتري على الذنوب والمعاصي .

## نشاط

تأمل الأسطر الماضية، واستخرج منها: ما يُضاد الخوف، وما يُضاد الرجاء.

ضد الخوف من الله

ضد الرجاء

## نشاط

اكتب رسالة لمن أصابه هَمٌّ بسبب مشكلة وقعت له، مبينا له سعة رحمة الله عز وجل .

.....

.....

.....

.....

.....

## التقويم

س ١ : أكمل ما يأتي؟

أ. ضد الخوف من الله ..... وضد الرجاء .....

س ٢ : ماذا يَحْصُلُ لِمَنْ جمع بين الخوف والرجاء؟



## التحذير من إساءة الظن بالله تعالى

### تمهيد

لما ابتلع الحوت يونس عليه الصلاة والسلام وصار في جوفه ، دعا الله أن ينجيه من ظلمة الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل ، وهذا فيه حسن ظن بالله ، وضح ذلك .

### الظن بالله تعالى

**لا يخلو المرء من أمرين في الظن بالله تعالى :**

- إحسان الظن بالله تعالى .
- إساءة الظن بالله تعالى .

وهما يرتبطان بقوة الإيمان بالله تعالى وضعفه ، فكلما قوي الإيمان بالله تعالى زاد حسن الظن بالله عند المرء ، وكلما ضعف الإيمان بالله تعالى حلَّ سوء الظن بالله تعالى محلَّ إحسان الظن به سبحانه .

### أولاً : إحسان الظن بالله تعالى

**وهو أن نظن بالله خيراً في جميع الأمور، ومنها:**

- حسن الظن به سبحانه في قضائه وقدره ، كالمريض والصحة ، والغنى والفقر ، بأن يكون المرض مكفراً للذنوب ورافعاً للدرجات ، والصحة عوناً على الطاعة ، والغنى سبباً للإنفاق والبدل ، والفقر كفاً عن الطغيان ، وتذكيراً بحاجة العبد إلى الله فيدعوه ويلجأ إليه .
- حسن الظن به سبحانه في أحكامه الشرعية من الأوامر والنواهي فلم يأمر بشيء إلا لما فيه من النفع والصلاح ، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من الضرر والفساد .
- حسن الظن به سبحانه في وفائه تعالى بوعدته للمؤمنين في الدنيا والآخرة ، بأن الله تعالى صادق في وعده وأنه متحقق الوقوع لا شك فيه ولا مرية .
- حسن الظن به سبحانه في إجابة دعوات الداعين المتضرعين ، بأن الله يجيب دعوة من دعاه إذا أخلص الدعاء وحقق شروطه ، فلا يتردد في دعاء الله تعالى والتضرع إليه .

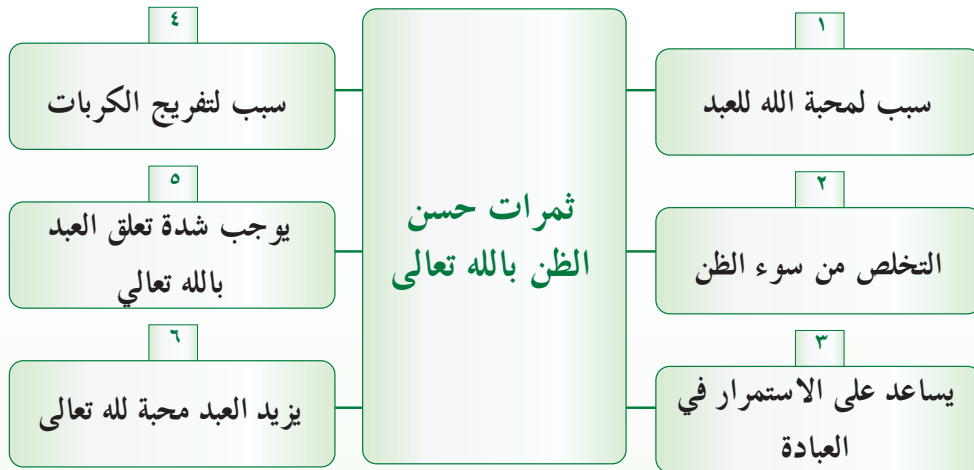
ومتى تحقق إحسان الظن بالله تعالى ازداد المؤمن إيماناً، واطمأنت نفسه، ونال سعادة الدارين .

### حكم إحسان الظن بالله تعالى ، وثمراته

حُسن الظن بالله واجب ، وهو مبني على العلم برحمة الله وعزته وإحسانه وقدرته وعلمه وحكمته .  
جاء في الحديث القدسي : «يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني»<sup>(١)</sup> ،  
والنبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام قال : «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup> .

### ثمرات إحسان الظن بالله

- ١- أنه سبب لمحبة الله للعبد؛ فالله يُحب من يُحسن الظن به من عباده الموحدين .
- ٢- أنه يُساعد العبد على الاستمرار في عبادته؛ لما يريه من ثواب الله وعفوه ، فإن العبد إنما يحمله على حسن العمل حسن الظن بربه أن يجازيه على أعماله ويشبهه عليها ويتقبلها منه .
- ٣- أن من كان حَسَنَ الظن بربه يزداد له حبًا وشكرًا ورضا .
- ٤- أنه يوجب لصاحبه شدة تعلقه بالله ، ودوام ذكره ، ودعاءه بأسمائه الحسنی .
- ٥- أنه سبب لتفريغ الكربات وقضاء الحاجات .



(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٧) .

(١) أخرجه البخاري (٦٩٧٠) ، ومسلم (٢٦٧٥) .

## ثانياً : إساءة الظن بالله تعالى

**وهي أن يظن أحدٌ بالله شراً وسوءاً، مثل :**

- أن يُصاب بمرض فيظن أن في هذا ظلماً من الله ، وما علم أن في هذا المرض تكفيراً للسيئات وأن في الصبر على المرض الأجر من الله ، وفيه تذكير للعبد بضعفه فلا يتكبر ، وتذكير له بفقره إلى الله فلا يستغني عنه .
- أو يظن أن الله لا يغفر ذنبه ، وهذا من مخادعة الشيطان حتى يستمر المذنب في ذنبه .
- أو يظن أن الله لا يجيب دعاءه ، فيترك الدعاء وهو من أعظم العبادات .



قارن بين آثار حسن الظن بالله تعالى وإساءة الظن به سبحانه فيما يأتي:

آثار إساءة الظن بالله	آثار حسن الظن بالله	العبادة
		عند ضيق العيش
		عند وقوع المصيبة
		عند الإخفاق في الاختبار
		عند الإصابة بالمرض

س ١ : أكمل العبارات الآتية :

أ - كلما قوي الإيمان زاد ..... الظن بالله تعالى .

ب - كلما ضعف الإيمان زاد ..... الظن بالله تعالى .

ج - معنى إساءة الظن بالله تعالى أن يظن بالله ..... و .....

س ٢ : قارن بين حسن الظن وسوء الظن بالله وأثر كل واحد منهما في حياة الإنسان .

س ٣ : استنتج فائدتين من الحديث القدسي : (يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا

معه إذا ذكرني) .

# الوحدة الثانية

التوكل





## أهداف الوحدة:



أخي الطالب ...

بنهاية هذه الوحدة نتوقع :

- أن تذكر حقيقة التوكل على الله تعالى وحكمه وثوابه .
- أن تستبطن أهمية التوكل على الله تعالى .
- أن تستشعر أن التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب .

## دروس الوحدة:



- الدرس السابع: التوكل على الله تعالى .
- الدرس الثامن: مشروعية الأخذ بالأسباب .

## التوكل على الله تعالى

### تمهيد

أراد عامر السفر إلى تبوك ، وقبل السفر قام بفحص سيارته وصيانتها والتأكد من سلامتها وأخذ ما يحتاج إليه من طعام ونحوه ، وقرأ دعاء السفر ، ثم انطلق من مدينته إلى تبوك مفوضاً أمره إلى الله تعالى ، وبعد ساعات وصل بحفظ الله إليها .

**س / قام عامر في سفره هذا بعبادة عظيمة فما هي ؟**

### تعريف التوكل

**التوكل هو:** اعتماد القلب على الله في حصول المطلوب ودفع المكروه ، مع فعل الأسباب المشروعة . وذلك مثل: اعتماد المريض على ربه في حصول الشفاء مع تناول الدواء .

### حكم التوكل على الله

التوكل على الله من **أعظم واجبات** الإيمان بالله؛ ولذا يجب إخلاصه لله تعالى ، وبحسب قوة توكل العبد على الله يقوى إيمانه ، ويتم توحيده ، قال تعالى: ﴿ **وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾ [المائدة: ٢٣] ، فجعل سبحانه وتعالى التوكل على الله شرطاً في الإيمان .

والعبد مضطر إلى التوكل على الله والاستعانة به في كل ما يريد فعله أو تركه ، من أمور دينه أو دنياه ، لأن العبد فقير إلى الله لا يملك حولاً ولا قوة إلا بالله سبحانه حتى في أمور العبادة ، فنحن نستعين بالله ليعيننا على طاعته ، قال تعالى: ﴿ **إِلَيْكَ نَعْبُدُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ** ﴾ [الفاحة: ٥] .

### التوكل من صفات المؤمنين

التوكل من أحق صفات المؤمنين ، قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ﴾ [الأنفال: ٢] .

بالتعاون مع مجموعتك وضح كيف يقوم هؤلاء بالتوكل على الله تعالى؟

- ١- بائع اللحوم: يخرج من بيته صباحا باكراً إلى سوق الماشية فيشتري ما يغلب على ظنه أن يكون مرغوباً لدى عملائه من إبل أو بقر أو غنم ثم يذبحها ويسلخها ويعرضها في محله منتظراً رزقه ذاكراً ربه فيعود إلى أولاده ومعه ما كتب الله له من رزق حلال يغنيهم عن مذلة السؤال .
- ٢- شاب يبحث عن العمل:
- ٣- راعي الإبل:
- ٤- الطالب في دراسته:

### ثمرات التوكل

**مَنْ قَامَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ حَصَلَ لَهُ ثَمَرَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنْهَا:**

- ١) أَنَّ فِيهِ اسْتِجَابَةٌ لِأَمْرِ اللَّهِ لَهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ
- فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١].
- ٢) يَنَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ ، مَا عِنْدَ اللَّهِ مِمَّا هُوَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
- وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشورى: ٣٦].
- ٣) أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ يَفُوزُ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].
- ٤) أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ السَّبَبَاتِ الَّتِي يَحْصُلُ بِهَا الْمَطْلُوبُ وَيَنْدَفَعُ بِهَا الْمَكْرُوهُ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
- فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]، أَي: يَكْفِيهِ اللَّهُ الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِيهِ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ
- وَمَنْ آتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]. وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ كَافِيكَ وَكَافِي مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **ومن شواهد ذلك:**
- أ/ لما ألقى خليل الله إبراهيم عليه السلام في النار قال: (حسبنا الله ونعم الوكيل) فَنَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهَا .

ب/ لما انتهت غزوة أحد وَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَبَا سَفِيَانَ <sup>(١)</sup> قَالَ: إِنَّا قَدْ أَجْمَعْنَا السَّيْرَ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ لِنَسْتَأْصِلَ بَقِيَّتِهِمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فخرج النبي ﷺ ومعه بعض أصحابه في سبعين راكبا حتى انتهى إلى مكان يُسمى (حمراء الأسد) ، فألقى الله الرعبَ في قلب أبي سفيان ومن معه ، فرجعوا إلى مكة <sup>(٢)</sup>.

قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، قالها إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ حين ألقى في النار ، وقالها محمد ﷺ حين قالوا له: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ <sup>(٣)</sup>.

## التقويم؟

- س ١: ما معنى التوكل ، وما حكمه ؟
- س ٢: كيف نحقق التوكل ؟ مع ذكر مثال عليه .
- س ٣: استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ .
- س ٤: كل عمل يؤديه العبد فلا بد له فيه من التوكل على الله ، وضح ذلك .

(١) وهذا كان قبل إسلامه ﷺ .

(٢) بمعناه أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣١٦/٦-٣١٧) ، وعبدالرزاق في المصنف (٣٦٦/٥) .

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٨٧) ، والنسائي في الكبرى (٣١٦/٦ ، ١٥٤) .



## مشروعية الأخذ بالأسباب

### تمهيد

اختار صالح ومسعود العمل في الزراعة، وسمعا الخطيب في الجمعة يتحدث عن أهمية التوكل على الله تعالى؛ فتحاورا في عملهما الجديد، فكان نتيجة حوارهما كالتالي:

① قرر صالح أن يحرق الأرض ثم يضع فيها البذور ويتعاهدها بالسقاية والرعاية، واجتثاث الحشائش الضارة، حتى يجيء وقت الحصاد، وهو مفوض أمره إلى الله في أن يحصل على ثمار جيدة.

② ظن مسعود أن التوكل على الله بأن يترك أرضه بدون عمل، منتظراً أن يأتيه رزقه دون بذل الأسباب.

س/ ما رأيك بقرار صالح وظن مسعود؟

س/ أيهما الذي قام بالتوكل على الله؟ ولماذا؟

س/ ماذا نسمي الأعمال التي قام بها صالح؟

### العمل بالأسباب

**السبب هو:** كل ما يُتوصل به إلى المطلوب.

والعبد المؤمن يقوم بعمل كل سبب مشروع ويتجنب كل سبب ممنوع ليتحقق له مطلوبه؛ فهو يتناول الدواء المباح إذا مرض طلباً للشفاء بإذن الله، ويتجنب الدواء المحرم لأن الله لم يجعل الشفاء فيما حَرَّمَ. والقيام بالأسباب مع التوكل على الله لا يتنافيان؛ لأن التوكل: عمل القلب، وفعل الأسباب: عمل البدن، فيجب على العبد القيام بهما والجمع بينهما.

ومن اعتمد على الله اعتماداً مجرداً ، ملغياً للأسباب مثل الذي يجلس في بيته منتظراً الحصول على المال من غير عمل فإنه بذلك يخالف أمر الله لنا بفعل الأسباب المشروعة .  
والنبي ﷺ أعظم المتوكلين ، ومع ذلك كان يأخذ بالأسباب ، فكان يأخذ الزاد في السفر<sup>(١)</sup> ، وكان ﷺ يتقي حرَّ الشمس<sup>(٢)</sup> ، وفي هجرته ﷺ من مكة إلى المدينة استأجر هادياً ماهراً يدلهم الطريق<sup>(٣)</sup> ، وفي الدفاع عن المدينة حفر ﷺ مع أصحابه - رضي الله عنهم - الخندق<sup>(٤)</sup> .

### نشاط

بالتعاون مع زملائك ابحث عن الأسباب للأهداف الآتية:

م	الهدف	الأسباب
١	أن أكون طالب علم .	الدراسة ، البحث العلمي ، قراءة الكتب
٢	أن أحصل على مال حلال	
٣	أن أصل أرحامي	
٤	أن أتفوق في دراستي	
٥	أن أحصل على وظيفة	

أحقق أهدافي بفعل الأسباب متوكلاً على الله

### تحريم التعلق بالأسباب:

**يحرم** على العبد التعلق بالأسباب ، بحيث يكون اعتماده عليها ، وذلك مثل: مَنْ ركب سفينةً وأخذ بأسباب السلامة ، وعلّق قلبه بها ، وظن أنها هي التي تنجيه وتحفظه .

(١) أخرجه البخاري (٢٨١٧) .  
(٢) أخرجه مسلم (١٢٩٨) .  
(٣) أخرجه البخاري (٢١٤٥) .  
(٤) أخرجه البخاري (٦٠٥١) ومسلم (١٨٠٤) .

اكتب رسالة لمن أهمل في دراسته، بدعوى التوكل على الله تعالى في النجاح.

.....

.....

.....

.....

### حكم التوكل على غير الله

**التوكل عبادة، وصرفه لغير الله شرك على حسب التفصيل الآتي:**

① مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ ، كَالَّذِينَ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالطَّوَاغِيتِ وَالسَّحَرَةِ فِي حَصُولِ مَطَالِبِهِمْ مِنَ النَّصْرِ وَالْحِفْظِ وَالرِّزْقِ وَالشَّفَاعَةِ الْآخِرِيَّةِ وَغَيْرِهَا فَقَدْ أَشْرَكَ شَرْكَاً أَكْبَرَ .

② مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى الْمَخْلُوقِ فِيمَا أَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ ، كَمَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى الدَّوَاءِ فِي حَصُولِ الشِّفَاءِ ، أَوْ يَعْتَمِدُ عَلَى مَذَاكِرَتِهِ فِي حَصُولِ النَّجَاحِ فَهَذَا اعْتِمَادٌ عَلَى السَّبَبِ وَنَسْيَانٌ الْمَسْبَبِ ، وَهَذَا شَرْكَ أَصْغَرَ .

### صلة التوكل على الله بالتوحيد

جاءت آيات كثيرة تبين منزلة التوكل على الله من الدين، وأنه لا يتحقق الإيمان بالله إلا بالتوكل عليه؛ إذ هو من لوازمه، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَتَقَوَّمُ إِن كُنْتُمْ ءَامِنُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٨٤].  
وقد جمع الله بين التوكل وبين أعمال عظيمة من التوحيد مثل: العبادة والإنابة والصبر، كقوله تعالى: ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [هود: ١٢٣]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [المنجزة: ٤].

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٩].

وإذا كان التوكل على الله هو الاعتماد عليه بالقلب وتفويض الأمور إليه وحده لا شريك له ، فإن المتوكل على الله حقاً لن يرجو أحداً إلا الله ، ولن يرغب إلا إلى الله ، ولن يدعو إلا الله ، وسيكون ذا قلبٍ مطمئنٍ ونفسٍ راضيةٍ لأن التوكل على الله يجعله مدرراً كما لمعنى الإيمان بالقضاء والقدر .

## التقويم؟

- س ١ : هل يتعارض التوكل مع الأخذ بالأسباب ؟ مع التعليل .
- س ٢ : مثل لحال الناس في التعامل مع الأسباب .
- س ٣ : التوكل على الله عبادة ، وإذا كان كذلك فصرفه لغير الله شرك ، فهل طلب المساعدة من الآخرين يعد من الشرك أم لا ؟ وضح الإجابة بالأمثلة .
- س ٤ : بين الحكم في المسائل الآتية مع التعليل :

التعليل	الحكم	المسائل
		التوكل على الأموات في طلب الرزق
		طلب المساعدة في إصلاح السيارة
		أخذ الدواء والاعتماد عليه

# الوحدة الثالثة

الذبح



## أهداف الوحدة:



أخي الطالب ...

بنهاية هذه الوحدة نتوقع :

- أن تستنتج أن الذبح لغير الله تعالى شرك .
- أن تمثل ببعض صور الذبح لغير الله تعالى .
- أن تفرق بين الذبح المشروع و الذبح المحرم .

## دروس الوحدة:



● الدرس التاسع : الذبح عبادة لله وحده

## الذبح عبادة لله وحده

### تمهيد

- الركوع والسجود لا يكونان إلا لله؛ لأن فيهما تعظيماً، والتعظيم المطلق لا يكون إلا لله تعالى.
- الحلف لا يكون إلا بالله؛ لأن فيه تعظيماً، والتعظيم المطلق لا يكون إلا لله تعالى.
- الوفاء بنذر الطاعة واجب؛ لأن فيه تعظيماً، والتعظيم المطلق لا يكون إلا لله تعالى.
- والذبح تقريباً لا يكون إلا لله؛ لأن فيه تعظيماً، والتعظيم المطلق لا يكون إلا لله تعالى.

### الذبح عبادة لله وحده

#### الذبح من أعظم العبادات، وذلك لعدة أسباب منها:

- ١ أن فيه إراقة الدم لله وحده امتثالاً لأمر الله وقد امتثل النبي ﷺ أمر ربه في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]، والمعنى: أخلص لربك صلاتك كلها، واذبح ذبيحتك له وحده وعلى اسمه وحده.
- ٢ أن الله أمر بالذبح وشرعه؛ ولذا يُسمى نسكاً، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦٢] ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]، والنسك هنا: الذبح لله تعالى ابتغاء وجهه.
- ٣ أن فيه تعلق القلب بحسن الثواب من الله.
- ٤ أن فيه التخلص من الشُّح والبخل ببذل المال طلباً لما عند الله تعالى من الثواب.

فكان ﷺ كثير الصلاة لربه، كثير النحر، حتى إنه ﷺ نحر بيده في حجة الوداع ثلاثاً وستين بدنة وكان ينحر في الأعياد وغيرها.



## أقسام الذبح

### الذبح على ثلاثة أقسام :

① **مشروع** : وهو ما توفرت فيه ثلاثة شروط :

أ - أن يكون بقصد التقرب لله لا لغيره .

ب - أن يُذكر اسم الله عند الذبح .

ت - موافقة سنة النبي ﷺ في الذبح .

وهذا مثل ما يُذبح من الأضاحي أو الهدي في الحج أو العقيقة عن الولد ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

② **ممنوع** : وهو الذبح لغير الله ، كمن يذبح للقبر أو للصنم أو للنجوم أو للشياطين والسحرة ، أو يذبح

للجن عند نزول البيت الجديد خوفا منهم ، ونحو ذلك .

ومن ذبح لغير الله فهو ملعونٌ على لسان رسول الله ﷺ ، وذبحه لغير الله قد أدخله في الشرك ولو كان

المذبوح حقيراً ، فعن علي رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله ﷺ بأربع كلمات : « **لعن الله من ذبح لغير الله ،**

**لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من آوى محدثاً ، لعن الله من غير منار الأرض** »<sup>(١)</sup> .

③ **مباح** : وهو أن يذبح باسم الله موافقاً لسنة رسوله ﷺ ولكنه لم يقصد بالذبيحة التقرب إلى الله تعالى ولا

التقرب لغيره ، وإنما ذبحها لإكرام الضيف أو لإطعام الأهل ، فمقصوده اللحم وليس التقرب بالذبح لله تعالى ، فهذا

جائز وهو من المأذون فيه ، قال تعالى : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ** ﴾

[غافر: ٧٩].

## تشاطُر

### قارن بين الذبح المشروع والذبح الممنوع

الذبح الممنوع	الذبح المشروع	
.....	.....	لمن يكون التعظيم؟
.....	.....	ماذا يكسب صاحبه؟
.....	.....	أيهما الذي يؤكل؟

## التقويم

- س ١ : ما الدليل على أن الذبح لغير الله تعالى شرك ؟  
س ٢ : لماذا كان الذبح من أعظم العبادات ؟  
س ٣ : اكتب ثلاث حالات للذبح المشروع وثلاثا للممنوع؟

حالات الذبح الممنوع	حالات الذبح المشروع
.....	.....
.....	.....
.....	.....



# الوحدة الرابعة

الدعاء





## أهداف الوحدة:



أخي الطالب ...

بنهاية هذه الوحدة نتوقع :

- أن تربط بين الدعاء والاستعاذة والاستغاثة .
- أن تفرق بين الجائز والممنوع في الدعاء والاستعاذة والاستغاثة .
- أن تفرق بين الاستعاذة والاستغاثة .
- أن تستشعر لذة اللجوء إلى الله تعالى .

## دروس الوحدة:



- الدرس العاشر : الدعاء
- الدرس الحادي عشر : الاستعاذة والاستغاثة

## الدعاء



## تمهيد

من العبادات العظيمة التعبد لله تعالى بدعائه والتضرع إليه ، وكل مَنْ دعا الله مخلصاً في دعائه فقد وُفق لخيرٍ عظيم ، يوضح ذلك الحديث قال ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يُعجّل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» (١).

● والعبد المؤمن يدعو ربه في كل صلاة أن يهديه الصراط المستقيم ، فكم مرة سيدعو بهذا الدعاء في اليوم الواحد؟

● وما الذي يستشعره المسلم وهو يدعو بهذا الدعاء؟

## تعريف الدعاء

أن يسأل العبد ربه حاجة من أمور الدنيا والآخرة .  
فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة ، والفوز بالجنة ، و النجاة من النار ، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك .

## منزلة الدعاء وصلته بالتوحيد

الدعاء من أعظم العبادات ، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة ، كالاتماد على الله تعالى ، والخضوع له ، وإظهار الافتقار إليه سبحانه ، وسؤاله ورجائه وبيان غنى الله ، واستشعار ربوبيته وألوهيته ، فالعبد لا يدعو إلا من كان غنياً قادراً بيده ملكوت كل شيء ، وهو الله تبارك وتعالى ، فيتوجه العبد إلى ربه متضرعاً منيباً راجياً ما عند الله ، ولهذا جعل الرسول ﷺ الدعاء هو العبادة فقال ﷺ: «إن الدعاء هو العبادة» (٢).

(١) أخرجه أحمد (١٨/٣) ، والترمذي (٣٥٧٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٠) ، والحاكم (٦٧٠/١) .  
(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧/٤) ، والترمذي (٢٩٦٩) ، وأبو داود (١٤٧٩) ، وابن ماجه (٣٨٢٨) ، وابن حبان (٨٩٠) ، والحاكم (٦٦٧/١) .

ودعاء غير الله تعالى شرك أكبر ينافي التوحيد، وهو شرك الكفار على عهد النبي ﷺ، فهم يدعون آلهتهم لتشفع لهم عند الله تعالى .

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٦-١٠٧].

وقال تعالى: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ﴾ [العنكبوت: ١٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأحقاف: ٥].

### نشاط

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

كيف يُستدل بهذه الآية على أن الدعاء عبادة؟

.....

.....

### أسباب إجابة الدعاء

**لإجابة الدعاء أسباب عديدة، منها:**

- ١ توحيد الله تعالى، والإخلاص له.
- ٢ التوسل إليه بتوحيده وبأسمائه الحسنى وصفاته العلى.
- ٣ البدء بحمد الله، والثناء عليه، ثم بالصلاة على النبي ﷺ.
- ٤ الدعاء من قلب صادق يعلم ويتدبر دعاءه، فدعاءً من قلب غافل لا يُستجاب.
- ٥ الإلحاح في الدعاء، ومن ذلك تكرار الدعاء ثلاثاً.



٦) عدم استعجال الإجابة .

٧) الدعاء في الضرورة وساعات الضيق والشدة كالمريض ، وعند وقوع الظلم عليه ، والتوسل إلى الله بإظهار الفقر والحاجة والتضرع والخشوع له سبحانه ، قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل:٦٢] ، والدعاء في الرخاء سبب لإجابة الدعاء في الشدة .

٨) الدعاء في الأوقات والأحوال الفاضلة كآخر ساعة من عصر الجمعة ، والثالث الأخير من الليل ، وكالسجود ، وحال الصيام والسفر .

٩) رفع اليدين عند الدعاء .

١٠) طيب المطعم والمشرب والملبس .

١١) ألا يدعو بإثم ، أو قطيعة رحم .

## التقويم؟

س ١ : ما معنى الدعاء؟

س ٢ : ذكر النبي ﷺ أن الدعاء لا يخلو من ثلاث ، فما هي؟ مع التمثيل .

س ٣ : الدعاء من أعظم العبادات ، وضح ذلك .



## الاستعاذة والاستغاثة

### تمهيد

جاء في قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار فانطبقت عليهم الصخرة أنهم استغاثوا بالله ودعوه بصالح أعمالهم أن يُفرج عنهم ، ففرّج الله عنهم وخرجوا من الغار .

### الاستعاذة والاستغاثة

**الاستعاذة:** الالتجاء والاعتصام . وتكون بالهرب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه .

**الاستغاثة:** طلب الغوث وهو إزالة الشدة . وتكون ممن وقع في كرب وشدة إلى من يخلصه منها .  
والاستعاذة والاستغاثة عبادتان عظيمتان ، وقد أمر الله نبيه محمداً ﷺ بالاستعاذة به سبحانه فقال تعالى:  
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [القلق: ١]، وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، وأخبر عن نبيه ﷺ أنه استغاث به يوم بدر : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] (١) .

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» (٢) .

(١) كما في الحديث الذي أخرجه مسلم (١٧٦٣) .

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٨) .

## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، قارن بين مجموعتين من الشباب :

**الأولى:** خرجت إلى البر فضلوا الطريق وانقطعت بهم السبل ونفذ زادهم ، فاستغاثوا بالله أن يفرج عنهم .

**الثانية:** خرجت إلى البر فخافت أن يعترضهم رجال يريدون الاعتداء عليهم ، فاستعاذوا بالله من شرهم .

أي المجموعتين وقع لها الكرب والشدة؟

أي المجموعتين لم يقع في مكروه ولكن خاف منه؟

ماذا يُسمى فعل كل مجموعة؟

الأولى : الثانية :

## حكم الاستعاذة والاستغاثة بغير الله تعالى

الاستعاذة والاستغاثة فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك أكبر . ومن وقع فيها زاد خوفه وتلاعبت به الشياطين ولم يحصل له مراده ، وذلك مثل مَنْ يستغيث بالأموات أن يرزقوه مالا أو شفاءً ، ومنه ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يُعُودُونَ رِجَالًا مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦]، أي: إنما وطغيانا وشرًا . وقد أنكر الله عز وجل على من يشرك به غيره ، وبين أن هؤلاء لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً فكيف بغيرهم ، قال تعالى: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١١١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩١-١٩٢] .

## حكم الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق الحي الحاضر فيما يقدر عليه:

جائز ، وذلك مثل استغاثة المصاب برجال الإسعاف ، ومنه قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : ﴿فَاسْتَعِذْهُ اللَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص: ١٥] ، وكذلك الاستعاذة بمن يقدر أن يُعيد جائرة ، لقوله ﷺ: « **من وجد ملجأ أو معاذاً ، فليعذ به** »<sup>(١)</sup> ، فيجوز مثلاً أن يُستعاذ بالحي الحاضر بما يقدر أن يُعيد منه .

(١) أخرجه البخاري (٣٤٠٦) ، ومسلم (٢٨٨٦) .

بالتعاون مع زملائك بين الحكم والسبب للحالات الآتية:

السبب	الحكم	الحالة
.....	.....	أصابه حريق فنادى الدفاع المدني
.....	.....	مضى على زواجه عشر سنين ولم يُرزق بمولود فاستغاث بالنبى أن يرزقه مولودا
.....	.....	اعتدى عليه اللصوص فاستعاذ من شرهم بالجن
.....	.....	تعطلت سيارة المسافر فاستغاث برجال الشرطة

الرسول ﷺ لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً

الرسول ﷺ أفضل الخلق، وخاتم الأنبياء، ومع ذلك فهو لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً إلا ما شاء الله: قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

عن أنس رضي الله عنه قال: سُحِّجَ النبي ﷺ يوم أحد وكسرت رِبَاعِيَّتُهُ، فقال ﷺ: «كيف يفلح قوم شَجُّوا نبيهم؟» فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾<sup>(١)</sup> [آل عمران: ١٢٨].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر: «اللهم العن فلاناً وفلاناً» بعدما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» فأُنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكره البخاري في ترجمة الباب فقال: باب (ليس لك من الأمر شيء) أو يُتَوَرَّبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَدِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) قال حُمَيْدٌ وَتَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ سُحِّجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: (كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ) فَنَزَلَتْ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)، وأخرجه مسلم (١٧٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٤٢) و (٤٢٨٣) و (٦٩١٤).

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٤٢).



وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال ﷺ: «يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشترُوا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمه رسول الله ﷺ لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً»<sup>(١)</sup>.

### تحريم الاستغاثة بالرسول والملائكة والأموال

لا يجوز أن يُستغاث بأحد من المخلوقين - فيما لا يقدر عليه إلا الله - لا بنبي ولا بمَلَكٍ ولا بصالح ولا غيرهم؛ لأن الله هو ربُّ العالمين الذي خلق الأنبياء والصالحين وجميع الخلائق، ورزقهم وأحياهم ويميتهم، فكيف يُطلب من غير الله ما لا يقدرُ عليه إلا هو سبحانه؟ والله يقول: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣].

## التقويم

- س ١ : ما معنى الاستعاذة والاستغاثة؟ مع التمثيل بمثال واحد لكل منهما .
- س ٢ : متى تكون الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق جائزة؟ و متى تكون غير جائزة؟
- س ٣ : هل تجوز الاستغاثة بالنبي ﷺ لدفع الضر وجلب النفع؟ استدل بآية أو حديث على ما تذكر .

(١) أخرجه البخاري (٢٦٠٢) و(٤٤٩٣)، ومسلم (٢٠٦).

# الوحدة الخامسة

## أماكن العبادة





## أهداف الوحدة:



أخي الطالب ...  
بنهاية هذه الوحدة نتوقع:

- أن تستشعر مكانة المسجد في الإسلام.
- أن تستبسط حكم عبادة الله في أماكن يعبد فيها غير الله تعالى.
- أن تستدل على تحريم العبادة في معابد الشرك.

## دروس الوحدة:



- الدرس الثاني عشر: المساجد أفضل مواضع العبادة.

## المساجد أفضل مواضع العبادة



### تمهيد

المساجد بيوت الله، ومنها تنطلق دعوة التوحيد الخالدة، وفيها تقام أعظم فريضة على المؤمنين.

### منزلة المساجد في الإسلام

للمساجد في الإسلام مكانة عظيمة تتلخص فيما يلي:

① أنها بيوت الله عزوجل، تقام فيها شعائر الإسلام والتوحيد من الصلاة والخطبة والدعاء، ويتجنب فيها الشرك ووسائله، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

② عظم الثواب في بنائها، قال ﷺ: «من بنى مسجداً لله تعالى يتنفي به وجهه الله بنى الله له بيتاً في الجنة»<sup>(١)</sup>.

③ أن أهلها هم المشهود لهم بالإيمان قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ١٨].

④ أن رواد المساجد الذين تعلق قلوبهم بها من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا يظل إلا ظله، كما في الحديث: «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» وذكر منهم: «ورجل قلبه معلق في المساجد»<sup>(٢)</sup>.

⑤ يتحقق بها مصالح الجماعة والترابط والألفة بين المصلين.

(١) أخرجه مسلم (٥٣٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٩)، ومسلم (١٠٣١).



## المسجد الذي أسس على التقوى

قال الله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، والمراد بالمسجد الذي أسس على التقوى «مسجد قباء».

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر خمسة من الآداب التي ينبغي مراعاتها في المسجد:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....

### التقويم

س ١ : اذكر ثلاثة أمور تدل على عظم منزلة المسجد؟

س ٢ : ما أجر من بنى لله مسجداً ؟ وما الدليل؟





# الوحدة السادسة

الشفاعة



## أهداف الوحدة:



أخي الطالب ...

بنهاية هذه الوحدة نتوقع:

- أن توضح مفهوم الشفاعة .
- أن تفرق بين أنواع الشفاعة بالأدلة .
- أن تذكر شروط الشفاعة مع الأدلة .
- أن تتطلع لنيل شفاعة النبي ﷺ .
- أن تبين أنواع الشفاعة المثبتة .
- أن تذكر أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ .

## دروس الوحدة:



- الدرس الثالث عشر: الشفاعة في الآخرة .
- الدرس الرابع عشر: أنواع الشفاعة المثبتة .



## الشفاعة

### تمهيد

- الشفاعة منزلة عظيمة في الآخرة .
- فمن الذي يشفع عند الله يوم القيامة؟
- ومن الذي يستحق أن يشفع له يوم القيامة؟

### تعريف الشفاعة

**الشفاعة هي:** التوسط للآخرين بجلب منفعة لهم أو دفع مضرة عنهم .  
**والمراد بالشفاعة في الآخرة:** سؤال الله تعالى يوم القيامة منفعة للعباد أو بعضهم ، كتعجيل الحساب ، أو دخول الجنة ، أو رفعة الدرجات فيها ، أو الخروج من النار ، أو تخفيف عذابها .

### أقسام الشفاعة في الآخرة

#### الشفاعة في الآخرة قسمان:

(١) **شفاعة مثبتة: وهي التي تُطلب من الله، بعد إذنه ورضاه.** ولا تكون إلا لأهل التوحيد ولها شرطان:  
 الشرط الأول:

إذن الله للشافع أن يشفع ، قال تعالى: ﴿ **مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ** ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ، فإذا أراد أحد أن يشفع يوم القيامة فلا بد من إذن الله له بالشفاعة .

#### الشرط الثاني:

رضا الله عن المشفوع له ، قال تعالى: ﴿ **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى** ﴾ [الأنبياء: ٢٨] .

(٢) **شفاعة منفية: وهي التي تُطلب من غير الله:**

وقد نفاها الله جل وعلا في قوله تعالى: ﴿ **وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ** ﴾ [الأنعام: ٥١] وبهذا يبطل تعلق قلوب المشركين الذين يسألون الشفاعة من غير الله .

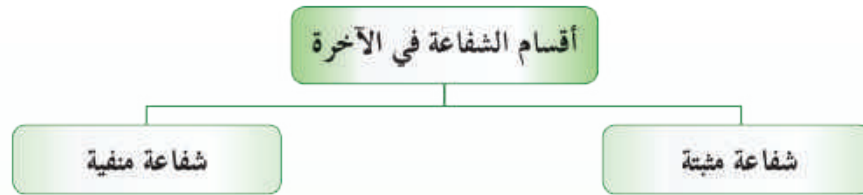
ويجمع هذين الشرطين: قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [الزمر: ٤٤].

وقوله: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [٣٢] وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٢-٢٣].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون، فنفى أن يكون لغيره ملك أو قسط منه، أو يكون عوناً لله، ولم يبق إلا الشفاعة، فبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن له الرب، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨]، فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون، هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن، وأخبر النبي ﷺ أنه يأتي فيسجد لربه ويحمده، لا يبدأ بالشفاعة أولاً، ثم يقال له: ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع.

وقال له أبو هريرة رضي الله عنه: من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال: «من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه»<sup>(١)</sup> فتلك الشفاعة لأهل الإخلاص بإذن الله، ولا تكون لمن أشرك بالله. و**حقيقته**: أن الله سبحانه هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع، ليكرمه وينال المقام المحمود.

فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك، ولهذا أثبت الشفاعة بإذنه في مواضع، وقد بين النبي ﷺ أنها لا تكون إلا بأهل التوحيد والإخلاص.<sup>(٢)</sup>



(١) أخرجه البخاري (٩٩).

(٢) فتاوي ابن تيمية (٧٧/٧-٧٩).



قارن بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية:

الشفاعة المنفية	الشفاعة المثبتة
نفاها الشرع	.....
.....	تحقق فيها الشرطان

الشفاعة يوم القيامة كلها لله تعالى

أخبر الله تعالى أن الشفاعة يوم القيامة كلها له سبحانه وتعالى فقال: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر: ٤٤]، والمعنى: أن الشفاعة كلها يوم القيامة كائنة لله تعالى وحده، فليس لأحد ممن يدعوهم المشركون من دون الله تعالى شيء منها. ثم إن الله تعالى يأذن لمن شاء من الأنبياء والصالحين بالشفاعة، وليس لأحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، وإذا أذن لأحد بالشفاعة فليس له أن يشفع لكل أحد، بل لا يشفع إلا لمن رضي الله بالشفاعة له، وهذا بخلاف الحال في شفاعات الناس في الدنيا، فالشافع يشفع عند من أراد لمن أراد، قَبِلَ أو لم يقبل، ورضي أو لم يرضَ.

## التقويم

س ١ : ما المراد بالشفاعة في الآخرة؟

س ٢ : للشفاعة المثبتة شرطان ، ما هما وما دليلهما؟

س ٣ : مثل على الشفاعة المثبتة والمنفية .



## أنواع الشفاعة المثبتة

تمهيد

كان الصحابة -رضي الله عنهم- حريصين على ما ينفعهم في أمر دنياهم وأخراهم ، ومن ذلك سؤال أبي هريرة رضي الله عنه رسول صلوات الله عليه من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟

● فعلي أي شيء يدل سؤال أبي هريرة رضي الله عنه .

وفي هذا الدرس نأخذ بعضاً من أنواع الشفاعة التي تكون يوم القيامة .

## أنواع الشفاعة المثبتة

للشفاعة المثبتة أنواع عديدة ، منها ما هو خاص بالنبي صلوات الله عليه وحده دون غيره ، ومنها ما يشترك فيه النبي صلوات الله عليه وغيره .

أولاً : الشفاعة الخاصة بالنبي صلوات الله عليه :

- ١) الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي وعده الله به ، حين يطلب من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أن يشفعوا لهم عند ربهم ليريحهم من شدة الموقف وما لحقهم من الغم والكرب ، فيعتذر عنها أولو العزم من الرسل ، حتى تنتهي إلى النبي صلوات الله عليه فيقول: «أنا لها» ، ويشفع لهم فيقضي الله بينهم .
- ٢) شفاعة النبي صلوات الله عليه في أهل الجنة أن يدخلوها .
- ٣) شفاعة النبي صلوات الله عليه في عمه أبي طالب أن يخفف عنه من العذاب .

## نشاط

وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه دَعَاءٌ ، مَنْ قَالَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتُهُ صلوات الله عليه يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَا هُوَ الدَّعَاءُ؟

.....

.....

.....

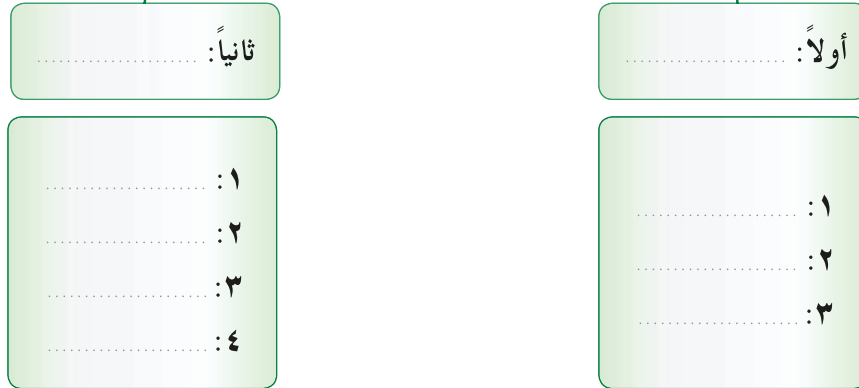
ثانياً : الشفاعة العامة من النبي ﷺ ومن غيره ممن يأذن الله لهم بالشفاعة :

- ١ الشفاعة فيمن استحق النار من عصاة أهل التوحيد ألا يدخلها .
- ٢ الشفاعة فيمن دخل النار من عصاة أهل التوحيد أن يخرج منها .
- ٣ الشفاعة فيمن استوت حسناتهم وسيئاتهم أن يدخلوا الجنة .
- ٤ الشفاعة في رفع درجات المؤمنين وزيادة ثوابهم .

### مشاط

### أكمل ما يأتي

#### أنواع الشفاعة المثبتة



### أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ

قال أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ للنبي ﷺ : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة يا رسول الله؟

قال ﷺ : «من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه»<sup>(١)</sup> .

فالموحد هو الذي ينال هذا الشرف العظيم ، وأما المشرك فقد خسر الخسران المبين ، وحُرِمَ من شفاعة سيد المرسلين ﷺ ، فالرسول ﷺ جاء لدعوة الثقلين إلى توحيد الله ، فمن خالف دعوته فلا يستحق شفاعته .

١- أخرجه البخاري رقم (٩٩) .

## التقويم؟

س ١ : يختص النبي ﷺ بثلاث شفاعات فما هي؟

س ٢ : عدد ثلاثة من أنواع الشفاعة التي تكون للنبي ﷺ ولغيره .





# رابعاً: قسم الفقه



# الوحدة الأولى

## منزلة الزكاة وشروط وجوبها



قال تعالى:

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا  
اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

- ١ معنى الزكاة في اللغة والشرع.
- ٢ مكانة الزكاة في الإسلام.
- ٣ متى فرضت.
- ٤ حكم الزكاة.
- ٥ أهمية الزكاة والحكمة من مشروعيتها.
- ٦ شروط وجوب الزكاة.

#### عناصر الوحدة



- ١ تعريف الزكاة.
- ٢ حكمها.
- ٣ مكانتها.
- ٤ متى فرضت.
- ٥ حكمة مشروعيتها الزكاة.
- ٦ شروط وجوبها.

#### أريد أن أتعلم



## منزلة الزكاة وشروط وجوبها

### تعريف الزكاة

في اللغة: النماء والزيادة .

في الشرع: حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدة ، لطائفةٍ مخصوصةٍ .

### حكم الزكاة

الزكاة واجبة .

والدليل قول الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٣] .



## مكانة الزكاة في الإسلام

الزكاة هي **الركن الثالث** من أركان الإسلام ، وهي قرينة الصلاة في القرآن ، وقد جعل الله لها مكانة عظيمة . من خلال النصوص الآتية: تعرّف على هذه المكانة ، وقم بملء الفراغات بما يناسب:

١ قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].  
أستفيد من هذه الآية:

٢ عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**»<sup>(١)</sup>.  
أستفيد من هذا الحديث:

### تمرين

جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم مقترنة مع الصلاة في مواطن كثيرة؛ عن طريق المعجم المفهرس للقرآن الكريم أو برامج الحاسب الآلي:  
أ- اذكر عدد المرات التي اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة.

ب- على أي شيء يدل ذلك؟

## متى فرضت الزكاة؟

فُرضت الزكاة في مكة قبل الهجرة ، ثم بُيِّنَتْ مقاديرها وفُصِّلَتْ في المدينة؛ في السنة الثانية من الهجرة .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب الإيمان ، وقول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس ١٢/١ رقم (٨) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ٤٥/١ رقم (١٦) .



## الحكمة من مشروعية الزكاة

### تمرين

بإشراف معلّمك: شارك زملاءك في الحوار حول: حكمة مشروعية الزكاة، واكتب خلاصة ذلك:

١

٢

٣

٤

## شروط وجوب الزكاة

- ١ **الإسلام**: فلا تُقبَلُ الزكاة من .....
- ٢ **ملك النّصاب**: فلا تجب الزكاة على كل من ملك مالا، بل لا بد أن يبلغ نصاباً، مقدار معلوم من المال، مَنْ مَلَكَهُ وجبت عليه الزكاة، ومن لم يملكه لم تجب عليه الزكاة.
- ٣ **تمام الملك**: بأن يكون المال مملوكاً لشخص معين ملكاً تاماً كاملاً، ويخرج بهذا الشرط أمران:  
أ- المال غير المملوك مثل: أموال الصدقات، والأوقاف، فلا زكاة فيها.  
ب- المال المملوك ملكاً ناقصاً، وهو المال الذي لا يستطيع مالكة أن يتصرف فيه، كالمال المفقود، والمسروق من صاحبه، ومن له دَيْنٌ على مُعسر، أو مَاطل، أو ظالم، فلا زكاة فيه.
- ٤ **مُضِيّ الحَوْلِ وهو السَّنَةُ**. فإذا ملكت مالا، وبلغ نصاباً، وَ مرَّ عليه سَنَةٌ كاملةٌ وهو معك ولم ينقص عن النصاب؛ وجب عليك إخراج زكاته، ولا يشترط الحول في زكاة الخارج من الأرض.

### تمرين

جمعت مبلغاً من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المال نصاب الزكاة في شهر المحرم من عام ١٤٤١هـ فمتى يجب عليك إخراج الزكاة؟ ولماذا؟

## التقويم

س ١: ما حكم من يمنع الزكاة وهو مُقرُّ بوجوبها؟

س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- أ- فرضت الزكاة في مكة المكرمة قبل الهجرة . ( )
- ب- تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه . ( )
- ج- يشترط في جميع أموال الزكاة أن يمضي عليها سنة كاملة حتى تجب فيها الزكاة . ( )

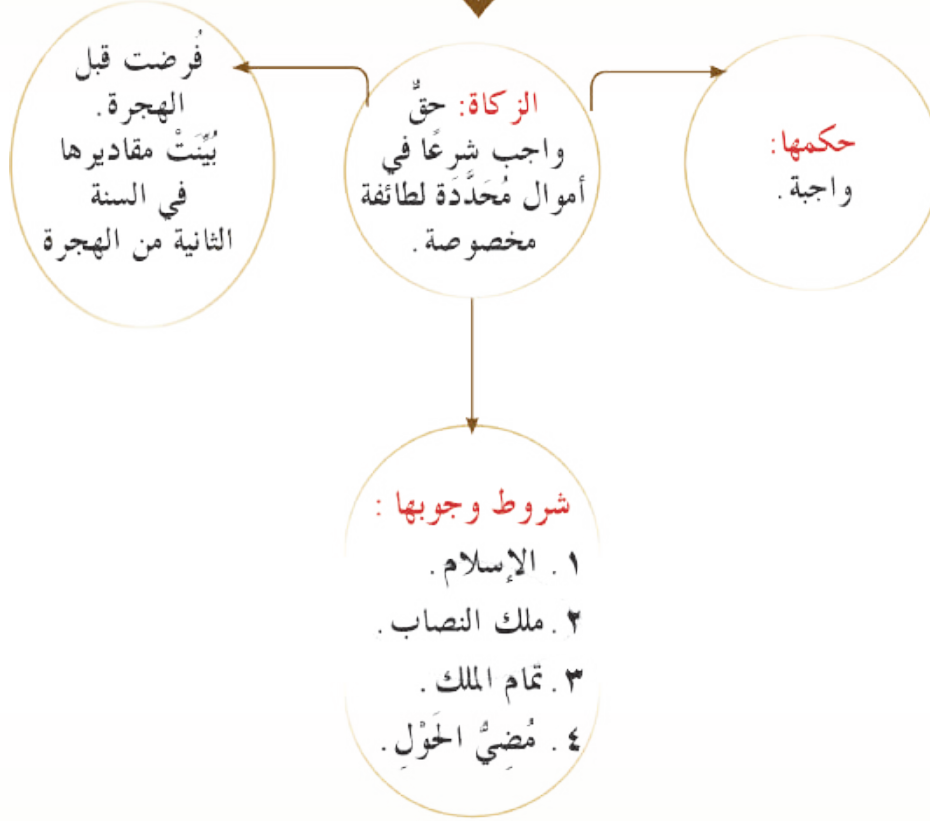
س ٣: بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم؟

أ- اذكر الدليل من القرآن على وجوب الزكاة:

ب- اذكر الدليل من السنة على اشتراط الحول لوجوب الزكاة .

# الوحدة الأولى

## منزلة الزكاة وشروط وجوبها



# الوحدة الثانية

## الأممّالُ الزكّويّةُ





قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

١ زكاة بهيمة الأنعام.

٢ زكاة الخراج من الأرض.

٣ زكاة الحبوب والثمار.

٤ زكاة الأثمان.

٥ زكاة عروض التجارة.

#### عناصر الوحدة



١ أحكام الأموال التي تجب فيها الزكاة.

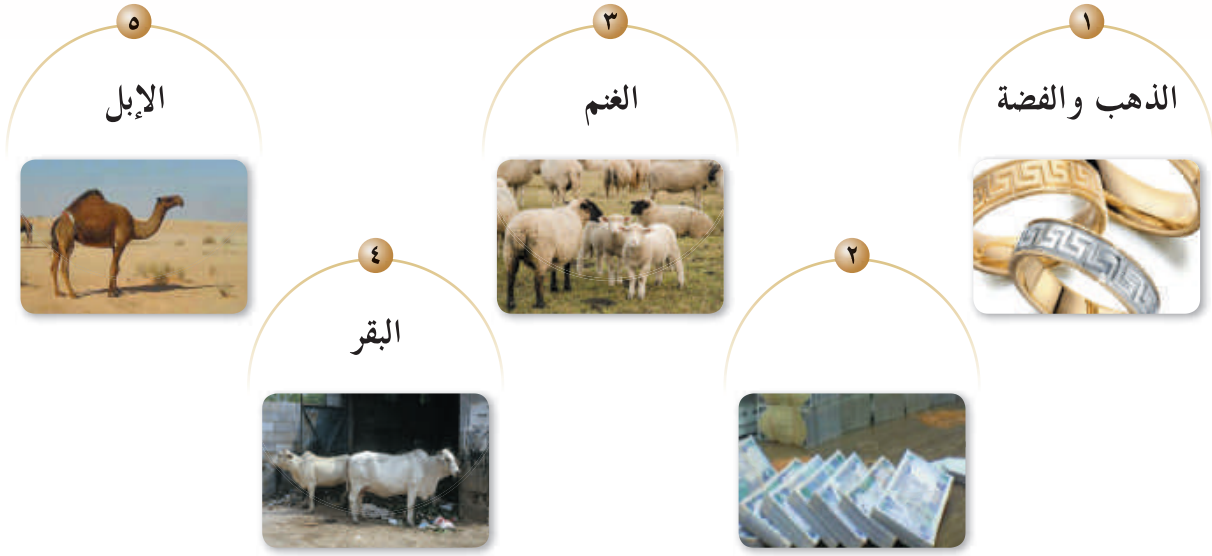
٢ عناية الإسلام بالتكافل الاجتماعي.

#### أريد أن أتعلم



# الأموال الزكوية

## الأموال التي تجب فيها الزكاة



على أي شيء يطلق المال ؟ حدد خيارًا مناسبًا مما يأتي :

كل ما يمكن أن  
يملكه الإنسان

الإبل والبقر  
والغنم

الذهب والفضة  
والأوراق النقدية

الزكاة لا تجب في كل ما يملكه الإنسان ، بل في أموال محدّدة ، وهي أربعة أنواع :

٤  
عروض التجارة

٣  
الأثمان ،  
وهي : الذهب  
والفضة  
والأوراق النقدية

٢  
الخارج  
من الأرض

١  
بهيمة الأنعام



## زكاة بهيمة الأنعام

م	الشرط	ما يخالف الشرط
١	أن تكون سائمةً: وهي التي ترعى جميع العام أو أكثره في الصحاري أو الغابات.	فلا زكاة في التي يعلفها صاحبها بعلف اشتراه أو جمعه لها. ولا زكاة في التي ترعى بعض العام لا جميعه أو أكثره.
٢	أن تكون مُعدَّةً للاستفادة من ألبانها ونسلها.	فإن كانت للعمل عليها لم تجب فيها الزكاة. <sup>(١)</sup>

## أنصبة بهيمة الأنعام

٣  
**الغنم**  
أربعون من الغنم فأكثر،  
وما دون ذلك لا زكاة  
فيها.



٢  
**البقر**  
ثلاثون من البقر فأكثر،  
وما دون ذلك لا زكاة  
فيها.



١  
**الإبل**  
خمس من الإبل فأكثر،  
وما دون الخمس لا  
زكاة فيها.



(١) قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في الشرح الممتع (٥٢/٦): «إذا كان عند الإنسان إبل ترعى خمسة أشهر، ويعلفها سبعة أشهر فلا زكاة فيها، وإذا كانت ترعى ستة أشهر ويعلفها ستة أشهر فلا زكاة فيها، وإذا كانت ترعى كل الحول ففيها الزكاة، وإذا كانت ترعى سبعة أشهر، ويعلفها خمسة أشهر ففيها الزكاة».

# زكاة الخارج من الأرض

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ما علاقة هذه الآية بموضوع الدرس؟



- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

الخارج من الأرض أنواع ومنها: الحبوب والثمار .

## زكاة الحبوب والثمار

**تجب** الزكاة في الحبوب مثل: البر، والشعير، والأرز .  
وفي الثمار مثل: التمر، والزبيب . ولا تجب في غير ذلك من النباتات؛  
كالبقول والخضراوات .

## شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار

م	الشرط	التوضيح
١	أن تكون مُدَخَّرَةً <sup>(١)</sup>	فلا زكاة فيما لا يُدَخَّرُ كالنجاح، والبرتقال، والموز، والخيار، والباذنجان والثوم والبصل وغيرها .
٢	أن تكون مكيلة <sup>(٢)</sup>	فلا زكاة فيما لا يقبل الكيل وإنما يباع بالعد، أو الوزن، كالبطيخ، والبصل، والرمان، وغيرها .
٣	أن تبلغ نصاباً، وهو خمسة أوسق	فلا زكاة فيما قلَّ عن ذلك .
٤	أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة	فمن ملكه بعد وقت وجوب الزكاة لم تجب عليه الزكاة كما لو اشتراه أو أهدي له بعد حصاده .

(١) والادخار معناه: أنه يمكن أن يبيس ويبقى لفترة من الزمن دون أن يفسد .

(٢) الكيل يكون بالصاع ونحوه .

يُن ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه فيما يأتي؛ مع ذكر السبب :

م	الحكم	السبب
البرتقال		
الموز		
الخسّ		
العَدَس		
الرَّمَّان		

### وقت وجوب زكاتها

تجب الزكاة في الحبوب والثمار إذا بدا صلاحها؛ وعلامة بُدُو الصلاح كما يأتي:

أ في الحب: إذا اشتدّ وقسا ، وصار صلبًا .

ب في ثمار النخيل: بأن تحمّر أو تصفرّ .

ج في العنب: أن يكون ليّنًا حلواً .

وتُخرج الزكاة من الحبوب بعد تصفيتها ، ومن الثمار بعد جفافها .

### نصابها

نصاب الحبوب والثمار: خمسة أوسق ، والوسق ستون صاعًا ، فيكون النّصاب ثلاثمئة صاع نبويّ .

ويساوي النصاب بالكيلوجرامات: ٩٠٠ كجم تقريبًا .

**ودليله: قوله ﷺ: «ليس في حبّ ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق»<sup>(١)</sup>.**

(١) رواه البخاري في كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق ، برقم : ٨٧٣١ ، و مسلم أول كتاب الزكاة من حديث أبي سعيد الخدري ؓ ، برقم : ٩٧٩ .

## مقدار الزكاة الواجبة فيها

- يجب العُشْرُ (١٠٪) فيما سُقي بلا مَوْوَنَةٍ ولا كُلفَةٍ؛ كالذي يُسقى بمياه الأمطار ، والعيون .
  - ويجب نصف العُشْرِ (٥٪) فيما سُقي بمَوْوَنَةٍ ، وكُلفَةٍ؛ كالذي يُسقى بالماء الذي يُضخ من الآبار والأنهار بواسطة الحيوانات أو الآلات الحديثة .
- والدليل:** حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**فِيمَا سَقَّتْ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعَيُونَ الْعُشْرُ ،** وفيما سُقي بالسانية نصف العُشْرِ»<sup>(١)</sup>.

## تمرين

يُنِّ الْمَقْدَارِ الْوَاجِبِ مِنَ الزَّكَاةِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ :

المقدار الواجب	المسألة
	رجل يملك مزرعة يسقيها بالماء المستخرج من البئر عن طريق الآلات .
	رجل لديه مجموعة من النخيل في بيته يسقيها من ماء المنزل ، وقد بلغت نصاباً .
	مُزَارِعٌ يَعْتَمِدُ فِي سَقْيِ زَرْعِهِ عَلَى مِيَاهِ الْأَمْطَارِ .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر ، برقم : ١٨٩ ، والنسائي في سننه في كتاب الزكاة باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٤١/٥ برقم : ٢٤٨٩ ، كلاهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، واللفظ للنسائي .

# زكاة الأثمان

## تعريف الأثمان

**الأثمان هي:** الذهب، والفضة، والأوراق النقدية، وزكاتها واجبة. **والدليل قول الله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].



وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة. والأوراق النقدية لها حكم الذهب والفضة؛ لأنها حلت محلها في التعامل النقدي.

## نصاب الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها

- نصاب الذهب = ٨٥ غراماً .
  - نصاب الفضة = ٥٩٥ غراماً .
  - نصاب الأوراق النقدية = ما يعادل قيمة ٥٩٥ غراماً من الفضة .
- ومقدار الواجب = ربع العشر ( ٢,٥ % )

### مثال تطبيقي لمعرفة النصاب :

- فلو كان سعر جرام الفضة = ريالاً واحداً، فيكون النصاب: ٥٩٥ جراماً × ١ ريال = ٥٩٥ ريالاً سعودياً . وعلى هذا فإذا ملك المسلم ٥٩٥ ريالاً، فقد ملك نصاباً من الأوراق النقدية، تجب فيه الزكاة بعد مرور سنة كاملة، ما لم ينقص النصاب عن هذا القدر.
- ومما يُنبّه إليه أن تقدير سعر الجرام يختلف من وقت لآخر، ويرجع في معرفته إلى تجار الذهب .

## تمرين

كم يكون نصاب الزكاة بالورق النقدي إذا كان قيمة غرام الفضة (٩٠) هللة ؟

.....

.....

## طريقة إخراج الزكاة

يمكن إخراج الزكاة من خلال الطريقة الحسابية الآتية:  
مقدار المال من الجرامات أو الورق النقدي  $\div ٤٠ =$  مقدار الزكاة .

## تطبيقات عملية

- رجل يملك عشرة آلاف ريال ، فنعرف مقدار الزكاة الواجبة بالطريقة الآتية:  
 $٢٥٠ = ٤٠ \div ١٠٠٠٠$  ريالاً .
- امرأة تملك ذهباً وزنه ١٠٠٠ جرام من الذهب:  
 $٢٥ = ٤٠ \div ١٠٠٠$  جراماً .

# زكاة عروض التجارة



**عروض التجارة هي:** ما أُعدَّ للبيع والشراء ، من أجل الربح .  
وتشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود؛ كالسيارات والملابس ، والأقمشة ، والحديد ، والأخشاب ، وغيرها مما أُعدَّ للتجارة فكل هذه الأشياء وما يشابهها إذا نوى المسلم التجارة بها ، وحال عليها الحول وجب عليه أن يُخرج الزكاة من قيمتها .

## حكما

**تجب** الزكاة في الأموال التي أُعدَّت للتجارة ، لقول الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٣] ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **«ليس في العروض زكاة، إلا في عرض في تجارة فإن فيه زكاة»**<sup>(١)</sup>.

## شرط وجوب الزكاة فيها

أن ينوي بها الإنسان التجارة ، وذلك بأن يقصد التكسب بها ، والربح منها<sup>(٢)</sup> ؛ لقول الرسول ﷺ: **«إنما الأعمال بالنيات»**<sup>(٣)</sup> .

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٠٦/٢ برقم : ١٠٤٥٩ .

(٢) فإن تردد في بيعها فلم يجزم بشئ فلا زكاة فيها ، ينظر : مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - (١٦٦/١٤ ، ١٦٧) . ومثله أيضًا : لو نوى بأرض يملكها أن يتركها لوقت حاجته إليها فلا زكاة فيها . انظر المصدر السابق (١٦٤/١٤) .

(٣) أخرجه البخاري أول حديث في الصحيح ، ومسلم في كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ : «إنما الأعمال بالنية» ، رقم ١٩٠٧ .

## تمرين

اشترى صالح أرضاً ليبنى عليها مسكناً له في شهر شوال عام ١٤٤١هـ، وفي عام ١٤٤٢هـ ارتفعت أسعار الأراضي فأراد بيعها طلباً للربح، ومكثت عنده بعد نية البيع سنة كاملة. فهل تجب الزكاة في هذه الأرض؟ ولماذا؟

.....  
.....

## زكاة ما أُعدُّ للإيجار

العروض المُعدَّة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها، وإنما الزكاة في أُجرتها إذا بلغت نصاباً، وحال عليها الحول.

## نصاب العُروض، ومقدار الواجب فيها

**النُّصاب:** إذا بلغت قيمة العُروض عند تمام الحول ما يعادل قيمته ٥٩٥ غراماً من الفضة وجبت فيها الزكاة.

## كيفية إخراجها

إذا حال عليها الحول تُقوَّم السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة من قيمتها، ولا يدخل في التقويم مالا يباع من الموجودات كالرُّفوف، وثلاجات التخزين، وسيارات التحميل، ونحو ذلك.

## ضم قيمة عروض التجارة إلى النقود

تُضم قيمة العُروض إلى ما عند الشخص من ذهب أو فضة أو ورق نقدي؛ لتكميل النُّصاب. **ومثال ذلك:** لو كان عند شخص عروض تجارة لا تبلغ نصاباً، و تساوي (٤٠٠ ريال)، وعنده ورق نقدي قدره (٤٥٠ ريالاً)، وكان النصاب مثلاً (٨٠٠ ريال)، فإننا نضم هذه إلى تلك، ليصبح المجموع (٨٥٠ ريالاً) وهي تزيد على النُّصاب، فيخرج زكاتها.



## تمرين

في ٢٠ رجب من عام ١٤٤١هـ اشترك أخوان في شراء محل لبيع مواد البناء، وكانت قيمة المحل عند شرائه (٢٠٠,٠٠٠) ريال وبعد سنة أرادوا إخراج الزكاة، فقدراً البضاعة الموجودة في المحل بـ (٩٠,٠٠٠) ريال، وكانت السيولة النقدية (٧٥,٠٠٠).  
فما مقدار الزكاة الواجبة عليهما؟

.....

.....

## التقويم

س ١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة وصحّح الخطأ إن وجد فيما يأتي:

- أ- تُخرج زكاة بهيمة الأنعام إذا مضى عليها تسعة أشهر. ( )
- ب- تجب الزكاة في الإبل التي تتخذ لشرب ألبانها. ( )
- ج- لا تجب الزكاة في البقر إلا إذا كانت ثلاثين فأكثر. ( )
- د- تجب الزكاة في البيوت المُعدّة للسكن. ( )
- هـ- تجب الزكاة في الأرض المعدة لبناء مسكن عليها. ( )
- و- يُضم الذهب إلى عروض التجارة في تكميل النصاب. ( )

س ٢: عدد شروط وجوب الزكاة؟

س ٣: بيّن من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه فيما يأتي مع بيان السبب؟

المثال	حكم زكاة المال	السبب
مزرعة بلغ إنتاجها ألفي صندوق من التفاح.		

المثال	حكم زكاة المال	السبب
مزرعة بلغ إنتاجها ثلاثمائة صاع من الأرز .		
مزرعة بلغ إنتاجها مائة وخمسون صاعاً من التمر السكري <sup>(١)</sup> ، ومائة وعشرون صاعاً من التمر الخلاص <sup>(٢)</sup> .		

س ٤: عددٌ شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار .

س ٥: حدد وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار .

س ٦: رجل عنده نخلتان من التمر السكري، مقدار ما تنتجان من التمر (١٠٠) صاع، وعنده ثماني نخلات من الخلاص مقدار ما تنتجه من التمر (٢٥٠) صاعاً، هل تجب عليه الزكاة؟ علل لما تذكر؟

س ٧: كم نصاب الذهب؟ وما المقدار الواجب فيه؟

س ٨: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- الواجب في زكاة الأوراق النقدية:

ربع العشر .  نصف العشر .  العشر .

ب - نصاب الفضة:

عشرون درهماً .  مئة درهم .  (٥٩٥ غراماً) .

ج - ثمانون جراماً من الذهب زكاتها:

جرامان .  أربعة جرامات .  لا زكاة فيها .

س ٩: صنّف الأنواع الآتية من الأموال إلى ما تجب فيه الزكاة، وما لا تجب فيه:

الأوراق المالية، الجوال الخاص، أثاث المنزل، الفضة، التمر، المنزل.

تجب فيه الزكاة	لا تجب فيه الزكاة

(١) من أنواع التمر.

(٢) من أنواع التمر.

لا تجب فيه الزكاة	تجب فيه الزكاة

س ١٠: احسب مقدار الزكاة في الأموال الآتية:

..... = ٣,٠٠٠ جرام من الذهب  
 ..... = ٢,٥٠٠ جرام من الفضة  
 ..... = ٣٠,٠٠٠ ألف ريال

س ١١: بيّن حكم زكاة المال في المثال التالي مع بيان السبب:

السبب	حكم زكاة المال	المثال
		رجل عنده محل لبيع المواد الغذائية ، وحال عليه الحول .

# الوحدة الثانية الأموال الزكوية



# الوحدة الثالثة

## إخراج الزكاة ومصارفها





قال تعالى:

﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لَيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكْوَةٍ تُرِيدُونَ وَجَهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم: ٣٩].

- ١ إخراج الزكاة .
- ٢ أهل الزكاة .

#### عناصر الوحدة



- ١ وقت إخراج الزكاة .
- ٢ أصناف أهل الزكاة، وأهم أحكامهم .
- ٣ آداب إخراج الزكاة .

#### أريد أن أتعلم



# إخراج الزكاة

## وقت إخراج الزكاة

**يجب** إخراج الزكاة فوراً إذا حلَّ وقت وجوبها، **ولا يجوز** تأخيرها إلا للضرورة، كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه، ولا يجد من يوكله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ [النور: ٥٦]. وقوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١].  
● اذكر أمثلة أخرى يجوز فيها تأخير الزكاة للضرورة:

## تمرين

وجبت الزكاة في المال الذي يملكه عبد الله، وكان عنده بعض الأعمال التي تحتاج إلى شيء من الوقت، فأراد أن يؤخر إخراج الزكاة لمدة شهر، ما رأيك في هذا التصرف؟

## حكم تقديمها

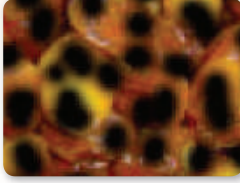
**يجوز** لمن ملك مالا يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول، ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولين فقط.

يخرج سعود زكاته في شهر رمضان من كل عام، وفي شهر رجب أتاه محتاج، وطلب مساعدته، فكر سعود في إعطائه من زكاة ماله، لكنه تذكر أنه لم يمض عليه الحول، فماذا ترشده؟

## فكر



## آداب إخراج الزكاة



تمر رديء



تمر جيد

١ **يستحب** للمسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله؛ إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل .  
**ولا يجوز** له أن يخرج الرديء من ماله؛ إلا إذا كان ماله كله من النوع الرديء .

## فكر

قال تعالى : ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِعَاجِزِينَ إِلَّا أَنْ تَعْمَضُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. ماهو المطلوب من الآية؟

- ٢ **يجب** على المزكي أن يتحرى بزكاته المستحقين ، ولا يتساهل بإعطائها أي إنسان حتى يتأكد من كونه من المستحقين لها ، لقوله ﷺ: «**ولا حظ فيها لغني ، ولا لقوي مكتسب**»<sup>(١)</sup>.
- ٣ **الأفضل** للمزكي أن يقوم بإيصال زكاته بنفسه ، ويجوز له دفعها إلى من يثق به من الأشخاص أو المؤسسات الخيرية القائمة على رعاية المحتاجين؛ لإيصالها إلى مستحقيها .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ٥١٣/١، رقم (١٦٣٣) والنسائي في كتاب الزكاة، باب مسألة القوي المكتسب ٩٩/٥، رقم (٢٥٩٨)، وأحمد ٢٢٤/٤، رقم (١٨٠١).

## أهل الزكاة

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦٠].

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة : استخرج تلك الأصناف بناء على الترتيب المذكور في الآية :

..... ١	..... ٢
..... ٣	..... ٤
..... ٥	..... ٦
..... ٧	..... ٨

والآن لناخذ تعريفاً بكل صنف من أصناف المستحقين للزكاة :

الصنف الأول : الفقراء	الصنف الثاني : المساكين
وهم الذين لا يجدون كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس	وهم الذين يجدون أكثر الكفاية ولكن لا يجدون تمامها مثل من له راتب ولكن لا يكفيه لسكنه
<b>مقدار ما يُعطون من الزكاة :</b> ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم لسنة	<b>مقدار ما يُعطون من الزكاة :</b> تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم لسنة

## تمرين

بالتعاون مع زملائك: اكتب الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على الفقراء والمساكين ، حتى يمكن إيصال الزكاة إليهم .

٢

١

٤

٣

### الصف الرابع: المؤلفة قلوبهم

وهم كل من يُرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كَفُّ شرِّه عن المسلمين

#### مقدار ما يُعطون من الزكاة:

تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم لسنة

### الصف الثالث: العاملون عليها

وهم الذين يكلفهم ولي الأمر بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين

#### مقدار ما يُعطون من الزكاة:

تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم لسنة

### الصف السادس: الغارمون ، وهم نوعان:

**الأول:** مَنْ عليه دَيْنٌ لحاجة نفسه ولا يجد ما يسد به دَيْنَه  
**الثاني:** مَنْ عليه دَيْنٌ بسبب إصلاحه ذات البَيْنِ

#### مقدار ما يُعطي:

ما يفِي بِدَيْنِه

#### مقدار ما يُعطي:

ما يفِي بِدَيْنِه ولو كان غنيًّا

### الصف الخامس: الرِّقاب

يشمل أموراً منها فداء أسرى المسلمين

#### مقدار ما يُعطون من الزكاة:

ما يحصل به فك الأسير

### الصف الثامن: ابن السبيل

هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سرقته منه ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده

#### مقدار ما يُعطون من الزكاة:

بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنيًّا فيها

### الصف السابع: في سبيل الله

وهم الذين يجاهدون في سبيل الله ويعطون ما يكفيهم . وذلك من خلال الجهات الرسمية التي حددتها الدولة ، حيث أن الدولة هي التي تتولى ذلك .

#### مقدار ما يُعطون من الزكاة:

ما يكفيهم من مَرَكَبٍ ومطعم وغير ذلك

س ١: كيف يخرج الزكاة من كان كل ثمره رديناً؟

س ٢: بين حكم إعطاء الزكاة في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم
عمال الزكاة، الذين يأخذون رواتب على عملهم.	
حلقات تحفيظ القرآن الكريم.	
بناء المدارس والمستشفيات، وحفر الآبار.	

س ٣: ما الفرق بين الفقير والمسكين؟ وأيها أولى بالزكاة؟

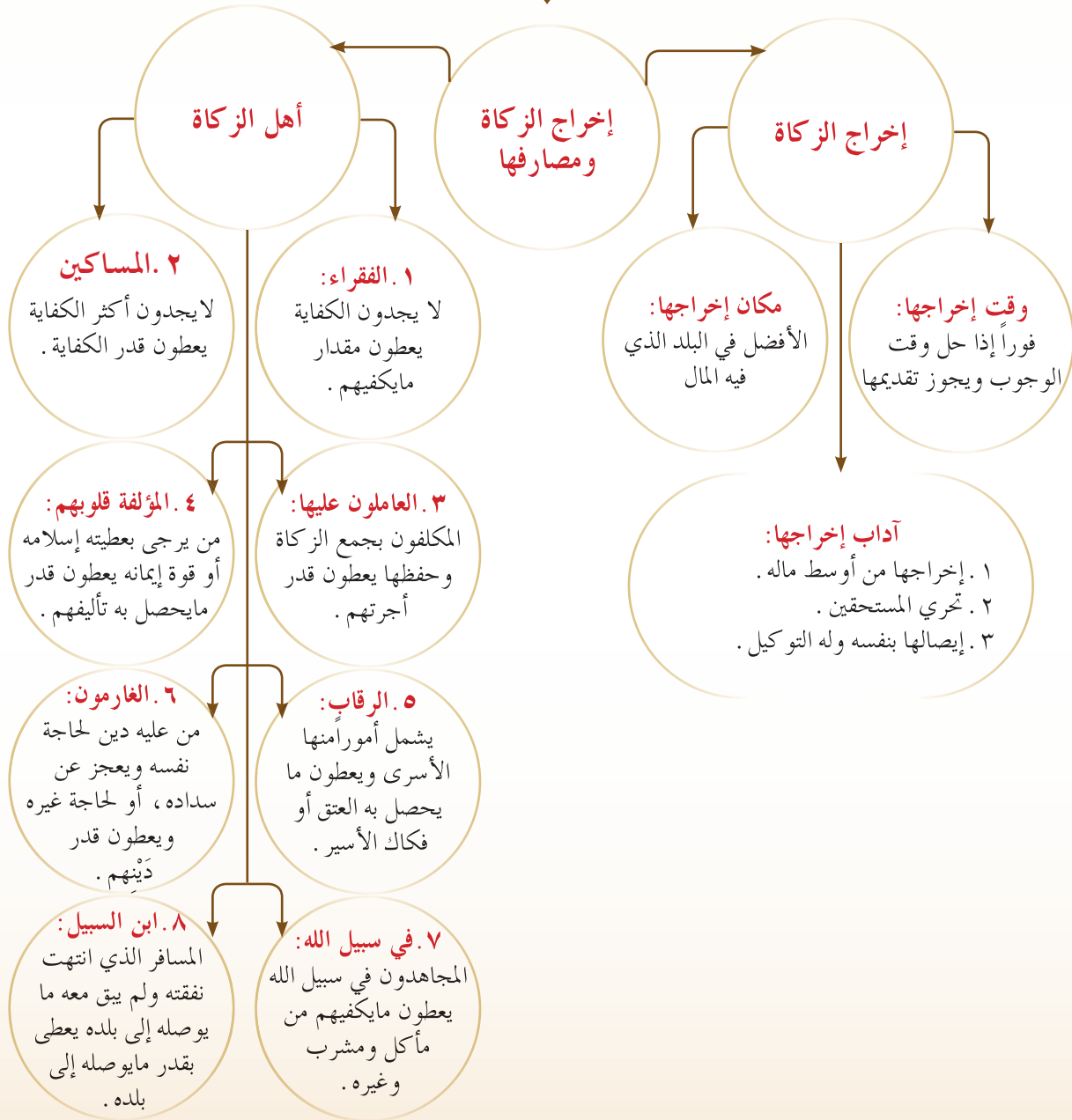
س ٤: ما حكم صرف الزكاة لغير أصناف الزكاة الثمانية؟ علل لما تقول؟

س ٥: من مصارف الزكاة: الرقاب، فمن يدخل في هذا الصنف؟

س ٦: من أهل الزكاة من يحق له الأخذ منها حتى وإن كان غنياً؛ اذكرهم.

# الوحدة الثالثة

## إخراج الزكاة ومصارفها



# الوحدة الرابعة

## زكاة الفطر وصدقة التطوع



قال ابن عباس رضي الله عنهما:  
«فرض رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفِطْرِ  
طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللِّغْوِ وَالرَّفَثِ ،  
وُطْعَمَةً لِلْمَسَاكِينِ»<sup>(١)</sup> .

- ١ زكاة الفِطْرِ .
- ٢ صدقة التطوع .

#### عناصر الوحدة



- ١ أهمية زكاة الفِطْرِ ، والأحكام المتعلقة بها .
- ٢ أفضل صدقة التطوع ، والآثار المترتبة على إخراجها .
- ٣ الفرق بين الزكاة وصدقة التطوع .
- ٤ حرص الإسلام على التكافل الاجتماعي .

#### أريد أن أتعلم



(١) رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ، برقم : ١٦٠٩ ، وابن ماجة في كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ، برقم : ١٨٢٧ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٥٨٨٣) .



## زكاة الفطر وصدقة التطوع

### زكاة الفطر

شرع الله مع كل عبادة مفروضة عباداتٍ أخرى تجبر الخلل الواقع فيها، وتُكْمَلُ النقص الحاصل من العبد أثناء أدائه لتلك العبادة، ولما كان الصائم قد يقع منه نوع من التقصير أثناء صيامه لرمضان؛ شرع الله تعالى زكاة الفطر في نهاية هذا الشهر، لتكون مكْملةً للنقص الذي وقع منه، وليتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة.



الصاع النبوي

### تعريفها وتاريخ فرضيتها

**زكاة الفطر هي:** الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان .  
وقد فرضت مع رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

### حكمها

زكاة الفطر **واجبة** على كل مسلم يملك في يوم العيد وليته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله .  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفطر من رمضانَ صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على الحرِّ والعبد، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>.

### الحكمة من مشروعيتها

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفطر طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ الْفِطْرِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر برقم: ١٤٣٢ ومسلم في كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين، برقم: ٩٨٤.

(٢) رواه أبو داود في كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر، برقم: ١٦٠٩، وابن ماجه في كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر، برقم: ١٨٢٧.

وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادة برقم (٥٨٨٣).



## فكر

من خلال الحديث السابق: تعرّف على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر ثم اكتب ما توصلت إليه.



## وقت وجوبها وإخراجها

**تجب** زكاة الفطر بغروب الشمس من ليلة العيد .  
**ويستحب** إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون آثمًا بتعمد تأخير إخراجها عن الوقت المحدد .  
**ويجوز** تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين .

## فكر

سافر والدك لأداء العمرة، وأوصاك بإخراج زكاة الفطر ليلة العيد عن جميع أهل البيت، فنسيت إخراجها حتى مضى يوم العيد؛ ما التصرف الواجب في هذه الحالة؟



## مقدارها وما تُخرج منه

**مقدار زكاة الفطر:** صاعٌ من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والبُرّ وغيرها .  
**ومقدار الصاع بالكيلو:** (٣ كيلو).  
**ولا يجوز** إخراجها من غير الطعام الذي لا يكال بالصاع ونحوه؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كالألبسة ونحوها .

## تمرين

بيِّن ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف الآتية: مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
الأرز		
الجريش		
الثياب		
السّمك		

## مصرفها

- تُصرف زكاة الفطر للفقراء والمساكين .  
**ويجوز** أن تُعطى الفطرة الواحدة لأكثر من شخص .  
**ويجوز** أن تُعطى زكاة الفطر المتعددة لشخص واحد .

## صدقة التطوع

### صدقة التطوع

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠].  
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»<sup>(١)</sup>.  
اكتب بأسلوبك معنى صدقة التطوع ، وما الفرق بينها وبين الزكاة المفروضة؟

### فضل صدقة التطوع

بإشراف معلّمك : تعاون مع زملائك في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث الآتية:

الفضل المستبطن	الشرط
	عن معاذ بن جبل <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>ﷺ</small> : «والصدقة تطفيء الخبيثة كما يطفئ الماء النار» <sup>(٢)</sup> .
	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>ﷺ</small> : «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل، ولا يصعد إلى الله إلا طيب» <sup>(٣)</sup> .
	عن عقيب بن عامر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>ﷺ</small> : «كل امرئ في ظل صدقته، حتى يقضى بين الناس» <sup>(٤)</sup> .

(١) رواه الترمذي في كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، برقم ٦٤٤ ، وابن حبان في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع ، برقم : ٣٣٠٩ .

(٢) رواه الترمذي في كتاب الايمان ، باب ماجاء في حرمة الصلاة ، برقم : ٢٦١٦ ، وأحمد ٥/٥٣١ .

(٣) رواه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب ، برقم : ١٤١٠ ، ومسلم في كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وترتيبها برقم : ١٠١٤ .

(٤) رواه الإمام أحمد (١٤٧/٤) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب ظلال الصدقة صاحبها يوم القيامة إلى الفراغ من الحكم بين العباد ، برقم : ٢٤٣١ ، وقال الحاكم : هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

## تمرين

١ شارك بالحوار مع مجموعتك في التعرف على دعوة الإسلام للتكافل الاجتماعي من خلال دراستك لهذه الوحدة؟

٢ لبدل صدقة التطوع مجالات كثيرة، يمكن للمسلم أن يسهم فيها، بالتعاون مع مجموعتك حدد بعض الأمثلة لهذه المجالات.

٢

١

٤

٣

## من آداب الصدقة

بإشراف معلمك : تعاون مع زملائك في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة الآتية :

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> « <b>إنما الأعمال بالنيات</b> » <sup>(١)</sup> .
	قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤].
	قال تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].
	قال تعالى: ﴿إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤَثِّوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

(١) أخرجه البخاري أول حديث في الصحيح ، ومسلم في كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : «إنما الأعمال بالنية» ، رقم : ١٩٠٧ .

## الصدقة على الأقارب

عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرِّحْمِ اثنتان: صدقةٌ وصلَةٌ»<sup>(١)</sup>.

فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه، والبدء بهم في الصدقة قبل غيرهم؛ لحق القرابة الذي لهم.

## التقويم؟

س ١: على مَنْ تجب زكاة الفطر؟

س ٢: أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال، كم مقدار ما يخرجونه لزكاة الفطر بالكيلو جرامات؟

س ٣: ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب:

(يستحب، يكره، يجوز، يحرم)

أ - ( ) تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين .

ب - ( ) تأخير زكاة الفطر بعد صلاة العيد بدون عذر .

ج - ( ) إخراج زكاة الفطر يوم العيد قبل الصلاة .

س ٤: قارن بين صدقة التطوع، والزكاة المفروضة من حيث حكمها، والأموال التي تؤخذ منها، ومصارفها.

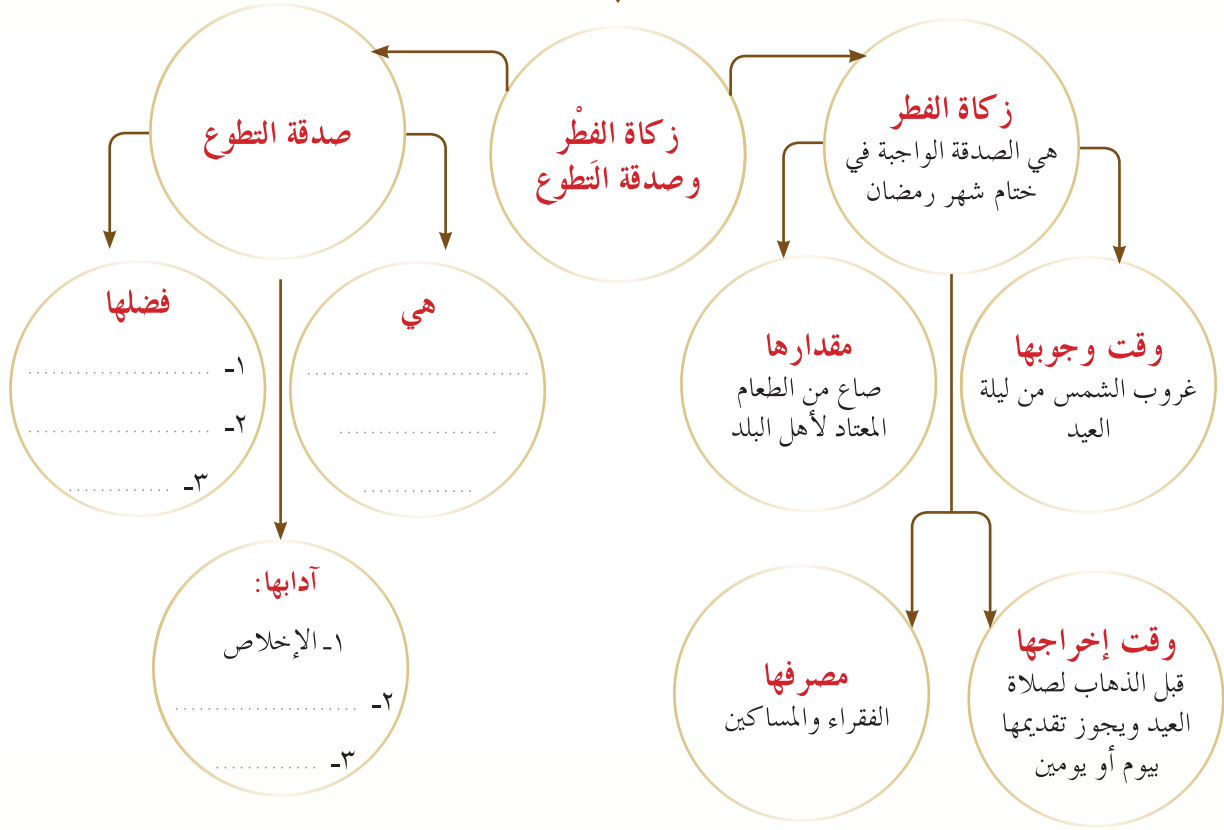
الزكاة المفروضة	صدقة التطوع
حكمها	
الأموال التي تؤخذ منها	
مصارفها	

(١) رواه أحمد ٤/١٨، والترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة ٤٦/٣ (٦٥٨) وقال: حديث حسن، والنسائي في كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب ٩٢/٥ (٢٥٨٢).

س ٥: أخرج أحمد زكاة الفطر قبل صلاة الفجر من يوم العيد، وأخرجها فهد قبل صلاة العيد،  
وأخرجها خالد الساعة الواحدة ظهراً من يوم العيد. فَمَنْ منهم الذي أخرج الزكاة في الوقت  
المحدد؟



# الوحدة الرابعة زكاة الفِطْرِ وصدقة التطوع



# الوحدة الخامسة

## فضل الصوم وشروط وجوبه

صَوْمُ الْقِيَامَةِ  
وَأَفْطِرُوا الرُّؤْيَيْتَهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ  
فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ<sup>(١)</sup>

(١) رواه البخاري في كتاب الصوم ، باب قول ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا» ٢/٦٧٤ (١٨١٠)، ومسلم في كتاب الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٢/٧٦٢ (١٠٨١) .



قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ  
كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

- ١ الصيام: تعريفه، ومنزله، وفضله، وتاريخ فرضيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان.
- ٣ شروط وجوب صيام شهر رمضان.
- ٤ ثبوت دخول شهر رمضان.
- ٥ أحكام النية في الصيام.
- ٦ الحكمة من مشروعية الصيام.
- ٧ الفرق بين صيام الفرض والنفل.

#### عناصر الوحدة



- ١ معنى الصيام، وحكمة مشروعيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان، وشروط وجوبه.
- ٣ الفرق بين صيام الفرض والنفل.

#### أريد أن أتعلم





## فضل الصوم وشروط وجوبه



الصيام عبادة عظيمة، وأنت تصومه مع أهلك كل عام، وقد درسته فيما سبق؛  
اكتب ثلاث معلومات تعرفها عن الصيام:

١

٢

٣

### تعريف الصيام

يمكنك اختيار التعريف المناسب للصيام مما يأتي:

- أ - التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من شروق الشمس إلى غروبها. ( )  
ب - التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. ( )

### منزلة الصيام

صيام رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول ﷺ: «بني الإسلام على خمس» برقم (٨)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائه العظام برقم (١٢).

## فضل الصيام

اقرأ الأحاديث الآتية واستخرج منها فضائل الصيام :

الفضل المستخرج	الحديث
١	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «كلُّ عمل ابن آدم يضاعفُ الحسنة عشرُ أمثالها إلى سبعمئة ضعف، قالَ اللهُ عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخُلُوفٍ فيه أطيَّب عند الله من ريح المسك» <sup>(١)</sup> .
٢	
٣	
٤	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» <sup>(٢)</sup> .

من الخيارات الآتية حدّد المعنى الصحيح لقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»:

- أ - رغبة في الخير والذكر الحسن . ( )
- ب - اعتقاد وجوب صومه، وطلب الثواب من الله تعالى عليه . ( )
- ج - تقليداً وموافقته لمن حوله من الناس . ( )

## متى فرض الصيام

صام النبي ﷺ وأصحابه تسع رَمَضَانَات، وتُوفِّي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟

(١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب هل يقول: إني صائم إذا شتم ٦٧٣/٢ (١٨٠٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام ٨٠٦/٢ (١١٥١)، وهذا لفظ إحدى رواياته.

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ٢٢/١ (٣٨)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٣٢/١ (٧٦٠).

## حکم صیام شهر رمضان

صیام شهر رمضان **واجب** ، وهو أحد الفروض العظيمة ، قال الله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

## شروط وجوب صيام شهر رمضان

**يجب** الصيام بأربعة شروط هي :

- الشرط الأول : الإسلام؛ فلا يصح من .....
- الشرط الثاني : البلوغ؛ فلا يجب على .....
- الشرط الثالث : العقل؛ فلا يجب على .....
- الشرط الرابع : القدرة عليه؛ فلا يجب على ..... ولكن يجب عليه الإطعام .

## ثبوت دخول شهر رمضان



يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين ، هما:

- ١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته»<sup>(١)</sup>.
- ٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، وذلك إذا لم ير هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيمٌ أو غبارٌ أو نحو ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث السابق: «فإن غيبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»<sup>(٢)</sup>.

### تمرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه»<sup>(٣)</sup>.

استنتج من هذا الحديث حكمين شرعيين يتعلقان بالصيام قبل رمضان:

- ١ لا يجوز .....
- ٢ يجوز صيام الأيام التي يصومها عادة، مثل: يوم الاثنين، ويوم .....

### النية في الصيام

الصيام - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»<sup>(٤)</sup>.

ويختلف وقت وجوب النية في الصيام الواجب عن غيره وبيان ذلك كما يأتي:

- (١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب قول صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الهلال فصوموا»، ٦٧٤/٢ (١٨١٠)، ومسلم في كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٧٦٢/٢ (١٠٨١).
- (٢) رواه البخاري ومسلم وهو تنمة الحديث السابق.
- (٣) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب لا يتقدم من رمضان بصوم يوم ولا يومين ٦٧٦/٢ (١٨١٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ٧٦٢/٢ (١٠٨٢)، وهذا لفظه.
- (٤) تقدم تخريجه.



**أولاً: الصيام الواجب،** كصيام رمضان أو القضاء أو النذر، وتجب نيته ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: « **من لم يُيِّت الصيام قبل الفجر فلا صيام له** »<sup>(١)</sup>.  
**ثانياً: صيام التطوع،** ويصح أن ينويه الشخص من النهار؛ بشرط ألا يكون قد تناول مفطراً بعد طلوع الفجر.

### بين حكم الصيام في الحالات الآتية مع ذكر السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		شخص مسافر في رمضان، ولم ينو صيام اليوم الذي سافر فيه، وبعد صلاة الفجر، نوى الصيام، فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.
		شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام تطوعاً فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.
		شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام عن قضاء رمضان فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.

(١) رواه أحمد ٢٨٧/٦، وأبو داود ٣٢٩/٢ (٢٤٥٤)، والنسائي ٤/١٩٦ (٢٣٣١) وهذا لفظه، والدارمي ١٢/٢ (١٦٩٨) وصححه ابن خزيمة ٣/٢١٢ (١٩٣٣)، وقال ابن حزم (المحلى ٦/١٦٢): إسناده صحيح، وقال النووي (المجموع ٦/٢٩٣): الحديث حسن يحتج به.

## الحكمة من مشروعية الصيام

شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بينها في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

### فكر

عرفنا من الآية السابقة أن الله تعالى فرض الصيام لأجل:

- أ - الاقتداء بالأمم السابقة قبلنا .  
 ب - تقوى الله جلَّ وعلا بالاستجابة لأمره واجتناب نهيه .  
 ج - صحة أبداننا .

## الفرق بين الصيام الواجب والتطوع

يختلف صوم التطوع عن الصيام الواجب في أمور عديدة؛ بيانها فيما يأتي:

وجه التفريق	الصيام الواجب	مثاله	الصيام التطوع	مثاله
الإتمام	من بدأه وجب عليه إتمامه	من بدأ صيام القضاء وجب عليه إتمامه	من بدأه جاز له قطعه وإتمامه مستحب	
القضاء	من أفطر فيه وجب عليه القضاء	من أفطر في صيام النذر وجب عليه قضاؤه	من أفطر يوم عرفة لم يجب عليه قضاؤه	
النية	.....	.....	.....	.....

مرّ بك قريباً الفرق في النية بين الصيام الواجب والتطوع؛ فلخصّه في الفرق الثالث .

س ١: بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ لِلصَّائِمِ فَرِحَتَيْنِ ، فما هما؟

س ٢: ما المراد بقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»؟

س ٣: لَخُصَّ ما يتعلق بأحكام النية في الصيام .

س ٤: على أي شيء يمكن الاستدلال بالأدلة الآتية:

أ- قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ .

ب- قول النبي ﷺ «من لم يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» .

ج- قول النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته» .

س ٥: أجب بضح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد فيما يأتي:

أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر . ( )

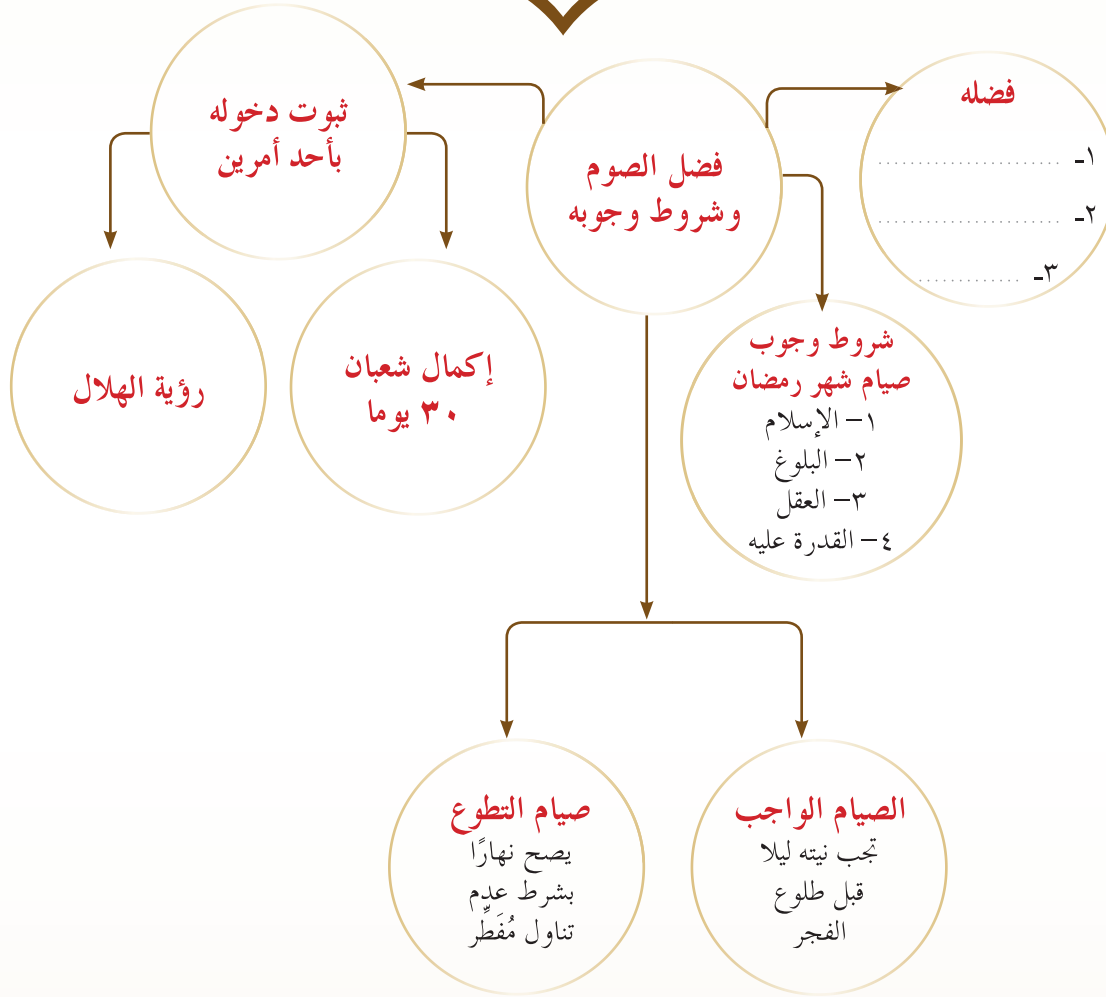
ب- لا يجوز تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس . ( )

ج- يجب صيام رمضان إذا تم شعبان ثلاثين يوماً . ( )



# الوحدة الخامسة

## فضل الصوم وشروط وجوبه



# الوحدة السادسة

## أحكام الصيام



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:  
قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل رمضان  
فُتِّحَتْ أبواب الجنة، وُغُلِّقَتْ أبواب  
جهنم، وسُلِّسَتْ الشياطين»<sup>(١)</sup>.

- ١ مفسدات الصيام، وحكم من فعل شيئاً منها.
- ٢ استخدام الصائم للإبر، والبخار، وسحب الدم وحقنه.
- ٣ من أفطر شاكاً في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.
- ٤ قضاء صوم رمضان: حكمه، تأخيرها، صوم التطوع لمن عليه قضاء.
- ٥ مستحبات الصيام.
- ٦ ما يحرم على الصائم ويكره له.
- ٧ ليلة القدر: مكانتها، فضلها، عدم تحديدها والحكمة منه، ما يستحب فيها.

#### عناصر الوحدة



- ١ الأعداء التي تبيح الفطر في رمضان، وأدلتها.
- ٢ حكم الوقوع فيما يخل بالصيام أو ينافيه.
- ٣ أحكام قضاء صوم رمضان.
- ٤ مستحبات الصيام.
- ٥ المراد بليلة القدر ومكانتها وفضلها.
- ٦ حكم من أكل شاكاً في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.

#### أريد أن أتعلم



(١) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده ١١٩٤/٣ (٣١٠٣)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان ٧٥٨/٢ (١٠٧٩).



## أحكام الصيام



لقد مر بك في دراساتك السابقة أنواع مما يفسد العبادات ، فمن ذلك :

- أ- مفسدات الوضوء ، وتسمى : ( ..... ) .
  - ب- مفسدات الصلاة ، وتسمى : ( ..... ) .
- فعلى هذا يمكن أن تفهم المراد بمفسدات الصيام ، وتميزه من الخيارين الآتيين :

- أ- هي الأمور التي تنقص أجر الصائم . ( )
- ب- هي المفطرات التي إذا وجد شيء منها فسد الصيام . ( )

### مفسدات الصوم

للصيام مفسدات عديدة ، هي :

**الأول:** الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].



**الثاني:** ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن ، ولذلك أمثلة؛ منها:  
أ- الإبر المغذية .

- ب- حقن الدم ، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء ، فكان في معناه .
- ج- إدخال محلول الطعام من خلال أنبوب من الأنف إلى المعدة .

**الثالث:** الجماع؛ لقوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لِهِنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

**الرابع:** إخراج المنى بفعله ، باستمناء أو غيره؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به؛ يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي»<sup>(١)</sup> ، ومن فعل ذلك لم يكن ممن ترك شهوته ، أما لو احتلم بأن خرج منه المنى نائماً فلا يفطر بذلك .

**الخامس:** إخراج القيء عمدًا ، أما من تقيأ لمرضٍ ونحوه فصومه صحيح .

(١) رواه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى: ﴿بُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ ٦/٢٧٢٣ (٧٠٥٤) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٨٠٧/٢ (١١٥١) .



**السادس:** إخراج الدم عن طريق الحِجَامَةِ ؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»<sup>(١)</sup>.

**ومما يفطر الصائم:** سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيراً، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا شيء فيه.

**السابع:** خروج دم الحيض أو النفاس.

### شروط الفطر بها

المفسدات السابقة<sup>(٢)</sup>، لا يُفطر الصائم بشيء منها إلا بثلاثة شروط؛ يبينها فيما يلي:

م	الشرط	مثاله
١	أن يكون عالماً	فلا يُفطرُ الجاهل مثل : ١- من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر ٢- من .....
٢	أن يكون ذا كراً	فلا يُفطرُ الناسي مثل : ١- من أكل أو شرب ناسياً ٢- من .....
٣	أن يكون عامداً	فلا يُفطرُ المُكْرَهُ مثل : ١- من سقاه شخص الماء رغماً عنه . ٢- من تمضمض فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره . ٣- .....

(١) رواه أحمد ١٢٢/٤، وأبو داود في كتاب الصوم، باب ماجاء في الصائم يحتجم ٣٠٨/٢ (٢٣٦٧)، والنسائي في الكبرى في كتاب الصيام، باب الاختلاف على أبي قلابة ٢١٧/٢ (٣١٣٨)، وصححه أحمد وإسحاق وابن المديني والبخاري وغيرهم (ينظر: التخليص الحبيب ٣٦٩/٢)، وقد روي الحديث عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم وأورده الكتاني - وغيره - في الأحاديث المتواترة (نظم المتناثر ص ١٣١) .  
(٢) ماعدا الحيض والنفاس .

## حكم من فعل شيئاً من المُفسِدات

من أتى بشيء من المُفسِدات متعمداً من غير رخصة شرعية، ترتب على فعله أربعة أمور:

**الأول:** فساد الصيام .

**الثاني:** وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه .

**الثالث:** وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المعهود من كبائر الذنوب .

**الرابع:** وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده .

**وإذا كان الفطر بالجماع**، فيجب عليه - مع ما تقدم - الكفارة المغلظة، وبيانها فيما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت! قال: **«ويحك»**! قال: وقعت على أهلي في رمضان . قال: **«أعتق رقبة»** . قال: ما أجدها . قال: **«فصم شهرين متتابعين»** . قال: لا أستطيع . قال: **«فأطعم ستين مسكيناً»** . قال: ما أجد . فأني بعرق فقال: **«خذه فتصدق به»** . فقال: يا رسول الله، أعلَى غير أهلي، فوالذي نفسي بيده ما بين طنبني المدينة أحوج مني . فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: **«خذه»**<sup>(١)</sup> .

## أمور لا تضد الصوم

هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفطِرةٍ، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك:

١ استعمال الإبر غير المغذية، مثل: الإبر العلاجية، والمضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر .

٢ سحب الدم القليل للتحليل .

٣ خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن .

٤ استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون .

٥ السواك، الرطب أو اليبس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده .

٦ استعمال بخاخ الربو .



(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك ٢٢٨١/٥ (٥٨١٢)، ومسلم في كتاب الصيام، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم، ووجوب الكفارة الكبرى فيه ٧٨١/٢ (١١١١)، والعرق: الزبيل أو المكنل الذي يوضع فيه التمر أو غيره .



٧ استعمال الأكسجين أو البخار للمرضى .

٨ القطرة في العين ، أو الأذن .

٩ استعمال الطيب والبخور .

## من أفطر شكاً في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



**المسألة الأولى:** من أفطر وهو شك في طلوع الفجر ، ثم تبين أنه قد طلع الفجر ، **فصيامه صحيح** ؛ لأن الأصل بقاء الليل .

**المسألة الثانية:** من أكل أو شرب وهو شك في غروب الشمس ، ثم تبين له أنها لم تغرب ؛ **وجب عليه القضاء** ؛ لأن الأصل بقاء النهار .

## من يباح لهم الفطر في رمضان



من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خَفَّفَت الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك ، ومن ذلك الصيام ، فقد أباح الله جل وعلا الفِطْرَ عند وجود العذر الشرعي ، وفيما يلي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان ، وهم قسمان :



**القسم الأول:** من يُباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء ، وهم :  
**أولاً:** المريض مرضاً يرجى شفاؤه - بإذن الله تعالى - ويتضرر من الصيام أو يشق عليه .  
**ثانياً:** المسافر ، سواء سافر بالطائرة أم بالباخرة أم السيارة ، وسواء وجد مشقةً في سفره أم لم يجد .

**والدليل عليهما:** قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

**ثالثاً:** المرأة الحامل أو المرضع؛ إذا كان الصيام يَشُقُّ عليهما ، أو يُضِرُّ بهما أو بولَدَيْهِمَا ، وهما في حكم المريض .

فهؤلاء يجوز لهم الفطر ، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر .

**رابعاً:** المرأة الحائض والنفساء ، والفطر واجب عليهما ، ولا يصح صومهما ، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: « كان يصيينا ذلك ؛ فنؤمر بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة »<sup>(١)</sup>.

**القسم الثاني:** من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الفدية ، وهم :

**أولاً:** المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه ، كمرض السرطان المنتشر في البدن ، وغيره .

**ثانياً:** كبير السن الذي لا يستطيع الصيام .

- فهوؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً .
- وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف زال عنه التكليف ، فيُفطر ولا شيء عليه .

(١) رواه مسلم في كتاب الحيض ، باب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ٢٦٥/١ (٣٣٥) وللبخاري في كتاب الحيض باب لا تقضي الحائض الصلاة ١٢٢/١ (٣١٥).



## تمرين

١ بين الواجب مع ذكر السبب:

السبب	الواجب عليه	الحالة
		كبير في السن لا يستطيع الصوم مطلقاً
		مسافر أفطر يومين

٢ شخص مسافر في رمضان، رجع إلى بلده بعد صلاة الظهر وهو صائم، فأحسَّ بالعطش، فأحب الإفطار لأنه كان مسافراً، ما حكم إفطاره؟ ولماذا؟

.....

.....

## قضاء صوم رمضان

من أفطر في رمضان **وجب** عليه القضاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

## فكر

ما معنى قضاء صيام رمضان؟

.....

.....



## وقت القضاء وحكم تأخيره

**يجب** قضاء صيام رمضان فيما بينه وبين رمضان التالي له ، والأفضل المبادرة للقضاء ، **ولا يجوز** تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان التالي ، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: **« كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان »** (١).

فمن أخر القضاء عقبَ رمضان التالي فله حالتان:

- ١ أن يؤخّره لعذر شرعيّ ، مثل: أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر ، فهذا عليه القضاء فقط .
- ٢ أن يؤخّره لغير عذر شرعيّ ، فهذا يآثم بالتأخير ، ويجب عليه التوبة ، والقضاء ، وإطعام مسكين عن كل يوم .

## صوم التطوع لمن عليه قضاء

من كان عليه قضاءً شيء من رمضان فإن الأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع ، ولكن من صام تطوعاً قبل القضاء فقد خالف الأفضل وصح صيامه ، وبخاصة إذا كان صيام النفل مما يفوت وقته ، كصيام عرفة ، وعاشوراء؛ وذلك لأن القضاء وقتُه واسع ، وأما يوم عرفة وعاشوراء فيفوت . (٢)

(١) رواه البخاري في كتاب ، باب متي يقضي قضاء رمضان ٦٨/٢ (١٨٤٩) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب قضاء رمضان في شعبان ٨٠٢/٢ (١١٤٦) .  
(٢) يأتي في صيام التطوع (في الفصل الدراسي الثاني إن شاء الله تعالى) أنه لا يصوم ستاً من شوال إلا بعد القضاء .

## مُسْتَجَبَاتُ الصِّيَامِ

- ١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره ، ومن أمثلتها: ..... و ..... و .....
- ٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفه عن ما يكره ، فإن شاتمته أحد فيسن أن يقول له جهراً : «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ صِيَامٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْخَبُ ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إني امرؤ صائم» (١).
- ٣ السُّحُور ، لحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَه» (٢) ، وهذه البركة تشمل:
  - أ- البركة الشرعية ، من امتثال أمر الرسول ﷺ والافتداء به واتباع سنته ، ومخالفة أهل الكتاب ، وحصول الأجر والثواب ، والتسبب للذكر والدعاء في وقت السحر الذي هو مظنة الإجابة .
  - ب- البركة البدئية ، من تغذية البدن وتقويته على الصوم ، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع .
- ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطور؛ لحديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» (٣).
- ٥ الإفطار على رطب ، فإن لم يجد فعلى تمر ، فإن لم يجد فعلى ماء .
- ٦ قوله إذا أفطر : «ذهب الظمأ وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله» (٤).

### فكّر

لماذا يستحب للصائم عندما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟

- (١) رواه البخاري في كتاب الصوم ، باب هل يقول: إني صائم إذا شتم ٢/٦٧٣ (١٨٠٥) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٢/٨٠٦ (١١٥١) .
- (٢) رواه البخاري في كتاب الصوم ، باب بركة السحور من غير إيجاب ٢/٦٧٨ (١٨٢٣) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل السحور وتأكيده استجابته واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢/٧٧٠ (١٠٩٥) .
- (٣) رواه البخاري في كتاب الصوم ، باب تعجيل الإفطار ٢/٦٩٢ (١٨٥٦) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل السحور وتأكيده استجابته وتأخيره وتعجيل الفطر ٢/٧٧١ (١٠٩٨) .
- (٤) رواه أبو داود في كتاب الصيام باب القول عند الإفطار ٢/٣٠٦ (٢٣٥٧) .

## ما يحرم على الصائم

**يحرم** على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتم والفحش ، وإيذاء الناس ، والنظر أو الاستماع إلى الحرام ، والتحریم في حق الصائم أكبر؛ لأنه وقت فاضل ، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» (١).

## ما يكره للصائم

١ جمع ريقه وبلعه .

٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق ، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» (٢).

## تمرين

الصيام مدرسة لاكتساب الفضائل ، وترك الرذائل ، وتعويد النفس على الصبر ، شارك في الحوار مع معلمك حول المظاهر الحسنة التي ينبغي الحرص عليها وتعزيزها في رمضان ، واكتب خلاصة ذلك .

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب ، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (٥٧١٠) ٢٢٥١/٥ ، وفي كتاب الصوم ، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم (١٨٠٤) .  
(٢) رواه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب الاستنثار ٣٥/١ (١٤٢) ، والترمذي في كتاب الصوم ، باب ماجاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم (٧٨٨) ١٥٥/٣ ، والنسائي في كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنشاق ٦٦/١ (٨٧) وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها ، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار ١٤٢/١ (٤٠٧) ، وصححه ابن خزيمة ٧٨/١ (١٥٠) ، وابن حبان ٣٣٣/٣-٣٣٢/٣ (١٠٥٤) ، وقال الحافظ ابن حجر: صحيح (الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص ٥٠) ، وكذا قال النووي (المجموع ٣٢٠/٦) ، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠٥/٣) .

## ليلة القدر

### مكانتها وفضلها

ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣].  
أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.  
وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»<sup>(١)</sup>.

### عدم تحديدها

ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وهي غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحريها في جميع العشر الأواخر، وفي أوتارها آكد، وأرجأها ليلة سبع وعشرين.  
وهي مُتَنَقِّلَةٌ بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر، في كلِّ وتر»<sup>(٢)</sup>.  
والحكمة من عدم تحديدها: لكي يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيرًا كثيرًا، وقد أخبر النبي ﷺ أن في إخفائها خيرًا للمسلمين.

### تمرين

عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال:  
«إني خرَّجتُ لأخبركم بليلة القدر، وإنه تلاحى فلان وفلان فرُفِعَتْ، وعسى أن يكون خيرًا لكم،  
التمسوها في السبع والتسع والخمس»<sup>(٣)</sup>.  
وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إنها كانت أُبينت لي ليلة القدر،

(١) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب فضل ليلة القدر ٧٠٩/٢ (١٩١٠)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٢٣/١ (٧٦٠).

(٢) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ٧١٠/٢ (١٩١٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ٨٢٤/٢ (١١٦٧)، وهذا لفظه.

(٣) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ٢٧/١ (٤٩).

وإني خرجتُ لأخبركم بها فجاء رجلان يختصمان معهما الشيطان فَنَسِيْتَهَا ، فالتمسوها في العشر الأواخر<sup>(١)</sup>.

م	المطلوب	ما يدل عليه من الحديث
١	ليلة القدر غير مُحدَّدة	«.....»
٢	إخفاؤها فيه خيرٌ للأمة	«.....»
٣	مشروعية الاجتهاد في أوتار العشر الأواخر	«.....»

### ما يستحب فيها

- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر طلباً لليلة القدر، قالت عائشة -رضي الله عنها-: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»<sup>(٢)</sup>.
- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحريماً لليلة القدر، قالت عائشة -رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ إذا دخل العشرُ شدَّ منزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله»<sup>(٣)</sup>.
- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر ٨٢٦/٢ (١١٦٧)، وأصله في البخاري أيضاً في كتاب صلاة التراويح باب التماس ليلة القدر ٧٠٩/٢ (١٩١٢).

(٢) رواه مسلم في كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ٨٣٢/٢ (١١٧٥).

(٣) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ١٩٢٠/٢ (١٩٢٠)، ومسلم في كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ٨٣٢/٢ (١١٧٤).

(٤) رواه أحمد ٢٠٨/٦، والترمذي في كتاب جامع الدعوات، باب (٨٥) ٣٥١٣/٥ (٨٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا وافق ليلة القدر ٢١٨/٦ (١٠٧٠٨)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والغفوة ١٢٦٥/٢ (٣٨٥٠)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٧١٢/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

س ١: صَنِّفْ هذه الحالات وفق الجدول الآتي:

المريض الذي يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام - المسافر - الكبير  
الخَرَف - المرأة المرضع التي تتضرر بالصيام - المرأة النفساء - المريض الذي لا يرجى شفاؤه ويتضرر  
بالصيام - مريض السرطان المنتشر في البدن - كبير السن الذي يستطيع الصيام - المرأة العجوز التي لا  
تستطيع الصيام - المرأة الحائض .

من لا يباح له الفطر	من يفطر ويجب عليه الكفارة	من يفطر ويجب عليه القضاء
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

س ٢: قارن بين من أكل وهو شاكٌّ في طلوع الفجر، ومن أكل وهو شاكٌّ في غروب الشمس .

س ٣: من فعل شيئاً من المفطرات، فإنه لا يُفطر إلا بثلاثة شروط:

أ- اذكر هذه الشروط .

ب- اذكر مثلاً على كلٍّ منها .

س ٤: لَأَكْلَةِ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ؛ اكتب - في حدود ثلاثة أسطر - عن هذه البركة .

س ٥: أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - أن وجد - فيما يأتي:

أ- يجب السحور على كل شخص أراد الصيام .

ب- من أفطر ناسياً أو مرغماً فصيامه صحيح .

ج- يجب على المسافر أن يفطر في رمضان ويقضي الأيام التي أفطرها .

# الوحدة السادسة

## أحكام الصيام

### أحكام الصيام







